300 فلس

الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

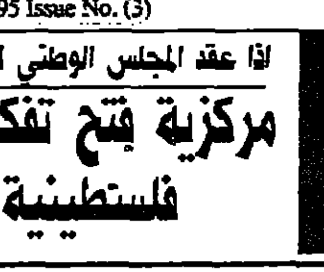
AL-HADATH ,WEDNESDAY (19) July 1995 Issue No. (3)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

الاخوان بحثوا سراً المشاركة بحكومة متوقعة للرفاعي

كشفت مصادر مقربة من حزب جبهة العمل الاسلامي النقاب عن ان نواب حزب الجبهة عقدوا الاسبوع الماضي اجتماعاً سرياً طارئاً في منزل النائب محمد عويضة لبحث المشاركة في حكومة قادمة قد يرأسها رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي.
وقالت هذه المصادر أن القصة بدأت اثر لقاء تم بين الرفاعي والنائب احمد الكسابية تساءل فيه الرفاعي عن موقف حزب العمل الاسلامي من المشاركة في حكومة من المحتمل ان يشكلها بعد انتهاء الدورة الاستثنائية.
ووفق رواية هذا المصدر فقد نقل الكسابية لنواب حزب العمل الاسلامي في هذا الاجتماع حادار بينه وبين الرفاعي ودار نقاش حول قضية المشاركة بالحكومة، حيث انقسم الموقف الى نواب معارضين بشدة للمشاركة في حين ان بعضهم ابد للمشاركة تحت فرضية منع ووقف التطبيع مع اسرائيل.
ولم تستبعد المصادر ان يكون ما نقله الكسابية مجرد محاولة «جس نبض» لحزب جبهة العمل الاسلامي التي تشهد علاقته بالحكومة توتراً متزايداً.
ومن المعروف ايضا ان الشريف زيد بن شاكر لم يكن متحمساً للعودة لرئاسة الحكومة وان تشكيله للحكومة الاخيرة كان استجابة لرغبة جلالة الملك.

عبد الهادي المجالي لـ الحدث
ما قمت به في احداث جامعة اليرموك كان مشرفا
ص 4



الحدث تنفرد بنشر الترتيبات السورية في لبنان
حزب الله يعود لبيروت و «العشرة» الى المخيمات ولحد يلحق بالعماد عون
ص 7

اذا عقد المجلس الوطني لالغاء الميثاق الوطني
مركزية فتح تفكر باعلان حكومة فلسطينية في المنفى
ص 8

الحدث تحاور احمد عبيدات .. الرجل الذي خرج عن سمفونية «الحكم»
انتصر الفساد ومراكز القوى تريد اقامة دول داخل الاردن
● لست نادما على ما فعلته اثناء رئاستي للمخابرات
● مستشارو «القصر» كانوا وراء اقالتي من «الاعيان»
ص 6



الحدث تنفرد بنشر القصة الرسمية الكاملة لتنظيم «بيعة الامام»
اعضاؤه تدربوا في افغانستان وكفّروا «الحكم» في الاردن
ارسلوا طرداً ملغوماً لناشر مجلة الوطن العربي

■ الحدث — عبد الرحمن الخطيب

من المنتظر ان تشهد اروقة محكمة امن الدولة خلال الاسابيع القليلة القادمة محاكمة «١٣» متهماً اسلامياً بتهمة حيازة مواد مفرقعة وتصنيعها واستعمالها بقصد ايقاع الضرر بالارواح، واطالة اللسان على مقام جلالة الملك المعظم.
واوضحت لائحة الاتهام ان المتهمين الـ «١٣» بالاضافة الى «٩» متهمين آخرين احيلوا الى المحاكم النظامية ينتسبون الى عضوية جمعية غير مشروعة تدعى حركة «بيعة الامام».
ووفقاً للائحة الدعوى التي حصلت عليها «الحدث» فقد وجهت اتهامات الى غالبية المتهمين بتكفير نظام الحكم في الاردن والتخطيط لمواجهته، بالاضافة الى ارسال طرد ملغوم لناشر مجلة الوطن العربي لقيامه بنشر قصيدة تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم،
والتخطيط لتنفيذ عمليات في الاراضي المحتلة.
كما وجهت لبعض المتهمين تهمة تزوير جوازات سفر وحيازة قنابل واسلحة رشاشة لتنفيذ عمليات مسلحة.
ووجهت تهمة الشروع بالقتل للمتهم الخامس عشر «ينال رمزي جانخوت» الذي قام بمقاومة رجال الامن اثناء محاولة القاء القبض عليه، حيث أشهر مسدسه الذي بحوزته دون ترخيص قانوني واطلق منه عياراً نارياً باتجاه احد رجال الامن حيث اصابه، قبل التمكن من القبض عليه.
طالع ص 5


افغانستان مصدر الاصولية المسلحة - ارشيف

الكباريتي لـ الحدث : السعودية لم تسىء لنا في احلك الظروف
قمة بين الحسين والفهد اواخر اغسطس المقبل

■ الحدث — المحرر السياسي

كشفت مصادر سياسية وثيقة الصلة النقاب عن ان اجتماع قمة اردنياً سعودياً سيعقد مطلع الثلث الاخير من شهر اغسطس المقبل بين جلالة الملك الحسين وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومن المرجح عقد القمة وفقاً للمصادر في جدة او استراحة حفر الباطن وهو ما سيمهد السبيل لمشاركة خليجية قوية في قمة عمان الاقتصادية المزمع ان يستضيفها الاردن قبل نهاية العام.
ويأتي لقاء القمة المرتقب في اعقاب زيارة ناجحة الى الرياض قام بها وزير الخارجية السيد عبد الكريم الكباريتي كانت هي الاخرى ثمرة اتصالات غير معلنة تصاعدت منذ الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية عبر وساطة قام بها وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة الذي امن الترتيبات لاجتماعين منفصلين عقدهما الكباريتي مع نظيريه السعودي والكويتي الامير سعود الفيصل والشيخ صباح الاحمد الجابر.
ودفع نحو المصالحة التاريخية المرتقبة بين عمان والرياض محادثات اجراها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اولا في جدة ثم في عمان خلال جولته العربية الاخيرة.
ونقل صالح الى الحسين اجواء خادم الحرمين الشريفين في شأن العلاقات العربية العربية والاردنية السعودية تحديدا، وبما يفيد ان البلدين سوف يتمكنان مثل حالة السعودية واليمن ان يتجاوزا ملف سوء الفهم المتبادل والقضايا المتراكمة منذ عام ١٩٩٠.
وكان الوزير الكباريتي قد صرح لـ «الحدث» بان الرياض لم توجه اي اساءة للاردن حتى في ظل اشد الظروف قتامة التي مرت بها علاقات البلدين.
ويبدي المسؤولون في كلا البلدين تفاؤلا بتنشيط العلاقات الاقتصادية والاستثمارات واعادة فتح الابواب امام المزيد من العاملين الاردنيين في المملكة وهو امر سيكون له فضل كبير في تخفيف حدة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاردن، كما أن ذلك سيفيد السوق السعودية التي اعتادت على الاستعانة بالخبرات والكفاءات البشرية الاردنية.
من جانب آخر اشارت مصادر «الحدث» الى ان التحسن الملحوظ في العلاقات الاردنية السعودية سيكون المدخل لتحسن مماثل في العلاقات الاردنية الكويتية وهو امر سيفضي في النهاية الى عملية ترميم شاملة للعلاقات والاوضاع العربية.■

● الملك فهد

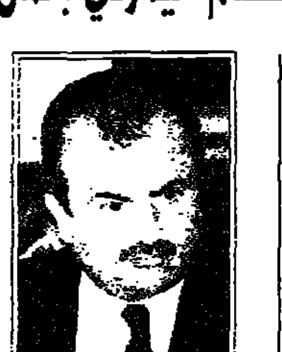
عرفات يتلكأ في تعيين سفراء في عمان، القاهرة ، والرياض
ابو الزعيم يعود للسلطة وليس الى «فتح»!!

اكد مقربون من مكتب الرئاسة الفلسطيني في قطاع غزة ان الرئيس ياسر عرفات، حسم الجدل الذي كانت قد اثارته تصريحات عطا الله عطا الله (ابو الزعيم) حول قرب توليه مسؤولية اجهزة الامن الفلسطينية، فابلغ المعترضين على هذه القرارات من قيادة حركة «فتح» بان عطا الله لن يعود الى صفوف الحركة، بل الى مناطق السلطة الوطنية بوصفه مواطنا له الحق في العودة الى بلده، كما عليه واجب الاسهام في «بناء الدولة» مثله في ذلك مثل اي مواطن فلسطيني آخر.
ومن جهة ثانية علمت «الحدث» ان القائمين باعمال سفارات فلسطين في كل من عمان والرياض والقاهرة، قد طلبوا من الرئيس ياسر عرفات ترسيم اوضاعهم كسفراء رسميين في البلدان الثلاثة، بعد ان مضى وقت طويل نسبياً على انتقال السفير السابق لدى الاردن الطيب عبد الرحيم الى المركز، ووفاة السفير لدى السعودية منذر ابو كوش، وانتقال السفير السابق لدى مصر سعيد كمال الى الجامعة العربية، غير ان عرفات لم يستجب لهذا الطلب، ويقول المقربون منه انه يتعمد التلكؤ في الاستجابة، كتكتيك من شأنه ان يجعل القائمين بالاعمال مستعدين لفعل كل ما يريده «الختيار» على امل الحوز على رضاه ، والحصول على الترقية المنتظرة، ولو بعد حين!!

● ابو الزعيم

وزير السياحة لـ الحدث
لا علاقة لنا بافتتاح المطعم اليهودي بعمان

اكد وزير السياحة على وجود عقبات امام تطوير السياحة لتصبح استثمارا مهما للاردن
واوضح الوزير عبد الاله الخطيب بان الوصول الى هذه المرحلة يتطلب تحديث البنية التحتية والمرافق السياحية والتشريعات الا انه نفى في المقابل وجود نوايا لتحويل الاردن الى «لاس فيغاس» ثانية.
وقال الخطيب ان الوزارة تروج للسياحة المنتقاة، والتي تجتذب سياحا يحترمون الخصوصية الاردنية، مشيراً الى ان ترويج البلد سياحيا لا يتطلب تغيير طبيعته.
وذكر الخطيب ان زيادة صرف الدولة على السياحة في الظروف الحالية امر طبيعي، وان وزارة السياحة تفكر برفع سوية الموظفين الموجودين من خلال اعادة تاهيلهم، واجتذاب خبرات جديدة، والحصول على الاموال اللازمة لذلك.
وعبر وزير السياحة عن اعتقاده بان عدم صرف السياح مبالغ مالية كبيرة يعود الى طبيعة «الافواج السياحية» التي لا تسمح بصرف الكثير مقارنة مع اشكال السياحة الاخرى.
وحول سرقة الاثار قال الخطيب انها «موضوع قديم» ويحتاج لعلاج جذري، ووعد بمتابعة تجار الآثار المسروقة الموجودين في الاردن، وتعزيز حماية المواقع الاثرية وصيانتها.
وشدد الوزير على عدم مسؤولية الحكومة عن افتتاح المطعم اليهودي.
طالع ص 3

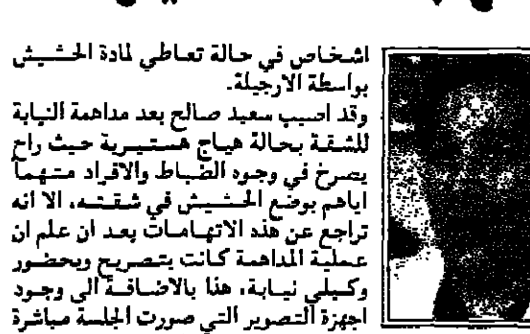

● وزير السياحة

بعد مداهمة منزل لاحد اعضاء «الاخوان»
الشريف لـ الفرحان: هذا مستنكر

قال الدكتور «اسحق الفرحان» الامين العام لجبهة العمل الاسلامي، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر الجبهة يوم الاثنين الماضي، ان الاجهزة الامنية داهمت قبل الانتخابات البلدية منزل «فخري عيسى» بامر من محافظ العاصمة لفض اجتماع شارك فيه الناطق الرسمي باسم الجبهة والنائب «حمزة منصور» وقد تم تفريق المجتمعين.
الدكتور «الفرحان» قال ايضاً، انه اشتكى لسيادة الشريف «زيد بن شاكر»، رئيس الوزراء، من التصرف المشار اليه، وان رد «ابو شاكر» كان «..والله لا ادري.. ان هذا لمستنكر!
وحذر الفرحان الحكومة من التجاوز على الديمقراطية وقال: اذا استمرت في التجاوز سيصبح العاقل مجنوناً وتقع البلد في «حيص بيص».■

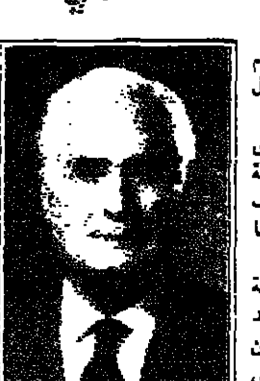
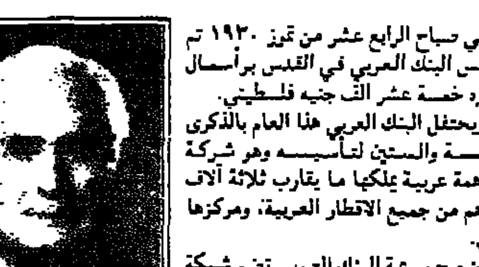
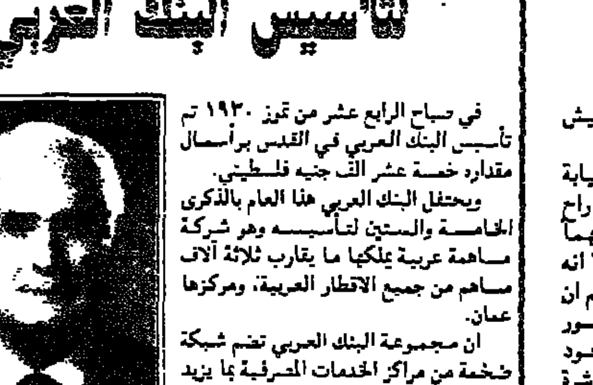
اتهم الشرطة بوضع المخدرات في شقته، ومدير اعماله اعترف عليه
القبض على سعيد صالح بتهمة «التحشيش»

الفنان سعيد صالح، المعروف في الوسط الفني بكونه فناناً مشاغباً يستعذب الخروج على النص، يصر على ان يخرج على النص دائماً، لكن هذه المرة في الحياة الحقيقية، ليس هذا فحسب، بل انه، فيما يبدو بات مغرماً بالخروج على القانون!
فقد القى رجال نيابة الاسكندرية القبض عليه مع عشرة اشخاص رجالا ونساء وهم يتعاطون الحشيش في وكر وصفته وكالات الانباء بانه شقة مفروشة في اشارة واضحة الى ارتباط القضية بملفات شرطة الاداب.
وقد بدأت القصة عندما القت نيابة الاسكندرية القبض على مدير اعمال سعيد صالح المدعو حمدي حنفي وبحوزته قطعة من الحشيش اعترف بعد استجوابه انها خاصة بالفنان سعيد صالح وانه كان قد طلب منه شراءها له ولصحبته الذين يجتمعون في شقة مفروشة، كان سعيد صالح قد استأجرها كمصيف خلال فترة عرض مسرحيته في الاسكندرية.
واثر هذا الاعتراف فقد توجه فريق من نيابة الاسكندرية مزوداً باجهزة التسجيل والتصوير، وقام بمداهمة الشقة المذكورة، حيث وجد الفنان سعيد صالح وبصحبته عشرة اشخاص في حالة تعاطي لمادة الحشيش بواسطة الارجيلة.
وقد اصيب سعيد صالح بعد مداهمة النيابة للشقة بحالة هياج هستيرية حيث راح يصرخ في وجوه الضباط والافراد متهماً اياهم بوضع الحشيش في شقته، الا انه تراجع عن هذه الاتهامات بعد ان علم ان عملية المداهمة كانت بتصريح وبحضور وكيلي نيابة، هذا بالاضافة الى وجود اجهزة التصوير التي صورت الجلسة مباشرة اثناء المداهمة. واثر ذلك قام هشام محمد احمد الذي قام بدور الحاجب في مسرحية «شاهد ما شفش حاجة» بركل الارجيلة بقدمه وضرب وجهه في واجهة زجاجية مما ادى الى اصابته بجروح قطعية في الوجه، وقد قام رجال النيابة والمباحث العامة بالسيطرة عليه فوراً وتفتيشه حيث عثر بحوزته على كمية من الحشيش وبذور البانجو، كذلك عثر خلال التفتيش على كميات اخرى من المواد المخدرة في حجرة النوم الخاصة بسعيد صالح.
وقد برر مدير اعمال سعيد صالح اعترافه على صديقه لان سعيد لم يسأل عنه عندما اعتقل وتم استجوابه!■


● سعيد صالح

الذكرى الخامسة والستون لتأسيس البنك العربي

في صباح الرابع عشر من تموز ١٩٣٠ تم تأسيس البنك العربي في القدس برأسمال مقداره خمسة عشر الف جنيه فلسطيني.
ويحتفل البنك العربي هذا العام بالذكرى الخامسة والستين لتأسيسه وهو شركة مساهمة عربية يملكها ما يقارب ثلاثة آلاف مساهم من جميع الاقطار العربية، ومركزها عمان.
ان مجموعة البنك العربي تضم شبكة ضخمة من مراكز الخدمات المصرفية بما يزيد عن ثلاثمائة فرع الى جانب عدد من المؤسسات التابعة والشقيقة موزعة على خمس واربعين دولة في الوطن العربي والمراكز المالية الرئيسية في العالم. ان البنك العربي من رواد الصناعة المصرفية العربية ويحتل مركز الصدارة مع عدد قليل من البنوك العربية الاخرى بحجم نشاطه وانتشاره، كما يصنف مع كبار المصارف العالمية بفضل وضعه المالي ومجموع حقوق الملكية لديه وحجم موجوداته ومقدار ارباحه.
يقدم البنك العربي لعملائه مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية التجارية والاستثمارات الشخصية والتمويل والاقراض وخدمات المراسلين والعمليات المصرفية الدولية.■




● عبد المجيد شومان

بهاء سلمان يرسم سياحة اولاد «الهم» ص ١٠

طالعوا داخل العدد اعلانات البيت السعيد

وثيقة

د. نائل زيدان يعلق الجرس ويكشف تفكير رموز «الحمائم» في «الحركة»

الصراع بين مراكز القوى الداخلية والتزاحم على المشاركة في السلطة يعطل فاعلية الاخوان المسلمين

الحدث - خاص

حصلت "الحدث" على دراسة مطولة اعدها الدكتور نائل زيدان- عضو مجلس الشورى- عضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي. حول اولويات عمل الحركة الاسلامية (جماعة الاخوان المسلمين) في الاردن خلال عقد التسعينات. من زاويتين. اولاهما الارتقاء بادارة الجماعة وآلية اتخاذ القرار فيها. والثانية توظيف الطاقات الاسلامية خارج الجماعة لتحقيق اهداف العمل الاسلامي العام.

الدراسة احتوت الكثير من التفاصيل. عن كيفية فهم تيار "الحمائم" في الحركة الاسلامية للعمل التنظيمي على المستوى المحلي. ونظراً لاهمية هذه التفاصيل فقد رأت الحدث ان تنشر هنا ملخصا لابرز ما جاء فيها..

بعد تقديم موجز يشير الى ان مفهوم الارتقاء بادارة الجماعة، يقابله في علم الادارة مفهوم التطوير الاداري، يحدد الدكتور نائل زيدان آليات تطوير الجماعة بالعنوانين التاليين:

اولاً: تطوير السلوك التنظيمي للافراد

فيما يتعلق بهذا العنوان، تقترح الدراسة اعادة النظر في المفاهيم السلوكية التنظيمية المستمدة من الفكر النظري، والموروث التاريخي في ادبيات الجماعة، بما ينسجم مع روح المرحلة التي تعيشها الدعوة في كافة الاقطار وفي القطر الاردني خاصة.

اما اهم العناوين التي وردت على اساس هذا الاقتراح فهي:

١- الاصل في العمل الاسلامي العلنية.
٢- السرية حالة استثنائية.
٣- حاجة الجماعة الى الحوار للتقريب بين الافكار كحاجتها الى الاخوة للتقريب بين القلوب
٤- لا بد من الانتقال من مفهوم التنظيم الى مفهوم الدعوة، ومن مفهوم الذات الى مفهوم الامة والوطن.
٥- ان الانتماء للجماعة دون ممارسة العمل الاسلامي لا يسمى قياماً بواجب الدعوة الى الله.
٦- ان وسائل التربية في الدعوة ليست مقدسة ولا يجوز الخروج عليها.
٧- ان اضفاء صفة القدسية على اجتهادات القادة والعلماء، ووضعها الى جانب الثوابت الشرعية، يناقي مبدأ ان العصمة لا تكون الا للانبياء.
٨- لا بد من التقليل من دائرة الثوابت في العمل الاسلامي، واعطاء دور متميز للعقل البشري في القضايا التي فيها اجتهاد.
٩- لا بد من التفريق بين اصحاب الدعوة، وبين الدين نفسه، فليس كل من ينتقد الدعاة ينتقد جوهر الدين!!

ثانياً: تطوير الهيكل التنظيمي:

يستند هذا العنوان بشكل شبه كامل الى علم الادارة وما فيه من فروقات بين النظرة الكلاسيكية وبين النظرات الحديثة للهياكل التنظيمية، كي يصل الى طرح فكرة اعادة النظر بالبناء التنظيمي

> **ليس كل من ينتقد الدعاة ينتقد جوهر الدين**

للجماعة على اساس المبادىء التالية:

١- مبدأ التسلسل الاداري، ويعني وضع السلطة النهائي في الجماعة في مكان محدد على الهيكل التنظيمي بحيث يرتبط هذا المكان مع بقية المستويات التنظيمية الاخرى بخطوة واضحة تمثل خطوط السلطة.
٢- مبدأ تقسيم العمل وفق معايير التخصص واستعدادات العاملين لتحقيق اهداف الخطة الموضوعية.
٣- مبدأ وحدة الاحد، اي ان يكون لكل شخص في التنظيم رئيس واحد فقط يقدم اليه التقارير ويتلقى التعليمات منه.
٤- مبدأ نطاق الاشراف: ويقصد به عدد المرؤوسين الذين يتم الاشراف عليهم من قبل شخص واحد بكفاءة.
٥- مبدأ توافق السلطة والمسؤولية: ضرورة تناسب السلطات الممنوحة للشخص مع حجم المسؤوليات الملقاة عليه والمطلوب منه تنفيذها او تحقيقها.
٦- مبدأ التفويض: ان يتيح التنظيم مجالاً لان يتنازل الرؤساء عن قدر من سلطاتهم الى المسؤوليات الادارية الاخرى.
٧- مبدأ المرونة: امكانية اعادة النظر بالهيكل التنظيمي اذا تطلبت مصلحة الجماعة ذلك.
٨- مبدأ الاستمرار: صلاحية الهيكل التنظيمي لاستمرار العمل به فترة زمنية معقولة لتحقيق الاستقرار للجماعة.

بعد ذلك تنتقل الدراسة لتحديد مبررات تعديل الهيكل التنظيمي بما يلي:

اولاً: مبررات خارجية

١- التغييرات السياسية العالمية، والسير نحو الانفتاح والتعددية، بما يتطلب من الجماعة التعامل مع معطيات المرحلة وانتظار الجمهور بدور اكثر فاعلية وقرباً من همومه وآماله ومصالحه.
٢- مواجهة التحديات المتمثلة بالاطراف السياسية الاخرى، سواء على صعيد الاحزاب الاخرى اوالجهات السياسية الرسمية والخارجية واستفادتها من التطور التقني والعلمي والاجتماعي.
٣- تغير نظرة الجمهور للجماعة من خلال تجاربها السياسية الاخيرة والمشاركة في مؤسسة الحكم، ورغبة الجمهور بتزيد من الادوار للجماعة والتفاعل مع مشاريعها.

ثانياً: مبررات داخلية

١- انخفاض مستوى الروح المعنوية لدى افراد الجماعة، ويعود ذلك الى اتساع مجال عمل الجماعة وتنوعه مع ضعف عام في استغلال الطاقات وتحديد الادوار بفعالية وانتاجية عالية.
٢- البطء في اتخاذ القرارات على كافة المستويات
٣- عدم فعالية انظمة الاتصال المعمول بها في الجماعة
٤- الصراعات الداخلية بين الاتجاهات الفكرية والتنظيمية المختلفة، وفقدان التنسيق، وهذا ناتج عن تكريس مفهوم التنظيم غير الرسمي والذي يشكل مراكز قوى واستقطاب داخل الجماعة يعطل من فاعلية التنظيم الرسمي.
٥- ضعف ثقة القاعدة بالرموز القيادية، نتيجة ضعف الفرز الموضوعي لرموز قيادية جديدة، والانعكاسات السلبية التي صاحبت مرحلة الانفتاح وما تضمنتها من خلافات اخذت الطابع الشخصي احياناً بين الرموز القيادية، والتزاحم حول المكتسبات الذاتية مثل الترشيح للبرلمان والمشاركة في السلطة.

وظهور الرغبة في اعتلاء المناصب التنظيمية والعامة، وكل ذلك والقاعدة تنظر وتحلل وتصيغ الاستنتاجات التي تنعكس بالتمرد احياناً والسلبية وضعف الحماس والاستجابة احياناً اخرى.

في الاخير، تصل الدراسة الى اقتراح عدة توصيات لتحقيق التطوير الاداري في جماعة الاخوان المسلمين، وهذه التوصيات هي:

١- اعطاء التنظيم فرصاً اكبر في التدريب والتأهيل.
٢- توظيف طاقات التنظيم والعاملين فيه على شكل برامج ومشاريع متخصصة حسب الكفاءات المختلفة المتوفرة.
٣- تشكيل اللجان التالية:
أ- لجنة اعادة النظر بقوانين

> **ليس معقولاً ان نطلب من المسلمين الاخرين مشاركتنا لاجل التصفيق**

وانظمة الجماعة بما يتناسب مع ما تضمنته هذه الدراسة من افكار وطروحات.
ب- تشكيل لجنة التطوير الاداري من الكفاءات التي تتضمن مهارات التطوير الاداري لاعادة النظر في الهيكل التنظيمي للجماعة.
جـ- تشكيل لجنة لوضع الوصف الوظيفي والادلة التنظيمية للوظائف والمهام الرئيسية في التنظيم على شكل ادلة تنظيمية.
٤- تكليف بعض الاخوة المؤهلين لتزويد ادبيات الجماعة بمجموعة من الابحاث والكتابات التي تتعلق بالسلوك التنظيمي في العلوم الادارية مع ما يتناسب مع عقيدتنا وطبيعة دعوتنا، ورصيدها من تجربة واعراف تنظيمية.

العمل خارج الجماعة

من جهة اخرى، تطرح الدراسة التي اعدها الدكتور نائل زيدان، مجموعة من الافكار الاخرى تحت عنوان «توظيف الطاقات الاسلامية خارج الجماعة لتحقيق اهداف العمل الاسلامي العام»

ولعل اهم ما جاء في هذه الافكار بل واخطرها قول زيدان (ان بعض الممارسات في العمل الاسلامي العام لسان حالها يقول «ان العمل الاسلامي شرف لا ينبغي ان يناله كل الناس» مما يكرس الاختيارية والفئوية ويحول بيننا وبين كثير من الناس ممن هم اقل منا التزاماً وفهماً)!!

الى ذلك، تقول الدراسة ان الالتقاء مع المسلمين الاخرين على قواسم مشتركة ضروري لتحقيق هدف قيامهم الى جانبنا بواجب الدعوة الى الله كما قال الامام البنا رحمه الله : «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه» وهذا قد يتطلب منا تقديم بعض التنازل عن الشكليات المتعلقة بالتنظيم والعمل التنظيمي.. ان من غير المعقول ان نطلب من المسلمين الآخرين مشاركتنا في العمل الاسلامي لاجل التصفيق او التصويت لنا، او ان يعملوا فقط من تحت عباءتنا، ذلك ان التعاون على الخير هو شأن المسلم في كل احواله. فقد دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة الى مشاركة الجاهليين في حلف الفضول وقال عنه «لقد دعيت الى حلف في دار ابن جدعان، لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت» وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد حلفاً مع يهود المدينة بهدف حماية المدينة المنورة، والامام البنا رحمه الله ابقى نقاط اتصال كثيرة مع الجماعات الاخرى حتى انه استشهد وهو يخرج من دار الشبان المسلمين، حيث كان يتردد ويعطي المحاضرات فيها، فنحن دعوة قبل ان نكون تنظيماً، والدعوة انفتاح وانطلاق باتجاه الآخرين، وليست انغلاقاً على الذات.■

صار

امتدح قائم باعمال سفارة خليجية في عمان، وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي واعتبره من الحجج وزراء الخارجية في تاريخ الاردن، وقال «لو كان ابو عون وزيراً للخارجية منذ عدة سنوات كان تطبيع العلاقات الخليجية مع الاردن قد تم منذ زمن»

حيصبير

تنوي سفارة دولة اسلامية أسيوية دعوة عدد من الصحفيين من بعض الصحف لزيارة عاصمة تلك الدولة وذلك بعد ان نجحت هذه السفارة في كسب اقلام لها في تلك الصحف لشن حملات صحفية ضد المعارضة لتلك البلد، ويبدو ان سفير هذه الدولة يعيد تجربته الناجحة التي سبق ان طبقها في لبنان.

ما بصير

ان يتهرب بعض الوزراء من الاجابة على اسئلة الصحفيين وخاصة الاسئلة ذات الطابع الجريء، وذلك بحجة ان الكلام صعب في هذه المرحلة الحساسة.

خط مواصلات جديد بين اربد والناصرة

سيبدأ السواح الاردنيون والاسرائيليون باستخدام سياراتهم الخاصة في التنقل بين البلدين في القريب العاجل، وسيتم ايضاً، فتح خطوط مواصلات جديدة، بين المدن الاردنية والاسرائيلية.

مصادر «الحدث» حددت الاشهر القليلة القادمة، موعداً لتدشين اول هذه الخطوط بين مدينتي «اربد» و «الناصرة».

السفارة الاسرائيلية تمنح التأشيرات الفردية قريباً

في اطار الجهود التي بذلتها الحكومة الاردنية لتخفيف المعاناة عن الاردنيين الراغبين بزيارة اسرائيل. علمت «الحدث» ان السفارة الاسرائيلية في عمان. ستبدأ قريباً بمنح تأشيرات زيارة للافراد، بدل «التأشيرات» الجماعية التي كانت تمنحها في السابق. الامر الذي كان يتسبب في تأخر الحصول عليها، وتأخر السماح للزوار الاردنيين بالدخول الى اسرائيل، نظراً لعمليات التدقيق في التأشيرات التي كانت تأخذ وقتاً طويلاً.

من جهة اخرى، اتفقت الحكومتان الاردنية والاسرائيلية على بناء جسر جديد، قرب جسر الشيخ حسين، وذلك لتخفيف الضغط عليه، وسيخصص هذا الجسر لمرور الشاحنات والبضائع فقط.

بين الوزير والسفير

علمت «الحدث» ان السفير الباكستاني في عمان، لم يتمكن من مقابلة وزير الثقافة «سمير حباشنة»، حتى الآن، هذا الكلام جاء على لسان سكرتيرة معاليه عندما طلبنا لقاءه.

للعلم فقط، لقد مضى على طلب سعادته مقابلة معاليه شهران بالتمام والكمال.

ترى.. ما الذي يشغل «الحباشنة»!؟

بسبب ادانته بتزوير التوقيع

محكمة التميز ترد دعوى احد النقباء المهنيين

حكمت محكمة «التمييز» في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٩٥/٥/٤، برد التمييز وتأييد القرار المميز في القضية المرفوعة من قبل احد النقباء المهنيين على خصمه بخصوص تحرير الأخير كمبيالة بقيمة (٤٣) الف دينار اردني للنقيب حيث تبين بعد الاخذ بتقرير خبراء الكشف عن التزوير، ان التوقيع على الكمبيالة مزور من قبل شخص آخر بطريقة التقليد النظري.

وتضمن قرار الحكم فسخ الحكم المستأنف الصادر عن محكمة بداية حقوق عمان والحكم برد دعوى المدعي وفك الحجز التحفظي وتضمين المستأنف عليه الرسوم والمصاريف ومبلغ ٧٥٠ ديناراً اتعاب محاماة عن مرحلتي التقاضي.

«الحدث» اتصلت فور حصولها على القرار بالنقيب صاحب العلاقة وسألته عن رأيه في قرار محكمة التمييز، فاكد انه يحترم القرار، رغم رد المحكمة للدعوى بعدما كان مصادقاً على قرار الحكم فيها.

من جهته، اجتمع مجلس النقابة لمناقشة اتخاذ اجراء بحق النقيب، وقرروا حفظ القضية نظراً لانها قضية شخصية، وقال احد اعضاء المجلس لـ «الحدث» ان الموضوع لا يستحق كل هذه الضجة المفتعلة-حسب رأيه.

يذكر ان مجلس النقابة يضم ثمانية اعضاء من كتلة النقيب.■

لن احاور «مشعوذ»

قال وزير الثقافة سمير حباشنة على مسمع عدد من الصحفيين انه لا يرغب بمواجهة «ليث شبيلات» في مناظرة، حتى لا يدعي هذا «المشعوذ» ان الحكومة تناظره.

واقسم الحباشنة انه عندما ارسل رده على «الشبيلات» الى الصحف لم يرسله باسم الحكومة وان الحكومة كانت آخر من يعلم، بل ارسله باسمه الشخصي وبصفته النيابية.

النائب الموعود يقدم الوعود!!

لم يجد نائب في احدى محافظات الجنوب وسيلة لثني احد المرشحين هناك عن ترشيح نفسه للانتخابات البلدية، والبقاء في وظيفته في سلك التربية والتعليم، سوى وعده بتعيينه مديراً لتربية الكرك، حال وصوله الى مقعد الوزارة في التعديل القادم.

وقال النائب الهمام.. للمرشح الذي لم توافق «التربية» على استقالته وبالتالي لم يترشح للانتخابات أن وعده، دين عليه، في حال لم يقم وزير التربية الحالي عبد الرؤوف الروابدة بتعيينه في هذا المنصب!

وزيـــر انقلابـــي

ينوي وزير شاب دخل الوزارة لاول مرة الاستغناء عن خدمات الامين العام للوزارة، لا لشيء مثلما ابلغنا عطوفة الامين، بل لكي يأتي معالي الوزير بصديق له، ليأخذ منصب الامين، الاوساط المعنية اعتبرت مسلكية الوزير، انقلابا غير مبرر على هيكلية الوزارة.

والتغيير الذي ينوي الوزير القيام به قد يسبب له ازمة مع احد الوزراء الهامين جداً!!!

زمن المواجهات

اثناء حوار ودي جري بحضور عدد من الصحفيين اقترح النائب هاشم الدباس اجراء مواجهة بين النائب عبد الهادي المجالي واحد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي.

النائب بسام العموش الذي كان احد حضور الحوار الودي جداً، تبرع بمواجهة المجالي تلفزيونياً، ان استطاع الدباس اقناع التلفزيون بتسجيل هذه المواجهة.

رسالة من محمد الزعبي الى بسام الشكعة

حيا حزب جبهة العمل القومي المبادرة الشجاعة لبسام الشكعة باعلان التجمع الوطني الفلسطيني. وقال السيد محمد الزعبي الامين العام لحزب جبهة العمل القومي في رسالة بعثها الى المناضل بسام الشكعة ان هذه المبادرة جاءت بوقتها المناسب لسببين هامين، السبب الاول: خطورة توقيع اتفاقية اوسلو التي تستهدف الارض والشعب واحداث حالة من الاستسلام لم يسبق لها مثيل في التاريخ الفلسطيني.

والثاني: توقيع رئيس المنظمة على الاتفاق ومشاركة مراتب مختلفة من اللجنة التنفيذية باتفاق اوسلو قاد الى انهاء دور م. ت.ف واحداث فراغ سياسي خطير يهدد الحياة الوطنية الفلسطينية.

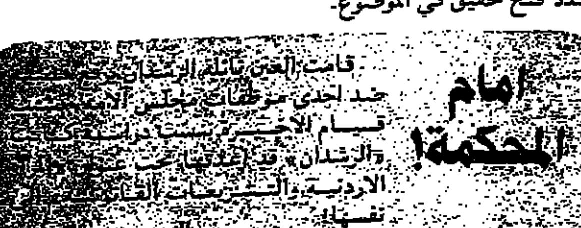
واعتبر حزب جبهة العمل القومي ان بناء تجمع يحشد قوة الشعب ويلتزم بثوابت الامة صار ضرورياً وملحاً الى ابعد الحدود. واعلن الحزب الوقوف الى جانب هذه المبادرة على اعتبار ان معركة فلسطين معركة قومية وان من واجب كل عربي الالتزام بها وادراك صعوبة المواجهة في ظل تزاحم دول عربية لتوقيع اتفاقات الاستسلام.

وفي ختام الرسالة التي وجهها السيد الزعبي اكد ثقة حزب جبهة العمل القومي بتصميم شعبنا في الارض المحتلة على استمرار النضال واستعداده للتضحية بمختلف الاشكال آملاً الصف والتزام القيادات بمصالح الشعب وثوابت الامة.

تمرد في احدى الوزارات

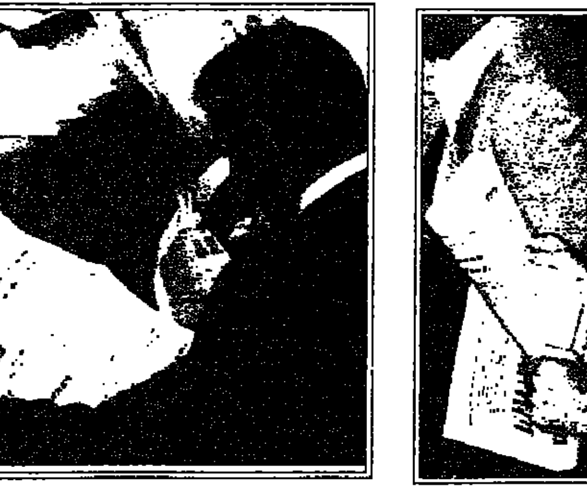
اطلع موظفو ديوان الرقابة والتفتيش على شكوى مفادها ان عدداً من موظفي قسم الدراسات في احدى الوزارات يرفضون تنفيذ دراسة بخصوص كمية الفاقد والتالف من الادوات والمواد المستخدمة في الوزارة.

الطريف في الموضوع ان الموظفين اياهم، يرفضون تنفيذ الدراسة منذ ٦ سنوات، لانها ببساطة تضر بهم وعلمت «الحدث» ان الديوان بصدد فتح تحقيق في الموضوع.



الحدث في البرلمان

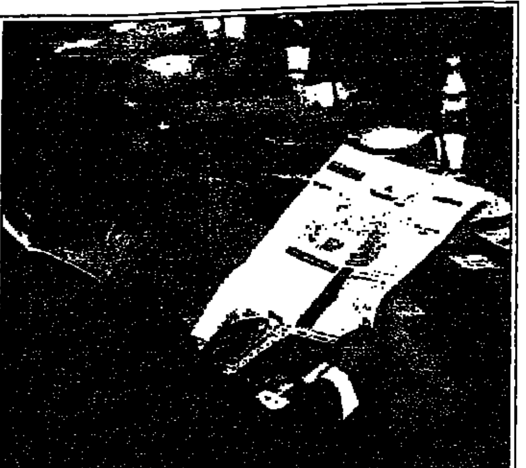
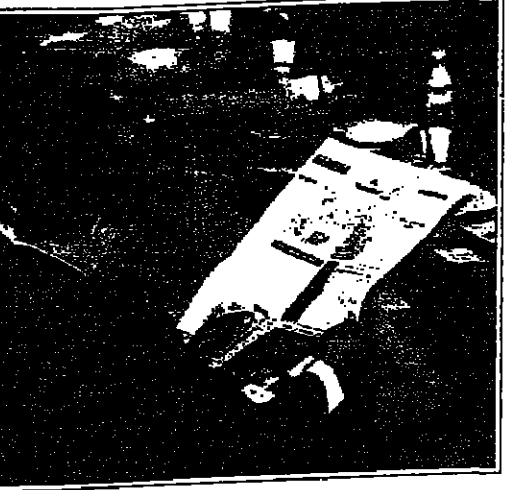

ابو نشأت «سارح» في الحدث



الله يستر مايكونوا جايين سيرتي



شايف شو بيقول ابو زنط!



«وللناس فيما يعشقون مذاهب!»

وخزة دبوس

نعم.. لقد هزمتنا الحكومة.. ونحن السبب!!

■ زياد أبو غنيمة

حشدت الحكومة كل طاقاتها وامكانياتها الاعلامية، واستنفرت كل احتياطيها من «السحيجة» في ابواق اعلامها الرسمي، وشبه الرسمي، تلفازاً واذاعة، وزوايا يومية واسبوعية في الصحافة، لتشن حملة اعلامية محمومة لاخفاء فضيحة تدخلها السافر في انتخابات بلدية الزرقاء والرصيفة.

ويبدو أن الحكومة ادركت ان هذه الزفة الاعلامية «المحلية» فشلت في اقناع الناس «بنزاهة» الانتخابات وخاصة في الزرقاء والرصيفة فعمدت الى «الطنطنة» في التلفاز والاذاعة والصحف الخاضعة لنفوذ الحكومة كرها او طواعية بتقرير «يتيم» نسبته الى مراسل اذاعة باريس في عمان يشيد بنزاهة الانتخابات ويزعم ان نتائج الانتخابات كانت هزيمة للاسلاميين.

ويبدو ايضاً أن الحكومة ادركت ان شهادة الزور الباريسية لم تنجح في تغيير قناعة غالبية الناس وخاصة في الزرقاء والرصيفة بان ما تتحدث عنه عن نزاهة الانتخابات لم يكن سوى «نكتة بايخة»، فاستنجدت، اي الحكومة بشهادة زور اخرى نسبتها الى ما وصفته بانه وفد ما يسمى بالسلطة الوطنية الفلسطينية الذي اشاد بنزاهة الانتخابات..؟؟

لا اريد ان اتوقف طويلاً عند ما تزعمه الحكومة عن نزاهة الانتخابات وخاصة في الزرقاء والرصيفة، فتدخلها السافر والفاضح ضد مرشحينا لم يعد موضع جدال، وانني اتحدى الحكومة ان تشكل لجنة «حيادية» للتحقيق في الاتهامات الموجهة لها حول تدخلها في انتخابات الزرقاء والرصيفة، فذلك هو الطريق الوحيد لكشف الحقائق، وما احسب ان الحكومة ترغب في كشف الحقائق للناس لانها تعلم ان هذه الحقائق تدينها، وتؤكد تدخلها في الانتخابات.

دعونا ننتقل الى ما طنطنت به اذاعة باريس على لسان مندوبها في عمان، والى ماطنطنت به تلفزة واذاعة وصحف العدو اليهودي، من ان نتائج الانتخابات كانت هزيمة للاسلاميين، فهل هزمنا نحن الاسلاميين في هذه الانتخابات..؟

وفي رأيي، لا اجد غضاضة في أن اعترف بكل شجاعة ان الحكومة هزمتنا فعلاً في هذه الانتخابات وخاصة في الزرقاء والرصيفة ولكنني استدرك لاشير الى ان الحكومة لم تهزمنا بتدخلها السافر الواضح ضدنا في الزرقاء، والرصيفة، وانما هزمتنا لاننا نحن الذين هيأنا لها اسباب هزيمتنا، والذين يتابعون مباريات كرة القدم يذكرون اكثر من قصة حقيقية عن خروج فريق منتصراً على غريمه ليس لانه سجل اهدافاً في شباك غريمه، وانما لان لاعباً من لاعبي غريمه سجل هدفاً في فريقه هو، وهذا هو ما حدث في الانتخابات البلدية، وخاصة في الزرقاء والرصيفة، ففريق الحكومة لم يهزم فريقنا باسلوب لعبه وخروجه عن الانظمة، وطفاشة لاعبيه فقط، ولكنه هزمنا بما سجلناه نحن في شباكنا من اهداف اخرجته منتصراً علينا.

لقد دخل فريق الحكومة الانتخابات بطاقم متجانس من المدربين، واللاعبين، والسحيجة، على رأسه قيادة متفرغة، ذات تاريخ حافل في مجال الخبرة في تكتيكات الانتخابات، ودخلناها نحن بطاقم متشرذم من المدربين، واللاعبين، وعلى رأسه قيادة تبدأ اشغالها الخاصة من الصباح الباكر ولا تنتهي منها الا في ساعات المساء المتأخرة، فلا يتبقى لها من وقت لادارة المعركة الا الوقت ما بين مرحلة التثاؤب والاستغراق في النوم العميق، اضف الى ذلك افتقارها، وخاصة مسؤولها الاول الى ادنى اشكال الخبرة في الانتخابات، وتكتيكات الانتخابات!

ودخلت الحكومة الانتخابات بعد ان «وضبت» كل شيء لتكون النتيجة لصالح فريقها، واكتشفنا نحن ذلك، وكان علينا ان لا نعطي الحكومة فرصة الايقاع بنا، ولكننا دخلنا الفخ الذي نصبته لنا الحكومة بايدينا وأرجلنا، فلما ان وقع الفأس في الرأس طفقنا ونجعجع «كعادتنا دائماً» بان الحكومة زورت الانتخابات ضدنا..!

نعم لقد هزمتنا الحكومة في الانتخابات، هزمتنا بتدخلها الفاضح ضدنا، وهزمتنا بسوء تخطيطنا المعتمد على الفهلوة، والفصحنة، وهزمتنا بسوء ادارتنا للمعركة، وهزمتنا ببعض الغرور الذي اصابنا، وهزمتنا باغراءاتنا، ترهيباً او ترغيباً، او عن غباء في الوقوع في الفخ الذي نصبته لنا.

واذا كنت تحديت الحكومة في ان تشكل لجنة حيادية لكشف الحقائق عن تدخلها في الانتخابات، فانني اطالب الاسلاميين بتشكيل لجنة موثوقة لدراسة اسباب هزيمتنا، وتحديد المسؤولين عنها.

في بلاد اخرى، حين ينهزم حزب في معركة انتخابية او سياسية، تجد قيادة ذلك الحزب في نفسها الشجاعة الكافية لتعلن تحملها لمسؤولية النتيجة، فهل تجد قيادة الاسلاميين، اخوانا، وحزب جبهة، الشجاعة الكافية لتعترف بمسؤوليتها عن هذه الهزيمة..؟

في حديث ساخن مع وزير السياحة

لا نريد أن نحول الأردن الى «لاس ڤيغاس»!!

الحدث - خاص

يثير التدفق السياحي الاسرائيلي على الاردن الكثير من التساؤلات والمخاوف من قبل المواطنين. فليس سهلاً ان تستيقظ ذات ظهيرة، وتجد عدوك زائراً لك. «الحدث» التقت السيد «عبد الاله الخطيب» وزير السياحة ووضعت امامه ما يدور في اذهان المواطنين بخصوص هذه المسألة.

وقد تطرق اللقاء ايضا الى العديد من القضايا التي تدخل في صلب السياحة، التي من المعول عليها، في عهد السلام، ان تساهم بجزء كبير من اقتصادنا الوطني، وقد اجاب معالي الوزير على كل تساؤلات «الحدث» بـ «ديناميكيته» وتهذيبه المعهودين.

الحدث: ما هو الموقع الذي تحتله السياحة في الاقتصاد؟

الوزير: تشكل السياحة في العالم نشاطاً اقتصادياً رئيسياً، يتنقل فيها حوالي ٥٠٠ مليون سائح سنوياً وينفقون خلالها الكثير من الاموال، الواقع.. ان السياحة نشاط اقتصادي متداخل ومتشابك مع جميع قطاعات الاقتصاد الاخرى، وهو بحد ذاته، نشاط هام جداً.

** نحن نسأل، عن الاردن بشكل خاص؟*

- حتى عندما كانت ظروف المنطقة لا تشجع على السياحة فيها، كانت السياحة تساهم بجزء او باخر في اقتصاد الاردن، هدفنا الآن، كوزارة، ان نزيد من دور السياحة في الاقتصاد الوطني لان ثروتنا بشكل رئيسي متمثلة في المواقع الاثرية والمقدسة، وفي المناخ والطبيعة المضيافة والشعب ايضاً اضافة الى زوال القيود والمعوقات، بعد تحقيق السلام، ففي الماضي لم يكن الا قلة من السياح يغامرون بالقدوم الى المنطقة نظراً لان سلامتهم غير مضمونة كذلك: لم يكن وكلاء السفر يضعون المنطقة على برامجهم، الا في حالة تاكدهم من ان الافواج السياحية التي سيرسلونها لن تتعرض لمشاكل ومؤخراً، بدأت السياحة ترتفع الى المستويات الطبيعية من المؤمل ان تشكل استثماراً مهما للاردن.

** هل نفهم كلامك اننا مهيأون للتحول الى بلد سياحي على مستوى متقدم؟*

- ما زالت امامنا بعض المعوقات والمتطلبات، منها: تحديث البنية التحتية والمرافق السياحية والتشريعات.. وغير ذلك من المتطلبات..

** وان نغير من طبيعتنا، بان نحول البلد الى لاس ڤيغاس اليس كذلك؟*

- كلا.. فنحن نروج للسياحة الثقافية المنتقاة، التي تتكون من سياح يحترمون خصوصيتنا وثقافتنا. وليست هناك ضرورة لاقامة ذلك الشكل من السياحة الذي تتحدثون عنه.

** لكن السياح يطمحون لزيارة البلدان التي تتضمن ذلك الشكل من السياحة؟*

- ليس كلهم..ونحن لسنا بصدد تحويل الاردن الى «لاس ڤيغاس» ثانية ولسنا مطالبين بتغيير طبيعتنا. لكي نروج البلد سياحياً..

** حسناً .. كم يبلغ مقدار صرف الحكومة على السياحة؟*

- السياحة، لم تكن تحظى في السنوات الماضية بالاهمية عند اقرار موازنات الدولة، نظراً للظروف التي كان يمر بها الوطن والتي تستدعي الصرف على الاولويات الاخرى، ولكن الطبيعي ان يزداد معدل صرف الدولة على السياحة في الظروف الحالية.

** كوزارة، هل انتم مهيأون للتعامل مع المرحلة الحالية، خاصة واننا نعرف «وانتم تعرفون» ان عدد موظفي الوزارة المختصين بالسياحة قلة؟*

- نعم.. نحن نفكر حالياً في رفع سوية الموظفين الموجودين، وذلك بتدريبهم واعادة تأهيلهم، ولكننا حتما بحاجة الى خبرات سياحية اخرى.

لذا سنعمل على جذب هذه الخبرات، ونأمل ان نتمكن من الحصول على الاموال اللازمة لتنفيذ ذلك.

** الا تظن ان التدفق السياحي الاسرائيلي على الاردن غير طبيعي؟*

- أنا لا ارى ان هناك شيئاً غير طبيعي، لقد توصلنا الى معاهدة سلام انهت حالة العداء بين الدولتين، ومكنت الناس من التنقل بحرية، ومن الطبيعي ان تجذب، دولة كالاردن، كل هذا العدد من السياح بمن فيهم الاسرائيليون وغير الاسرائيليين.

** من هو المستفيد الاول من التدفق السياحي على المنطقة الاردن ام اسرائيل؟ وهل هناك تساوٍ في الترويج السياحي*

للمنطقة؟

- في جو الحرية الذي يستطيع فيه الزائر ان يتنقل في المنطقة، سيستفيد الجميع، وليس من حقي ان اضع القيود على طرق الترويج السياحي التي يختارونها هم، ولا عدد السياح الذين يستطيعون جذبهم.

** يعني.. حتى لو روجوا للقدس؟*

- نعم.. نحن نحيا عهد السلام..

** هل نحن قادرون على المنافسة؟*

- نحن لسنا الطرف الاضعف ونحن قادرون على جذب السياح وسنعمل على ان نتيح الفرصة للقطاع الخاص لكي يتمكن من تطوير عمله، وتعاونه بفعالية فيما بينه، لكي يكون قادراً على المنافسة.

** كثر الحديث مؤخراً عن عدم استفادتنا من السياح الاسرائيليين الذين يحضرون طعامهم ومشروباتهم معهم، فلا يشترون شيئاً، لماذا لا تضع قيوداً اسوة ببعض الدول التي لا تسمح للسائح بالمغادرة في نفس اليوم؟*

- السياحة عملة اختيارية ولا نستطيع ان نتدخل فيها الى حد ان نعرض على السائح زيارة مكان معين وتناول طعام معين، حسبنا ان نقدم له خيارات ونحن نثق باننا سنستفيد منه.

اما بخصوص السياح الاسرائيليين، فالواقع انهم يأتون حتى الآن ضمن افواج سياحية، وليس صحيحاً انهم لا يصرفون، ولكن طبيعة الفوج السياحي، لا تسمح بصرف الكثير، مقارنة مع السائح الذي يأتي بمفرده.

** بعض الوكلاء السياحيين يروجون -للاسرائيليين- ما يدعى السياحة الدينية، عن اماكن اسرائيلية في الاردن؟*

> **هذه ارضنا وعليهم ان لا يروجوا لأماكن دينية مزعومة فيها**

- هذه ارضنا وبلادنا عليهم ان يحترموا ذلك، احيانا.. قد نجد وكيل سياحة يصور الامور على غير حقيقتها، نظراً للتنافس الشديد في هذا المجال، ولكننا لا نستطيع ان نحاسب على الاخطاء الاستثنائية بخصوص التسويق السياحي.. نحن لا نريد ان نتصرف على اساس المزاعم.

واقع الحال ان الاردن يأتيه سياح من جميع انحاء العالم، وليس فقط الاسرائيليين.

** هناك حديث عن سرقات للاثار يقوم بها الاسرائيليون؟*

- سرقة الاثار موضوع قديم، من قبل عهد السلام، وهو بحاجة لمعالجة جذرية لدينا معلومات انه يوجد عدد من تجار الاثار المسروقة في مناطق من الاردن، وسنقوم بمتابعة هؤلاء، وسنعمل على تحسين حماية المواقع الاثرية وصيانتها، وتشديد العقوبات القانونية وتفعيلها لوضع حد لهذه الظاهرة.

** يقال ان سرقات الاثار قد تطورت في عهد السلام؟*

- هذا ليس صحيحاً. فانا لم اسمع خلال الستة اشهر الماضية، الا عن حادثة واحدة وتم ضبط الفاعلين والموضوع الآن موجود امام القضاء.

** لماذا سمحتم بفتح مطعم يهودي علماً بان الكثير من الدول الصديقة لاسرائيل ليس فيها مطعم يهودي؟*

- ليس للحكومة دخل في فتح هذا المطعم، كل ما في الامر أن صاحب احد المطاعم، والظاهر انه كان يمر بظرف صعب، استهدف جذب فئة معينة من السياح فقام بفتحه.

** تقصد انه لم يتم فتح المطعم بتوجيه من الحكومة؟*

- ابداً.. ليس لدينا اية علاقة بفتح هذا المطعم، وهو ليس من متطلبات الترويج السياحي، انه مجرد تصرف فردي من صاحب المطعم.

** تروج الكثير من الاشاعات عن تورط اسرائيلي للايدز الى الاردن، منها ما قيل عن سائح اسرائيلي كان يتنقل على طاولات احد المطاعم وهو ينكش اسنانه ويعيد النكاشة الى العلبة وهي ملطخة بالدم؟*

- هذه الحكاية مجرد خيال واسع للمواطنين، الذين لم يعتادوا بعد على تحولات السلام، الحقيقة انني احزن عندما تنظر الى السياحة من زوايا ضيقة في الوقت الذي تملك فيه القدرة على الانفتاح على العالم مما سينعكس ايجابياً على حياة شعبنا..

** لكن الاعلام المصري واجهزة الامن المصرية تحدثت عن كتائب ترويج الايدز الاسرائيلية، ومنها حادثة عملية «الموساد» فاطمة مصراتي. السؤال لماذا لا تاخذ الموضوع بجدية وان نقوم بفحص الاسرائيليين القادمين الى الاردن؟*

- لا يمكن ان نطبق قواعد معينة على فئة معينة، والا اتهمنا بالتمييز وكما قلت.. الامر لا يعدو مجرد خيال واسع للمواطنين.

** لنعد الى موضوع السياحة، هناك شكوى من البطء في اتخاذ القرارات بسبب البيروقراطية؟*

- نعم، هناك تشتت وتوزع وشرذمة في اتخاذ القرار المتعلق بالتطوير السياحي، والحكومة بصدد وضع الآلية المناسبة لتنظيم هذه العملية، مما سيساعد على تقدمنا باتجاه المستوى المطلوب في هذه المرحلة.

- هناك بطء اسرائيلي وتشدد في منح التاشيرات للمواطنين الاردنيين؟

- لقد بحثنا هذا الموضوع معهم كثيراً، وابلغنا الجانب الاسرائيلي بضرورة التعجيل بمنح التاشيرات وهم يقولون ان الامر مجرد روتين واجراءات امنية.

* شكرا معالي الوزير

- شكراً .. وامنياتي لـ «الحدث» بالتقدم.■

حرب وسلام

امرأة فلسطينية في رام الله تهم بالقاء حجر على جندي اسرائيلي

عضو في فرقة فنية اردنية يشبك يده بيد راقصة اسرائيلية في مهرجان للدبكة في يافا

في تفسيرين متناقضين للأزمة التي يشهدها «حشد»

«النحاس» لك الله يا «ديمقراطية»
الزبري: ما زال الحزب مرتبطاً بـ «الديمقراطية»

قال السيد «سالم النحاس» الامين الاول، الجديد، لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، ان حزبه يتعرض لحملة اعلامية شديدة الظلم لكثرة ما فيها من تجنيات وشطط، وتزداد الحملة ظلماً على ظلم بسبب استنكاف وسائل الاعلام المنتشرة بشكل واسع، عن نشر وجهة نظرنا.. ان هذا الخنق ليس دليلاً على النزاهة والعدالة والحرية.. انها حملة ضد القانون ليس دليلاً على النزاهة والعدالة والحرية.. انها حملة ضد القانون والدستور وحقوق الانسان، ولكننا نثق بقدرة شعبنا على التمييز بين الظالم والمظلوم، بين الحر والتابع.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» حول ما تردد عن ان سبب استقالة الامين الاول السابق للحزب «تيسير الزبري» عائد الى استمرار علاقة الحزب مع الجبهة الديمقراطية، قال «النحاس»: الرفيق «الزبري» عضو مؤسس في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منذ العام ١٩٦٩، وهو عضو في هيئتها القيادية ومن المشاركين في رسم سياساتها كلها، وابرز نقاط هذه السياسة هو «عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي قطر عربي، بما في ذلك الاردن».

ان اسس الخلاف ليست جديدة على كل حال، وهي تتعلق بالموقف من التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي، وليس بالتكتيكات السياسية اليومية فقط، وهي تكمن بالاجابة على السؤال التالي: هل التسوية الجارية حالياً (كامب ديفيد، ووادي عربة، اوسلو، والقاهرة) هي فصل الختام في الصراع العربي الاسرائيلي؟

ان الحزب خلافاً لرأي امينه الاول السابق يصوغ سياسته على قاعدة ان المصلحة الوطنية القصوى للشعب الاردني تقتضي الانخراط الجدي في المجابهة، ونعتقد ان هزيمة المعاهدة ممكنة مهما طال الزمن، اما باسقاطها باعلان الغائها او تجاوزها وتجاوز شروطها، ان الحزب صاغ وما زال يصوغ سياسته على اساس رفض التعامل على قاعدة قبول الامر الواقع، وبالتالي لا يمكن قبول دعوة ابناء الشعب الفلسطيني في الاردن الى التسليم بادخال قضيتهم الوطنية طي النسيان او نفق الحل النهائي المظلم في ظل شروط اوسلو- وادي عربة. بل على العكس تماماً اذ ان فقدان هذا العامل الاستراتيجي يفقد النضال الجماهيري الاردني بعده الاقليمي العربي ويساهم في تمرير مخططات اسرائيل وامريكا لبلادنا.

«الزبري» وحده يحمل افكاره، داخل الحزب، ولم ينجح يوماً في تمريرها، ولهذا فقد غادر بالطريقة التي غادر بها دون اشارة احد او اعلام هيئات الحزب. اما الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فلها الله، ولا يستحق احد بها ان يتحمل وزر الرؤى السياسية الملتبسة او الغامضة. ومن يريد أن يخدم شعبه، فانه لا يخدمه بالتأكيد، بالهجوم على الاصدقاء بل الاعداء، ولم تكن الجبهة الديمقراطية الا صديقاً للشعب الاردني طيلة السنوات الماضية وستبقى كذلك وانا لا اعلم لماذا لا توجه الحراب الى سياسة الحكومة في الجانب الفلسطيني منها؟! اللهم اشهد، الا اذا كانت سياسة الحكومة تقع فوق الشبهات، أو انها قد اختارت السيء على الاسوأ، بمعنى تزكيتها بالصمت عليها.

من الجدير بالذكر ان السيد «الزبري» الامين العام السابق للحزب، كان قد اكد على موقفه السياسي تجاه التسوية، وانه لم يكن يوماً مع سياسة الحلول الثنائية في «اوسلو» «وادي عربة» وغيرهما، لانها تجاوزت حدود قرارات الشرعية الدولية. واشار «الزبري» في اكثر من مناسبة الى ان استقالته من الحزب لم تكن على خلفية سياسية وانما تنظيمية، كون الحزب ما يزال يرتبط بعلاقة، على حد قوله، بالجبهة الديمقراطية.

واوضح «الزبري» ان هذا «الخلل» اضعف الحزب وعتم عليه، وهو السبب الرئيسي لما آل اليه وضع الحزب.

ونفى «الزبري» الاشاعات التي ترددت حول وجود خلافات مالية مؤكداً ان الحزب يعاني من ضائقة مالية. ■

مواجهة غير مباشرة بين د. «العموش» و «الظهيرات»

د. العموش: لدينا الادلة الدامغة على تزوير الانتخابات

الظهيرات: ليحتكم الاسلاميون الى القضاء

ما زالت قضية الاتهامات التي وجهتها جبهة العمل الاسلامي للحكومة بالتلاعب في الانتخابات البلدية تتفاعل.

«الحدث» اجرت مواجهة غير مباشرة، بين النائب الدكتور «بسام العموش» ووزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة «نادر ظهيرات»

قال الدكتور «العموش» معلقاً على الصورة التي نشرت مؤخراً لوزير الداخلية «سلامة حماد» اذا كان المقصود بالحركة نتائج الانتخابات البلدية، فهذا يدل على الاسلوب الذي وصل اليه بعض المسؤولين في التعامل مع المعارضة، نحن لا يهمنا فرح او زعل سلامة حماد، لاننا اردنيون وامناء على الاعراض والاموال، ونحن ضد الذين خربوا الاردن.

واضاف د. «العموش» نحن لا نشعر، في الجبهة، باننا تراجعنا، لاننا فزنا في البلديات التي خضنا الانتخابات فيها، اما بالنسبة لما حدث في الزرقاء والرصيفة فانا اعتقد اننا فزنا ١٠٠٪ وما حدث وصمة عار في جبين الحكومة. ولقد تورطت الحكومة ورطة جديدة عندما وصفت بعض اجهزتها بالامية، ناسية اننا في الاردن نتفاخر باننا الاكثر تعليماً، واذا ارادت الحكومة ان تطبق الديمقراطية فلتفتح لنا وللاحزاب الاخرى مؤسساتها.

واشار د. العموش الى ان الجبهة تمتلك الادلة على حدوث التجاوز في الزرقاء وان الموضوع ادرج على جدول اعمال لجنة الحريات، ومن هذه التجاوزات: اوراق اقتراع بيضاء وخضراء تم التقاطها من الشارع وهويات، او صور تؤكد اشتراك اناس محسوبين على الحكومة، وايضاً.. من يشهد اذا اعطي الامان اضافة الى ارقام الباصات التي نقلت افراد اجهزة الحكومة الذين صوتوا باعتبارهم امين.

وليس غريباً أن تفوز الكتلة الاخرى بعد ان قامت الباصات بنقل ما لا يقل عن (١٠٠٠) فرد صوتوا عدة مرات لصالحها.

لقد عذرنا الناس لاننا انسحبنا من الانتخابات لانهم شاهدوا بام اعينهم التجاوزات، فهذه الانتخابات قد زورت، وانا اقولها بالفم الملآن: المجلس الجديد مزور، وتم تعيينه من قبل الحكومة، وكان الاشرف للحكومة ان تعينه بدل ان تقوم بكل هذه التجاوزات في الانتخابات.

ونفى د. العموش ان تكون الجبهة تتهم الحكومة بالتزوير لانهم لم يفوزوا فيها قائلاً: لقد فشلنا في بلديات اخرى ولم نتهم احداً، نحن لا نتهم الآخرين من خلال نجاحنا وفشلنا ولكن من خلال ممارسات الحكومة، وعلى الكتاب الذي يطبلون مع الحكومة علينا ان يستحوا، فنحن لا نقول اننا فقط الامناء، ولكننا نقول ان الذي وصل الى رئاسة البلديات بطريقة مزورة لا يحق له القول بانه وصل بطريقة شرعية.

وبخصوص الجهة التي تتهمها الجبهة قال د. العموش: نحن نحترم وزير البلديات، رغم أنه مسؤول عما حدث بحكم منصبه.

من جانبه قال السيد «نادر ظهيرات» وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان الانتخابات البلدية كانت نزيهة تماماً، ومن حق الاسلاميين ان يلجأوا الى القضاء بدل ان يطلقوا الاتهامات جزافاً مشيراً الا ان نسبة الاعتراضات لم تتجاوز ٢٠٠٪.

واضاف «الظهيرات» بخصوص تدني نسبة نجاح الاسلاميين في الانتخابات: هذا ما وجدناه في صناديق الاقتراع، وهي افرازات شعبنا وعلينا ان نحترمها.

ونفى «الظهيرات» حدوث اية تجاوزات في الزرقاء قائلاً: هذا الكلام عار عن الصحة، وجميع ارقام الناخبين مطابقة لارقام المسجلين.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الخلاف بين الحكومة والمعارضة سيؤثر على تقديم المساعدات للبلديات التي فاز فيها اسلاميون قال «الظهيرات»: نحن نقدم المساعدة للجميع، ولن نستثني اية بلدية من المساعدات لمجرد ان الاسلاميين يسيطرون عليها، فنحن كحكومة، نمثل كل الوطن.

وبخصوص تدني نسبة الاقتراع في العاصمة، قال: رغم ان امانة عمان ليست من اختصاص الوزارة ولكن ربما عزفوا عن المشاركة كون كافة الخدمات واصلة لهم وليسوا بحاجة الى خدمات جديدة. ■

منع «شوتر» من التصوير

قوجيء مندوب التلفزيون الاردني السيد «هاني شوتر» اثناء تغطيته للانتخابات البلدية في منطقة الزرقاء باحد المسؤولين يأمره بالتوقف عن اجراء المقابلات مع الناخبين وايقاف التصوير.

«شوتر» رفض الامر، وواصل القيام بواجبه مما ادى الى تصاعد المسألة بينه وبين الرجل الى الحد الذي وصلت فيه الامور الى حدوث مشكلة.

«الحدث» اتصلت بالسيد «شوتر» وسألته عما حدث فقال: لقد تصرف الرجل من ناحية شكلية شخصية فقط، دون ان يضع في اعتباره انه يمثل جهة هامة ذات سمعة عالية في الوطن. ولقد حلت المشكلة بطريقة رسمية.

الحدث: قيل انك قلت له انا موظف حكومة زيي زيك؟

شوتر: نعم .. لكنه لم يهتم بما قلته وواصل محاولته لمنعي، رغم انني اظهرت له تصريحاً من «المحافظ» يخولني الدخول الى اي مكان.

الواقع يضيف «شوتر» انني على ثقة من ان هذا الرجل يمثل وجهة نظره فقط.

«الحدث» تتساءل ببراءة: ترى.. لماذا اصر هذا الرجل على منع التصوير، ان لم يكن لدى الحكومة ما تخفيه.

سيرة الزعبي في كل مكان!!

ما زالت قضية بنك «البتراء» الذي اعاد النائب «فواز الزعبي» فتح ملفاته المغلقة تتفاعل. آخر التطورات كانت قيام محافظ البنك المركزي السيد «محمد سعيد النابلسي» بمخاطبة الجهات المختصة والبحث في سيرة «الزعبي» الذاتية، وتعميمها على دولة رئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب وعدد من الوزراء ومدراء البنوك.

«الزعبي» بدوره، وجه مذكرة الى مجلس الامة اشعرهم فيها بتصرفات المحافظ، وأكد فيها، انه يحتفظ بحقه في مساءلة «المحافظ» بحكم القانون والدستور، ووضع بين ايديهم صورة طبق الاصل عما يقوم به معاليه.

كما بدأ النائب الزعبي بجمع تواقيع النواب على مذكرة سيرفعها الى رئيس المجلس للتعبير عن التضامن معه، وطلب مساءلة المحافظ على ما بدر منه!!

الى الدكتور العبادي مع المحبة

تشهد مدينة عمان كل يوم نمواً عمرانياً كبيراً، ومن بين هذه المناطق التي اتسعت وتطورت بشكل كبير منطقة خلدا، غير ان سكان هذه المنطقة وفي اتصالات هاتفية مع الحدث اعربوا عن املهم بان يهتم امين امانة عمان الدكتور ممدوح العبادي بتعبيد الشوارع، حيث ان كثيراً من شوارعها ضيقة جداً وغير معبدة.

برقية الاسبوع

المصدر جريدة الحدث	برقية الى رئاسة الوزراء	ختم التاريخ ١٩٩٥/٧/١٩

الى دولة رئيس الوزراء الاكرم الشريف زيد بن شاكر

بات من الضروري بدء الحوار بينكم وبين المعارضة بعدما وصلت العلاقة الى ازمة ثقة، فالمسألة أصبح في كثير من الاحيان مكاناً للاتهام والطعن وتبادل الاتهامات، فالمعارضة مطالبة بالتوقف عن خطابها التشنجي، والحكومة مطالبة بالتوقف عن ذلك والنظر للمعارضة الحزبية والسياسية على انها جزء من المؤسسات الدستورية.

فالديمقراطية حوار متقطع الثمن من استمرار الحال على ما هي عليه.

From: الحدث

الحدث

رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة - هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

أحر الكلام

المناضل الرأسمالي

النائب بسام العموش

لطالما عانى الاردن مما يسمى بالمناضلين الذين ركبوا موجة حب فلسطين ثم اداروا ظهرهم لها واذ بهم مطبلون من الطراز الاول للسلام. عاش هذا الصنف على اكتاف الشعب الفلسطيني نفقة وانفاقاً بغير حساب، حيث حامت بهم الطائرات من قارة الى اخرى ومن بلد الى آخر، وسكنوا الفنادق واكلوا اشهى الطعام وعلموا اولادهم في عواصم الضباب، وتعلموا لبس الربطة والشيك من الملابس ورطنت السنتهم بلغات شتى كل ذلك من أجل تحرير فلسطين واليوم يقلبون ظهر المجن ويتناولون القيثار الامريكي ليتحولوا من مناضلين الى رأسماليين ويغيرون جلودهم وملابسهم وعقولهم ويلبسون ثياب (الكاوبوي) ويتحدثون بلغة اقتصاد السوق، ويلعنون رأسمال ماركس والمنافستو ويشتمون كل قول لهيجل وتروتسكي وستالين، بل يتحولون الى اعلاميين للبيت الابيض وطروحاته وسياساته ويستخدمون السنتهم واقلامهم للهجوم على (اعداء السلام!!) بدل الهجوم على العرقية والطبقية، بل اصبحوا عرابي انتخابات لصالح غير المناضلين بل المناهضين للنضال واهله.

ليس غريباً ان يغير الانسان من فكره او يعود عن رأيه، ولكن الغريب ان يعتبر قفزه الى النقيض استمرارا للماضي وتحوله من النضالية الى الرأسمالية سياقاً واحداً وانسجاماً طبيعيا. ان الذين يحترمون عقولهم وعقول من يستمع اليهم لا بد ان يضعوا لنا علامات ترقيم واشارات مرور حتى نعرف اين وصلوا والى اين يتجهون لان قفزهم غير طبيعي وتلونهم امر يعرفه الناس ومعزوفاتهم مكشوفة وانهم ليس لهم قائمة يضعون اسمهم فيها الا قائمة الباحثين عن مصالحهم الذاتية. فليس الامر نضالاً ولا وطنية ولا شرقية ولا غربية بل مصلحية مصلحية ورقص على كل دف، وكل ما في الامر من حيث الخسائر انهم يراهنون على قدرتهم على التفسير والتأويل والتلبيس والتزوير ولكننا نقول لهم ان الناس يعرفون، وان الشعب واع كل الوعي وانشودة النضال والوطنية التي تبجحوا بها اصبحت ممجوجة وصوتها نشاز مرفوض.■

زعيم حزب «العهد» النائب عبد الهادي المجالي لـ الحدث

ما قمت به في احداث جامعة اليرموك كان عملاً مشرفاً!!

ليس عاراً ان نكون مع الحكومة ونتمنى ان تؤمن جبهة العمل الاسلامي كما نؤمن بمؤسسة العرش

■ الحدث – خالد ابو الخير

فيما كانت المطبوعة الناطقة باسم حزب «العهد» توزع على المكتبات وهي تحمل اقذع الشتائم بحق «الحدث» وكتابها وصحفييها. اختارت «الحدث» ان تقدم فهمها العملي المختلف للديمقراطية وحرية الرأي. فاتصلت بزعيم «العهد» النائب عبد الهادي المجالي لتجري معه هذا الحوار الذي اتسم بالهدوء رغم الاسئلة الساخنة والاجواء المشحونة منذ حدوث الطوشة البرلمانية بين «العهد» و«الاسلاميين». «الباشا» قال في ردوده على الاسئلة كثيراً مما يستدعي التأمل بوصفه وجهة نظر احد احزاب «الوسط» وهنا النص الكامل للحوار:

الحدث: يتعرض حزب العهد حالياً لهجوم من اوساط المعارضة، كيف تفسر ذلك؟

المجالي: انا اعتبر ان الهجمة قد بدأت ضدنا، لاننا بدأنا كحزب يمثل الاتجاه الوطني نتقدم، وهنا اعود واكرر ان اتجاهنا الوطني، ليس اتهاماً بان الآخرين ليسوا وطنيين، انا فقط ارد عليهم.

لقد انقسمت الساحة الاردنية الى ثلاثة اتجاهات، منها الاتجاه الاسلامي، وهذا لا يعني اننا غير مسلمين وانهم هم المسلمون فقط، ولكن المقصود ان الاتجاه الاسلامي احتوى الحركات الاسلامية، والاتجاه القومي اليساري، كذلك احتوى القوميين والبعثيين والشيوعيين، وهذا لا يعني ايضا انهم غير وطنيين نحن نمثل الاتجاه الوطني اي اننا نضع الوطن في الدرجة الاولى والمرحلة الاولى من عملنا السياسي، فنحن كحزب، حصلنا على الموافقة على المباشرة بعملنا السياسي من خلال الدستور والقانون الاردنيين والوطنية من وجهة نظرنا، هي الصيغة التي تجمع مكونات الوطن (الارض والشعب والتجربة التي عاشها هذا الشعب) بغض النظر عن اصولهم وفصولهم، ونحن لسنا اقليميين، ولكننا نقول ان المرحلة الاولى لاي عمل ينبغي ان يبدأ بالمرحلة الوطنية، بان تعنى بشؤون الوطن، ثم تنطلق الى الحلقات الاخرى، الاساس اذن هوالعمل الوطني، ولذلك نسمي انفسنا وطنيين. ولا نقصد من ذلك كما اسلفت، ابداً باننا الوحيدون الوطنيون بالمفهوم التقليدي، وغيرنا غير وطني مثلما لا يقصد الاسلاميون مطلقاً انهم فقط المسلمون وغيرهم.. غير مسلمين، فنحن مسلمون مثلما هم مسلمون لكنهم، اي الاسلاميين، حزب سياسي ولهم اجتهاداتهم التي يرون من خلالها ان الاردن حلقة من جملة حلقات، وان العمل المطلوب شمولي اكثر مما هو خاص، من هذا المنطلق اعود وأؤكد اننا حزب وطني.

اما لماذا الهجمة علينا؟ فلانهم بدأوا يشعرون اننا نتقدم بسرعة باتجاه استقطاب جماهير كبيرة من المجتمع الاردني.

اما ما يقولونه عنا من اننا ارجل خشبية للحكومة، او اننا نمثل الحكومة فاقول: اولاً هذه ليست تهمة، لانهم انفسهم يسعون للوصول الى المركز الذي وصلناه فعندما شاركت جبهة العمل الاسلامي في حكومة السيد «مضر بدران» وكان لها اربعة وزراء في الحكومة، لم تكن تتهم الحكومة، او تهاجمها، بل كانت تخطط وتنسق مع الحكومة لتنفيذ سياساتها. وهذا هو بالضبط ما يحدث الآن معنا. فنحن حزب ممثل في الحكومة، وليس عاراً ان نكون مع الحكومة، وليس عاراً ان تنسق معها، بالعكس فهذه هي الالية الصحيحة للعمل الحزبي، اي ان يكون ممثلاً في الحكومة.

نحن نؤمن ونتحلى بولاء لا حدود له للنظام الاردني، والدستور الاردني الذي ينص على ان الاردن دولة نظامها ملكي، ديمقراطي، نيابي، هذا ما نؤمن به، وليس نحن فقط واي حزب يسعى لذلك، لكي يتمكن من تطبيق برامجه وسياساته.

الحدث: نقل على لسان احد نواب جبهة العمل قوله: اذا وصلنا الى الحكومة ستتحاور مع الآخرين بديمقراطية. اما «العهد» فسيستخدمون القمع في الحوار، والسؤال: كيف ستحكمون؟

– اولاً.. هم يتهمون الوضع الحالي بانه غير ديمقراطي، ويتحدثون بصوت عال ويتهمون كل بناء الدولة بذلك، ويقولون: لا حرية. انا اريدك.. انت كصحفي ان تقول هل توجد حرية؟ نعم.. لدينا حرية. ولكن لنتساءل: ماهي الديمقراطية؟ هل الديمقراطية ان تفرض رأيك ام الديمقراطية ان تتكلم وتسمع الرأي الآخر. اعتقد ان الديمقراطية هي أن امتلك الحرية لان اقول ما اشاء، وان اسمح للآخرين بان يتحدثوا، والحكم للاغلبية، ففي حالة كلامي مع شخصين، وذهابهما الى رأي لا اؤيده، يجب ان اقبل برأيهما.. هل يجوز ان اجرحهما؟ في رأيي لا يجوز، ما حدث تحت القبة انهم هم الذين كانوا غير ديموقراطيين فعندما حدثت المشكلة، كنت اتحدث على المنبر، وقبلي تحدث النائب «حمزة منصور» وتعرض لنا بكلام شديد اللهجة، وقبل يوم من الحادثة اصدروا بياناً من اربع صفحات هاجمونا فيه، بشكل غير مباشر، بقولهم: هؤلاء الذين يعملون مع السلام.

نعم.. نحن نعمل مع السلام، اذن هو هجوم مباشر علينا، وانا شخصيا ابديت وجهة نظري في كلمتي، وهم الذين قاطعوا كلامي، الذين يقاطعون الكلام هم غير الديمقراطيين.

وهنا اتساءل: من هو القمعي؟ هو الذي لا يسمح لك بابداء وجهة نظرك، مهما كانت شديدة اللهجة، لقد تحدثوا قبلنا وبعدنا وهاجمونا هجوماً شديداً وهنا اريد ان اقول انه عندما تضعف الحجة، يتجه البعض الى «الشخصية» الى مهاجمة «الشخص» لان لا احد يناقشهم في الشخص مثلاً.. وانا اسف لانني سمعت هذا الكلام الرخيص من النائبين بسام العموش وعبد الله العكايلة وهما يتحدثان عن ماضيّ الشخصي، علما بان ماضي يشرف كل الناس، لانني لم اقم ابداً بعمل يخالف ضميري.

واعترف هنا واقول: ان ما قمت به يرفع رأسي ورأس كل الشرفاء في هذا البلد.

لقد ذكروا في كلامهم احداث جامعة «اليرموك»، هذه الاحداث كانت عملاً مشرفاً جداً. فلم تحدث مذبحة، ولم يقتل اي شخص، وجميع الذين توفوا.. توفوا بسبب الذين قاموا بالمشكلة ونتيجة الازدحام، لماذا لا يتحدثون عن الذين قتلوا في ملعب «كرة القدم» مثلاً لانهم.. يتعمدون الهجوم على الشخص عندما يعجزون عن تقديم الدليل على وجهة نظر ضد توجه ما. اعود واكرر ماضيّ مشرف ويشرف كل انسان في هذا البلد.

الحدث: بعد احداث واربعاء المجلس» اتهمكم عدد من النواب بانكم نسقتم الحادثة مع الحكومة ودلل على ذلك، باستدعائكم شخصياً الى رئاسة الوزراء يوم الثلاثاء ولقائكم مع نائب رئيس الوزراء «عبد الرؤوف الروابدة» ومع ان النائب «مفلح الرحيمي» نفى حدوث هذا التنسيق، الا اننا نود ان نستوضح منك شخصياً لانك من قام بالزيارة؟

انا ازور رئاسة الوزراء، كلما وجدت ذلك مناسباً، فجبهة العمل الوطني المستقلة، ممثلة بخمسة وزراء في الحكومة، مما يستدعي التنسيق فيما بيننا باستمرار، ولكن لكي نهاجم الاخرين، فهذا عمل لا يستدعي التنسيق فيما بيننا باستمرار، ولا يصل الى درجة ان ازور الحكومة للقيام به.

نحن ننسق مع الحكومة في القضايا الوطنية، واذا كانت لنا وجهات نظر ضد توجه ما، نذهب اليهم ونقول هذا الموضوع غير صحيح يجب تعديله، وهذا امر طبيعي، وكم من نواب جبهة العمل الاسلامي ينجبون الى الرئاسة ويقابلون سيادة رئيس الوزراء ونواب الرئيس؟ واريد ان سألهم: هل يذهبون للتنسيق ام كان لهم مطالب؟ واقع الحال ان لهم مطالب وطنية وشخصية الخ.. اذن.. فذهابي الى الرئاسة روتيني وعادي، يستمر كلما برزت قضايا تستوجب بحثها مع رئيس الوزراء، وانا لم اقابل يوم الثلاثاء نائب رئيس الوزراء، ولكنني قابلت سيادة رئيس الوزراء، لبحث قضايا عامة تهم جبهة العمل الوطني وتهم قضايا المواطنين العاديين، وليس صحيحاً انه قد حدث تنسيق بيننا في الحادثة.

الحدث: بعد ان تمت مقاطعتك، حدثت المشكلة، ما رأيك بما حدث؟

– لقد وقفت وقلت يا اخوان.. نحن لم نقاطعكم عندما تكلمتم، لذلك لا تقاطعونا لكي نكمل حديثنا ومن ثم تتحدثون، ولكن في حقيقة الحال، كانوا يقصدون أن تحدث «شوشرة» وان ترفع الجلسة لكي يقوموا باعادة تجميع صفوفهم من جديد لكي يقوموا بشيء غير ديمقراطي ضد الاسلوب الديمقراطي الصحيح.

انا اعتقد أنهم هم الذين فجروا الموضوع وليس نحن، وهم الذين صنعوا هذه المشكلة، عندما فشلوا في تعطيل اكتمال النصاب، بل انهم.. كانوا مجهزين كل شيء، فخطاباتهم التي قيلت محضرة من السابق.

لقد كان لديهم «سيناريوهان» جاهزان: السيناريو الاول تعطيل انعقاد..الجلسة والثاني الهجوم العنيف لخلق جو مشحون وافتعال حالة عداء تحدث فيها معركة ومشاكل يضطر معها، رئيس المجلس الى ان يقطع الجلسة.

لذلك، لم اتدخل، وانما حاولت ان اهدئ الوضع لكي لا يحدث التصعيد لاننا لا نريد التصعيد، وانما نريد ان تستمر الجلسة.

الحدث: ثمة من يشبه العهد بالكتائب اللبنانية.. ما رأيك؟

– انا اطلب من الصحفيين الذين راقبوا ما يجري وسمعوا من كافة الاطراف ان يحكموا فيما يحدث، وان تكون لهم وجهة نظرهم في الموضوع.. وبالنسبة للمقال الذي يصفنا فيه كاتبه باننا «كتائب» فأرى ان الكاتب حر ولكني اقول: نحن حزب يعمل في وضح النهار وليس عندنا اسرار، لدينا الجرأة في ان نطرح ما نؤمن به، ونحن ندافع عن الوطنية الاردنية ونريدها ان تكون الحلقة الاساس في العمل الحزبي، نريد ان نملأ الفراغ في الحياة السياسية الاردنية، الذي مر عليه اكثر من خمسين عاماً. واقصد عندما كان الشعب الاردني باغلبيته يعتقد ان الدولة باجهزتها المختلفة هي المسؤولة عن ملء الفراغ السياسي والتحدث باسمهم، هذا ما نأمل ان نقوم به. نحن لسنا اقليميين ولا جهويين ولكننا وطنيون أردنيون نؤمن بالوحدة العربية وبان آلية التوحد يجب ان تكون من خلال الحرية والديمقراطية وليس من خلال الفوقية وليس من خلال الدبابة، ويجب الاعتراف في اي نوع من انواع التوحد بالخصوصية الوطنية، لانها هي التي تصون الوحدة، والوحدة التي لا تعترف بالخصوصية الوطنية لن يكتب لها النجاح، واكبر مثلا على ذلك، وانا اقوله دائما، هي «الوحدة الاردنية الفلسطينية» والتي كنا نعتبرها من الوحدات المثالية لكنها فشلت، لانها لم تعترف بالخصوصية الفلسطينية منذ تأسيسها، لذلك نؤمن بوطنيتنا، وبان الاردن بلد حر فيه ديمقراطية وتعددية، وهو النموذج والحلقة الاولى في عملية التوحد العربي.

فليسموه ما يسمود، هم احرار، نحن لا تهمنا التسميات، ما يهمنا هو الفعل والعمل.

الحدث: يطمع «العهد» للوصول الى السلطة التنفيذية..

– هذا ليس هدفنا لوحدنا لكن هدف كافة الاحزاب

الحدث: نعم ولكن هناك من يتهمكم باستخدام وسائل غير ديمقراطية للوصول الى السلطة التنفيذية، تقوم على المكاسب الشخصية وبالتنسيق مع الدوائر المختلفة؟

– من هو النائب الذي لا يتعرض لضغوط لتقديم خدمات للمواطنين؟ انتم تلاحظون انني لا اقف في الشارع مطالباً الناس بان اقدم لهم خدمات، او لا.. حتى قبل ما اكون نائباً كان يأتيني عشرات من النواب، ومن اعضاء جبهة العمل الاسلامي، لكي اقدم لهم خدمات ليس كحزب ولكن كشخص، فلقد امضيت ٣٧ عاما في العمل العام ولي اصدقاء كثيرون في مواقع مختلفة من الدولة، اصدقاء، خدمتهم وخدموني، والجميع يستغل صداقتي مع هؤلاء الاشخاص، لكي اخدمهم، لكني اتحدى ان اكون قد فرضت رأيي على اي مسؤول في الوطن كان اقول له ساعاقبك، اذا لم يساعد الشخص الذي طلب مساعدتي.

الحدث: عودة الى مجلس النواب، ما هو ردكم على النائب «محمد عويضة» التي اتهمكم بالسعي الى الحكم لا الى الحكومة؟ وهل سيقوم حزبكم بالرد رسمياً؟

– نعم، سنرد بعد اكتمال الصورة، لقد سألته انا: هل تكلمت بذلك باسمك الشخصي او باسم الجبهة؟ فقال انه تكلم بصورة شخصية، لذا سنرد عليه شخصياً.. والخلاف بيني وبينه شخصي.

نحن نؤمن ايماناً مطلقاً بالنظام وبمؤسسة العرش، ليس بوجودها فقط، وانما باعتبارها مطلباً جماهيرياً واساسياً لكي تكون المظلة التي نحتمي تحتها جميعاً.

ونتمنى أن تؤمن جبهة العمل الاسلامي كما نؤمن، بمؤسسة العرش والنظام الملكي الديمقراطي النيابي الاردني.

ومن خلال هذا النظام نسعى الى تسلم السلطة التنفيذية، لكي يتسنى لنا تنفيذ برامج وسياسات الحزب المعلنة، المعلنة والواضحة.

الحدث: كتلة برلمانية تضم ١٧ نائباً، وهذا الرقم لا يتناسب مع عدد اعضاء الحزب..؟

الكتلة شيء والحزب شيء آخر. للحزب ١٠ نواب في الكتلة والسبعة الآخرون مستقلون، ولكنهم انضموا للكتلة لوجود قواسم مشتركة بيننا وبينهم.

الحدث: ١٧ نائبا و ٥ وزراء؟

– نعم ١٧ نائباً وخمسة وزراء، اي اننا حصلنا على ثقلنا الطبيعي، بل اقل من الطبيعي، نظراً لان سيادة الشريف، ضم الى حكومته من اصل خمسين نائباً، عدا المعارضين، وزيرين من الكتلة الوطنية، ومن كتلة الاخاء وزيرا واحدا، ومن الجبهة الديمقراطية (٤) وزراء، ومن العمل الوطني (٥) وزراء، وخمسين نائباً تقسيم (٣) يساوي ١٧ .. اذن فمن المفروض ان يكون ثلث النواب من جبهة العمل الوطني.

الحدث: ماذا عن محاولات الوساطة بينكم وبين جبهة العمل الاسلامي.. هل هناك آفاق لحدوث مصالحة؟

– لا توجد.. والكلام الذي دار بيني وبين النائب «احمد الكساسبة» داخل البرلمان، كان له علاقة بشطب العبارات النابية التي قيلت، وانا قلت له لم اقل اية عبارة نابية ولكن انتم الذين قلتم.. دلني ما هي العبارات النابية التي تفوهت بها، وانا مستعد لشطبها.

الحدث: اذن.. ما زال التوتر بينكم قائماً؟

– طبعاً.. فللقضية ذيول مثلاً ما زال اتهامهم لنا باننا «مرتزقة» معوما ويحاجة الى جواب.. من هم «المرتزقة»! وكيف نفسر هذه الكلمة؟ لذا لم تنته القضية، لاننا نريد جواباً على هذه الكلمة التي قيلت لنا.. وما هو قصدهم من هذا الاتهام؟

الحدث: حسب رأيك .. ما هو تفسير عبارة «مرتزقة»؟

– تفسير وحيد، انهم يقصدون أننا «متنفعون» واننا قمنا بما قمنا به.. لاننا متنفعون.

● الباشا عبد الهادي المجالي

مع الناس

«الرائد لا يكذب اهله»

■ تيسير الزبري

ان يتقدم الاستاذ الكبير ابراهيم بكر احد ابرز رواد العمل الوطني والديمقراطي في الاردن وفلسطين بشهادته الموثقة عن فترة اربعة عقود من التاريخ السياسي الاردني الحديث ويسجلها في الكتز الثمين كتاب «حقوق الانسان في الاردن» فانه بذلك الانجاز يستحق كل التقدير من كل ابناء هذا الوطن، ومن السياسيين ورجال القانون، خاصة وان الكتاب -الوثيقة يتعرض لمرحلة هامة، تشكل مظاهر الصراع السياسي والاجتماعي والحقوقي عنوانها وبطريقة ربط دون تدخل من مؤلف الكتاب بين كل مظاهر الصراع تلك، فالحقائق الموضوعية تفرض ذاتها مهما حاول البعض طمسها، او قراءتها قراءة متحيزة ولخدمة اغراض سياسية متحيزة.

ان كاتب هذ الكتاب الوثيقة، يخرج عن الرأي القائل باستحالة كتابة تاريخ الاحياء، في بلدان العالم الثالث ومنها بلدانا حيث ينخفض منسوب حرية الرأي والعمل والتنظيم وفق قوانين الصراع الديمقراطي، وحيث تستبدل الحقوق، واولوياتها باساليب القمع الشمولي وبفرض الارهاب الفكري، واستخدام اساليب القمع ومصادرة الرأي ومنع حقوق النشر وكل ما هو معروف لنا ولغيرنا.

هذا الكتاب -الوثيقة وصل الى ايدينا بصعوبة تصل الى حد اليأس، ولا زلت اذكر حينما اتصلت بالاخ الكبير ابراهيم بكر اهنئه بصدور قرار محكمة العدل العليا بالسماح باصدار كتابه قال لي انه لا يتوقع ان يصدر الكتاب فقد سبق وصدر كتاب مشابه لكن مدير المطبوعات قام بالعمل على تعطيل القرار باصدار حيثيات جديدة لوقف اصدار الكتاب لكن الرجل الكبير صاحب الوجدان، المليء بالاصرار في داخل «ابا فراس» قد تغلب -كما هو دائما- على عناصر اليأس من امكانية انجاز العمل فقدم لنا كتاباً يسجل فيه جزءاً مما جرى. اضافة الى التواضع الكبير لابي فراس الذي اصر على وضع دوره في اطار حركة ديمقراطية باوسع من خلال مشاركته عدداً من الرواد الذي حملوا سيف الدفاع، وفي الغالب انهم رفعوا اكفهم في وجه المخرز.

هل ينسى كل من ساهم في اعادة الوجه المشرق لهذا الوطن، وطناً حراً وديمقراطياً يوم كان ابراهيم بكر، والمرحوم سليمان الحديدي ورواد وفرسان آخرون يقفون ويدافعون عن امثالي امام المحاكم العرفية وامام محكمة العدل العليا ان هؤلاء الرواد يستحقون ان نقدم شهاداتنا عنهم دون ان ننسى دفاعهم عن احزابنا السياسية وحقها في التشريع في السنوات القليلة الماضية، كما يستحقون شهادات الموظفين العاملين واساتذة الجامعات الذين تعرضوا في فترات ماضية الى اشكال واشكال من الحرمان من حقوقهم.

ان صدور كتاب «حقوق الانسان في الاردن» يثير لدي، ولدى الكثيرين البحث عن الحاجة لتسجيل تاريخنا السياسي الحديث، فالكثير.. الكثير قد بقي سراً مدفوناً في الصدور كالايمان الذي ينفع صاحبه ولا يفيد الآخرين، رغم معرفتي الاكيدة بان هناك محاولات جادة قد بذلت من قبل بعض المهتمين بهدف فتح الملفات والتوقف العلمي امام محطات تاريخية هامة في التاريخ السياسي الاردني الحديث، لكن تلك المحاولات لم تصل الى نهايتها المرجوة، رغم صدور عدد من الكتب والمطبوعات لعدد من الرموز الوطنية والرواد الاوائل مثل الدكتور عبد الرحمن شقير، والمناضل بهجت ابو غربية، والمرحوم علي ابو نوار، والدكتور يعقوب زيادين، لكنني اعتقد ان تناول تجربة كل من الرواد السابقين لم تصل الى غرضها، فاما انها منعت من الصدور، اوان تداولها كان محدوداً او انها تعرضت لسيرتهم العطرة الذاتية (رغم ان السيرة الذاتية لهم هي جزء من تراثنا الوطني).

هل يكون كتاب استاذنا الكبير ابراهيم بكر فاتحة لقراءة التاريخ السياسي الحديث من كل جوانبه وابعاده السياسية والاجتماعية، والحقوقية، بشكل يربط كل تجربتهم وتجربة وسيرة العمل الوطني والديمقراطي عموماً؟

ويبقى كتاب «حقوق الانسان في الاردن» مصدراً من مصادر التاريخ الاردني السياسي حتى في تناوله للموضوع في جانبه القانوني مترافقاً مع محطات سياسية مثل محطة انجاز الميثاق الوطني الاردني. ويبقى ابراهيم بكر رائداً ينطبق عليه القول بان «الرائد لا يكذب اهله».■

الحدث تنفرد بنشر القصة الرسمية الكاملة لتنظيم «بيعة الامام»

اغلبية الاعضاء الـ ٢٢ تدربوا في افغانستان وكفروا «الحكم» في الاردن وخططوا لمواجهته!

التنظيم ارسل طرداً ملغوماً لناشر مجلة الوطن العربي وخطط لعمليات في الاراضي المحتلة

■ الحدث - كتب عبد الرحمن الخطيب

وقد وجهت «للمتهمين» الثلاثة عشر تهم حيازة مواد مفرقعة وتصنيعها واستعمالها بقصد ايقاع الضرر بالارواح، واطالة اللسان على مقام جلالة الملك المعظم.

والمتهمون الاثنان والعشرون الذين من المتوقع محاكمتهم خلال الاسابيع القليلة القادمة هم: عصام محمد طاهر الملقب «ابو محمد المقدسي» «٣٥ سنة» احمد فضيل نزال الخلايلة، «٢٨» سنة، مصطفى حسن موسى سليمان «٢٢ سنة» خالد مصطفى العاروري «٢٧» سنة، سليمان طالب احمد ضمرة «٢٧ سنة»، محمد وصفي عمر ابو خليل «٢٢ سنة»، نصري عز الدين محمد الطحاينة «٢٤ سنة»، نبيل محمد يوسف ابو حارثية «٢٨» سنة، شريف ابراهيم عبد الفتاح جمعة «٣٧ سنة»، احمد عبد الله الزيتاوي «٢٥ سنة»، محمد عبد الكريم احمد الرواشدة «٢٣ سنة»، عبد الهادي محمود دغلس محمد فخري موسى الصالح «٢٨ سنة» مازن فريج رزق خلف حامد «٢١ سنة» ينال رمزي يحيى جانخوت، طلال كايد احمد بدوي ٣٠ سنة، عامر موسى علي الاطرام حياصات ٢٤ سنة، علاء الدين عاطف سعادات عبد الجواد ٢٤ سنة، فايز محمود خالد ازقاف قويبع «٢٨ سنة» لقمان عبد الحميد الصقدي «٣٣ سنة»، محمود حسين عبد الرحمن الحجاوي «٢٩ سنة»، براء غانم اسماعيل عبده.

وتفاصيل القضية كما روتها لائحة الاتهام التي حصلت «الحدث» على نسخة منها حيث جاء فيها انه وخلال عام ١٩٨٩ واثناء فترة اقامة المتهم الثاني (احمد) في الباكستان تعرف على المتهم الاول (عصام) وتكررت اللقاءات بينهما وتمحورت احاديثهما حول اوضاع الامة الاسلامية حيث كانا قد تدربا في وقت سابق على الاسلحة الرشاشة في افغانستان، وبعد فترة ثلاثة اشهر عاد المتهم الاول (عصام) الى الكويت للاقامة فيها وبقي حتى عام ١٩٩٢ حيث عاد الى الاردن وتمكن من احضار سبع قنابل واربعة الغام ومجموعة من الصواعق وذلك بقصد استعمالها على وجه غير مشروع داخل الاردن وتم اخفاؤها في منزله الكائن بمنطقة ياجوز، وخلال نفس الفترة صدر عفو ملكي عن المتهم الثامن (نبيل) الذي كان محكوماً بعقوبة الاعدام في قضية تنظيم جيش محمد حيث زاره المتهم الاول (عصام) في منزله لتهنئته بالخروج من السجن وتعرف خلال الزيارة على المتهم الثالث (مصطفى) ودار حديث بين الثلاثة عن نظام الحكم في الاردن وتلاقت افكارهم على تكفير «النظام»، وتأكيداً لقناعة المتهم الثالث (مصطفى) بالافكار المطروحة من المتهم الاول (عصام) فقد قام بوقت لاحق بتزويج شقيقته للاخير.

وفي منتصف عام ١٩٩٣ عاد المتهم الثاني (احمد) الى الاردن بعد ان انهى تدريبه على الاسلحة الرشاشة والمدافع، والتقى مجدداً بالمتهم الاول (عصام) وبعد عدة لقاءات بينهما فقد اطلع المتهم الاول (عصام) المتهم الثاني (احمد) على ما بحوزته من مواد متفجرة واتفقا على استخدامها داخل الاردن لمقاومة الفساد وتنفيذاً لذلك فقد اتفقا على اخفائها لدى المتهم الثاني (احمد) لحين استخدامها كما اتفقا على ان يقوم الاخير باستقطاب عناصر من الشباب الذين تنسجم افكارهم معهما، وبالفعل استقطب الاخير كلاً من المتهمين الرابع (خالد) والخامس (سليمان) والسادس (محمد وصفي) والتاسع (شريف) والعاشر (احمد عبدالله) وقدمهم جميعاً للمتهم الاول (عصام) حيث تولى الاخير (المتهم الاول) مهمة القاء الدروس والمحاضرات عليهم واشترك ايضا في الاستماع لهذه الدروس كل من المتهمين السابع (نصري) والحادي عشر (محمد عبد الكريم)، وكان يتم القاء هذه المحاضرات في منزل المتهم التاسع (شريف) وتضمنت هذه الدروس تكفيراً لمن لا يحكم بما انزل الله وتعريضاً بنظام الحكم في الاردن وبانه (نظام كافر) ......وقد لقيت هذه الدروس قبولاً وتأييداً من المتهمين الثاني والرابع والسابع والتاسع والعاشر والحادي عشر، كما وحضر المتهم الثاني عشر (محمد فخري) احد هذه الدروس وابد المتهم الاول (عصام) فيما ذهب اليه بالتعريض بالحكام ....بالاضافة الى تكفيرهم، كما وحضر احد هذه اللقاءات كذلك المتهم الثالث عشر (علاء) وايد المتهم الاول.

واعمالاً للاتفاق السابق باخفاء المواد المتفجرة لدى المتهم الثاني (احمد) فقد اصطحب الاخير المتهم الرابع (خالد) للالتقاء بالمتهم الاول (عصام) في منزل الاخير ليتسلم ما بحوزته من متفجرات وتسلم منه بالفعل سبع قنابل يدوية واربعة الغام ومجموعة من الصواعق ثم غادر المتهمان الثاني (احمد) والرابع (خالد) وبحوزتهما المواد المتفجرة منزل المتهم الاول (عصام) وقاما باخفائها في منزل المتهم الثاني (احمد) الكائن في مدينة الزرقاء /حي رمزي وبعدها اطلعا المتهمين الخامس (سليمان) والسادس (محمد وصفي) والسابع (نصري) على ما بحوزتهما من مواد متفجرة ودار حديث بينهم على ضرورة استخدام هذه المواد المتفجرة في عمليات داخل الاردن وداخل الاراضي المحتلة واتفقوا على اخفائها في مكان آخر آمن وذلك في منطقة ياجوز، وبعد عملية بحث وتحر على مكان مناسب لاخفائها لم يجدوا المكان المنشود حيث اعيدت المواد المتفجرة الى منزل المتهم الثاني (احمد) واعلم الاخير المتهم الاول (عصام) عن عدم العثور على مكان مناسب وامن للمواد المذكورة، فطلب الاخير على ضوء ذلك اعادتها الى منزله وبالفعل تم احضارها ثانية لمنزل

● متطرفون اسلاميون

تهم بتزوير جوازات سفر وحيازة قنابل واسلحة رشاشة لتنفيذ «العمليات»

الاخير من قبل كل من المتهمين الثاني (احمد) والرابع (خالد) باستثناء قنبلتين سلمهما للمتهم الثاني (احمد) المتهم الخامس (سليمان) ليقوم الاخير باستخدامهما باعمال غير مشروعة داخل الاردن وخلال نفس الفترة قابل المتهم الثالث (مصطفى) المتهم الاول (عصام) في منزل الاخير وابلغه بانه تمكن من صناعة مواد مفرقعة وهي عبارة عن (بايرو اكسيد الاسيتون) وتم تصنيعها من مادة (ماء الاكسجين) ومادة (الاسيتون وملح الليمون) وانه تمكن من صناعة عشرة غرامات من المواد المتفجرة، كما ابلغه عن نيته بوضع هذه المواد داخل كرت معايدة بقصد ارسالها الى رئيس تحرير مجلة الوطن العربي في فرنسا للانتقام منهم على قصيدة تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وتم نشرها في المجلة المذكورة، اقدم المتهم الثالث (مصطفى) على ارسال كرت المعايدة والملغم الذي سبق وان صنعه الى رئيس تحرير مجلة الوطن العربي في فرنسا لالحاق الاذى والضرر به.

وضبط بمنزل المدعو (نعمان) بعد تفتيشه علبة مملوءة بالشحمة بداخلها قنبلتان تبين من خلال التحقيق ان المتهم الخامس (والذي تربطه بالمذكور صلة المصاهرة) قد وضع العلبة داخل منزل الاخير دون علمه بامرها.

وبالفحص الفني للالغام والقنابل اليدوية وكبسولات التفجير الفيوزات المضبوطة من قبل خبير مختص بالمتفجرات تبين بان الالغام تعتبر من المواد المتفجرة ومن المواد الممنوع حيازتها قانوناً وان القنابل صالحة للاستخدام لصلاحية الفيوزات ومجموعة التجهيز وانها تعتبر قاتلة وممنوع حيازتها قانوناً.

كما اقدم المشتكى عليه الثالث وبنفس العام (١٩٩٣) على ارتكاب الافعال التالية:

أ- تزوير جواز سفر وتأشيرة دخول الى الدفارك بقصد استعمالها للهرب في حال اكتشاف امره، وذلك بمساعدة وارشاد المشتكى عليه الاول.

ب- تزوير رخص سوق كويتية.

جـ- ارسال كرت المعايدة الملغم الذي سبق وان صنعه الى رئيس تحرير مجلة الوطن العربي في فرنسا لالحاق الاذى والضرر به.

علماً بان المشتكى عليه المذكور وخلال عام ١٩٩١ اشترك مع كل من المشتكى عليهما الرابع عشر والثاني والعشرين بسرقة منزل المدعو اسماعيل غانم عبده وذلك عن طريق استعمال مفتاح مقلد وتمكنوا من سرقة مصاغ ذهبي.

وخلال عام ١٩٩٣ اتفق المشتكى عليه الخامس والثاني على شراء اسلحة اتوماتيكية وذخائر وسلم الاخير للاول مبلغ الف دولار لشراء المطلوب وقد تمكن المشتكى عليه الثاني عشر من شراء رشاش كلاشنكوف وخمسماية طلقة وسلمها للمشتكى عليه الثاني تمهيداً لاستخدامها بطرق غير مشروعة.

وخلال الشهر الثامن من عام ١٩٩٣ اتفق المشتكى عليهما الثاني عشر والخامس على القيام بعملية داخل الاراضي المحتلة بعد ان يتم جمع المال اللازم لتمويل شراء السلاح لهذه العملية وتمكنا من شراء اربعة رشاشات كلاشنكوف بالاضافة الى اربعة عشر مخزناً للعتاد والف وثمانين طلقة حية، وبعد ذلك وبتاريخ ٩٤/١/١ تم تحديد ومعاينة مكان الدخول الى الاراضي المحتلة من قبلهما وقاما وبعد ذلك بنقل الاسلحة الى المنطقة المتفق عليها للدخول منها، وحددوا يوم ٩٤/٢/٣ موعداً لتنفيذ العملية، وفي ذات اليوم القي القبض على المشتكى عليه الثاني عشر في منطقة بلعما اثناء عودته من اربد الى الزرقاء، وبعد ان علم المشتكى عليهم كل من الاول والثاني والخامس والحادي عشر بالقبض على المذكور، فقد اقدموا على تسليم صور شخصية لهم للمشتكى عليه الحادي والعشرين بقصد تزوير جوازات سفر لهم تحمل صورهم الشخصية وباسماء مستعارة لكي يتمكنوا من الهرب في حال اكتشاف امرهم.

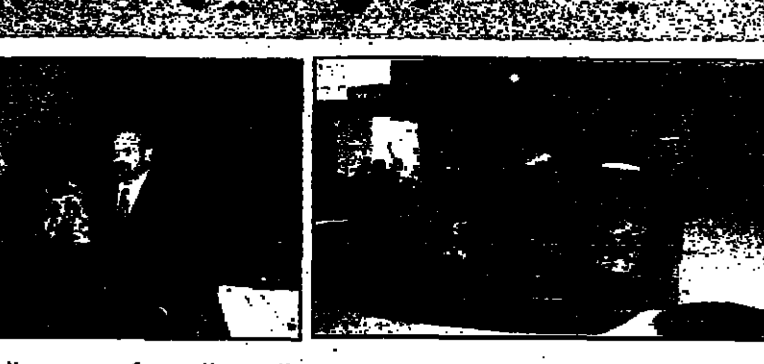
وقد قام المشتكى عليه الاخير وبقابل مبالغ مالية بتزوير جوازات سفر للمشتكى عليهم المذكورين وعليها صورهم الشخصية وباسماء مستعارة.

كما اقدم المشتكى عليه العاشر على تزوير رخص سوق كويتية، ولدى تفتيش منزل المشتكى عليهما الخامس والسادس عشر فقد تم ضبط اسلحة نارية كانت بحيازتهما بدون ترخيص قانوني. وبتاريخ ٩٤/٤/١١ وردت معلومات للسلطات المختصة عن وجود علاقة للمشتكى عليه الخامس عشر مع المشتكى عليهم حيث تمت مراقبته، ولدى قيام رجال الامن بمحاولة القاء القبض عليه فقد اخذ بمقاومتهم واشهر مسدسه الذي كان بحوزته بدون ترخيص قانوني واطلق منه عيارا ناريا باتجاه احد رجال الامن حيث اصابه وبعدها امكن السيطرة عليه والقبض عليه.

علماً بان كافة المشتكى عليهم ينتمون الى عضوية جمعية غير مشروعة (حركة بيعة الامام).■

برعاية السفير الايطالي في عمان







تم برعاية سعادة السفير الايطالي في عمان السيد/ريمولدو بتيني افتتاح حفل الاستقبال الذي اقامته شركة المعدات والسيارات الاردنية في فندق ماريوت يوم الاربعاء ١٩٩٥/٧/١٢ لمجموعة سيارات فيات ٩٥، وهذه المجموعة تتكون من فيات بونتو، فيات كابريو، فيات كوبيه، فيات تميرا، فيات اونو. وحضر حفل الاستقبال عدد كبير من رجال الاعمال والجدير بالذكر ان سيارة فيات بونتو هي السيارة التي حازت على عدة جوائز في اوروبا منها (سيارة عام ١٩٩٥)

وقد طرح من هذا المنتج من فيات في اواخر سنة ٩٣ ووصلت مبيعاتها في شهر تموز ٩٥ الى مليون سيارة.

الحدث تحاور احمد عبيدات.. الرجل الذي خرج على سمفونية "الحكم"

انتصر الفساد ومراكز القوى تريد اقامة دول داخل الاردن

الحدث - حوار : نضال منصور

ليس من السهل ان تنتزع اعترافات جديدة او أن تستفز سياسيا مخضرما مثل احمد عبيدات..

وحين تجلس لتحاوره تتداخل صوره في الذاكرة. فمن اين تكون البداية.. من عبيدات المعارض لمعاهدة السلام والذي دفع ثمن ذلك "اقالته" من مجلس الاعيان. ام من عبيدات رئيس الحكومة السابق الذي اعلن الحرب -مثلما يقول- على رموز الفساد فرحلت حكومته. ام من شخصية عبيدات الذي كان مديراً للمخابرات العامة في اصعب الظروف وادقها..

في حوارنا معه كان عبيدات هادئاً رغم اسئلتنا المستفزة. نبشنا كل الملفات القديمة والجديدة فاجاب واعلن بان بعض مستشاري الملك كانوا مع قطع الطريق عليه واتخاذ اجراءات رادعة بحقه واقالته من مجلس الاعيان بسبب معارضته لمعاهدة السلام..

واستغرب عبيدات ان يستقبل نتنياهو في عمان من اعلى المستويات ولا يسمح لرجل مثله ظاهره باطنه ان يعبر عن رأيه.

واتهم الاعلام الرسمي بالجهل وقال: ليس بالضرورة ان يكون الوزير صاحب القرار فيه.

واعترف بان الفساد المالي والاداري حقيقة موجودة في الاردن مشيراً الى ان رموز الفساد انتصروا على رموز الخير في الاردن.

وقال: ان مراكز القوى اصبحوا اقوياء وان هناك جهات كثيرة في الاردن لديها شهية لاقامة دول داخل الدولة.

ورفض عبيدات مقارنة الظروف الحالية بما كانت عليه حين كان رئيسا للحكومة.

ولم يتردد في ان يتحمل كل المسؤولية عن كل ما قام به جهاز المخابرات العامة حين كان مديراً له.

وفيما يلي نص الحوار:

الحدث: نود ان نبدأ حوارنا بمحاولة ربط الماضي بالحاضر، لان ذلك يساعد على تأسيس قدرة على استشراف المستقبل.. ومن هنا فان كثيراً من المراقبين السياسيين وحتى رجل الشارع والذين عرفوا احمد عبيدات سابقاً ولاحقاً كانوا يحاولون بناء تصور عن الموقف الذي ستتخذه من التحولات السياسية وتحديداً عملية السلام..

وسؤالنا لماذا اتخذت هذا الموقف من عملية السلام، الى ماذا استندت.. ولماذا اتسم الموقف بالوضوح والابتعاد عن المناورة والدبلوماسية ؟!

عبيدات: بالعكس فانني ارى ان الموقف الذي اتخذته من حيث الشكل كان دبلوماسياً، ومن حيث الاسلوب فلقد ابديت وجهة نظري بقضايا مهمة بالمعاهدة وذات اولوية ولها تأثير كبير جداً على مستقبل الاردن، وعلى مستقبل علاقته بفلسطين لسنوات طويلة قادمة، والدليل على ذلك انني بحثت قضايا حيوية اولها قضية المياه وارتباطها بالتنمية والحياة، وهي برأيي اهم قضية ثنائية كانت معلقة بين الاردن واسرائيل لكن لها امتدادات عربية، اما القضايا الاخرى فقد تجاوزت العلاقات الثنائية بين الاردن واسرائيل، فقضية القدس ومستقبلها، واللاجئين والنازحين وما آلت اليه بموجب نصوص المعاهدة... جاءت لتغطي العلاقة الثنائية ولا يجوز ان تتضمن نصوصا شبه حاسمة حيال قضية القدس والنازحين واللاجئين، وهذا يعني ان المعاهدة وضعت الاردن باطار سياسي جديد تجاوز فيه حدوده في التزامه، وهذه حقيقة تحمل مؤشراً على مدى الانهيار الذي وقع فيه الجانب العربي المحيط باسرائيل والذي كان يرغب بالتفاوض الثنائي مع اسرائيل منذ اوسلو وحتى توقيع معاهدة وادي عربة.

الحدث: طرحت قضية هامة وهي ان معارضتك للمعاهدة كانت دبلوماسية وعلمية مستندة الى قضايا ونقاط محددة، لكن التعامل مع وجهة نظرك كان تعاملاً حاداً.. هل تعتقد ان السبب كان لعدم توقع موقف معارض منك وانت احد رجالات الدولة المقربين من النظام.. ام ان هناك اسبابا اخرى برأيك؟!

عبيدات: ان تطور الاحداث في الاردن وطبيعة العلاقة التي تربط رجلا مثلي مع نظام الحكم عبر كل المراحل المختلفة، جعلت من موقفي مفاجأة لدى اعلى المستويات، خاصة اذا ما قورن موقفي من المعاهدة مع باقي المواقف داخل مجلس الاعيان، وكنت اعتقد ان معرفتي بنفسي ومعرفة الدولة باحد رجالها كان يجب ان يقلل من عنصر المفاجأة عندها، غير ان تناول الصحافة العربية والعالمية لهذا الموقف وتكبيره ربما اثار المسؤولين في الحكم والقصر فكان رد فعلهم انفعالياً.

الحدث: لنتوقف عند رد الفعل قليلاً.. هل تعتقد ان رد الفعل الحاد كان موجها لك ام انه رسالة للآخرين القريبين من موقفك.. كيف فهمت انت الرسالة؟

عبيدات: والله كنت اود ان لا اعود للحديث بهذه القضية لعدة اسباب ابرزها انني لا اريد ان اكرر نفسي، ومن جانب آخر فقد اثارت في مرحلة من المراحل مزيداً من ردود الفعل التي عمقت العلاقة السلبية واستغلت من اطراف مختلفة بشكل سيء جداً، وانا لا اريد ان اصبح قضية البلد، وكل ما جرى انني ابديت وجهة نظري بالمعاهدة وربما كانت فريدة في تلك الفترة.. وافضل ان يترك للزمن الحكم عليها.

لكن جوابا على سؤالك وحتى اكون صريحا ربما توقعت شيئا من رد الفعل الذي حدث، لكنني ايضا لم اتوقع ان يتم بهذا الاسلوب الذي تم عليه، وكان توقعي في مكانه لان معلوماتي الشخصية بعد ذلك دللت على انه كان هناك نقاش حول هذه القضية «بالقصر» والحكومة بين عدد من المسؤولين، وكان هناك وجهتا نظر، الاولى ترى ان عبيدات احد رجالات الدولة وله الحق ان يعبر عن وجهة نظر خاصة في مثل هذه القضية وربما يكون اكرم للاردن ان يستوعب هذا الرأي خاصة ونحن نرى ان المعارضة في الطرف الآخر «اسرائيل» تأخذ كامل الحرية في التعبير عن نفسها وهي معارضة منظمة وتختلف كليا عن المعارضة في الاردن، وفي الوقت ذاته يستقبل «نتنياهو» على اعلى المستويات في عمان، بينما لا يسمح لشخص واحد ظاهره باطنه ان يعبر عن وجهة نظره، وكانت وجهة نظر هؤلاء، بانه من الافضل ان يفتح حوار معي وان يتم التعامل مع وجهة نظري من منظار المصلحة الوطنية وليس العكس، بينما كانت وجهة النظر الاخرى وهي برأيي وجهة نظر «موتورة» تميل الى اختصار الطريق وقطع الطريق على احمد عبيدات وغيره حتى لا يتكرر مثل موقفي ويتكرس وحتى لا يخلق تداعيات، وقد اتجه اصحاب هذا الرأي الى الدعوة الى استدعائي والطلب مني الاستقالة من مجلس الاعيان. وقد غلب اصحاب هذا الرأي رغم معلوماتي الشخصية بان جلالة الملك لم يكن المبادر في هذا القرار، بل ان بعض المستشارين هم اصحاب هذه المبادرة.

واعتقد ان للمحاضرة التي القيتها في كلية العلوم السياسية بالجامعة الاردنية دورا فيما وصلت اليه الامور، فالمحاضرة لم يكن موضوعها معاهدة السلام بل كانت عن الديمقراطية والاحزاب السياسية، وقد تحدثت خلالها عن مرحلة التحول السلمي نحو الديمقراطية في اواخر الثمانينات مقارنة بالحالة التي وصلنا لها. وافتتحت محاضرتي باستعراض حجم التراجع الديمقراطي الذي حدث بالاردن سواء بقانون الانتخاب الجديد او باداء مجلس النواب او تحجيم الصحافة والاحزاب، وضيق افق الحكومة بالتعامل مع تطورات قضية السلام وقلت واخشى ان نكون الآن في مرحلة تحول عن الديمقراطية، واعتقد ان هذه المحاضرة هي القشة التي قصمت ظهر البعير.

وكانت ملاحظاتي في هذه المحاضرة عن الاعلام الرسمي محصورة بنقطة واحدة، وتتلخص بانه في اجهزة الاعلام عدد من الجهلة وليس بالضرورة ان يكون اي وزير هو صاحب القرار فيها، فقد تعاملوا مع حدث «السلام» كله وما يتبعه تعاملا قاصراً فهم لم يستذكروا من انجازات هذا البلد وقيادته التاريخية عبر ٤٠ عاماً سوى مشهد واحد نراه يومياً عبر التلفاز وهو مصافحة قائد الوطن لاحد رموز الحكم الاسرائيلي الذي دمر قرانا وقتل اطفالنا وما زال يحتل الارض ويغتصب الحقوق.

واعتقد ان وجهة نظري هذه استخلصت من قبل هؤلاء للتحريض ضدي بانني تجاوزت الخطوط الحمراء، ويجب اتخاذ اجراء رادع بحقي، فاختاروا ان يطلب مني الاستقالة، وكان هذا الطلب بالنسبة لي فرصة تاريخية للتعبير مرة اخرى عن وجهة نظر مباشرة لسمو الامير ولي العهد.

الحدث: سمو الامير هو الذي طلب منك الاستقالة.

عبيدات: نعم

الحدث: تفاصيل ما جرى عند استقالتك ما تزال مثار جدل.

عبيدات: لقد تحدثت في مرة سابقة عن هذا اللقاء، والحقيقة ان سمو الامير ابلغني بقرار طلب الاستقالة، وكان دوري ان اوضح وجهة نظري.

الحدث: هناك من يقول ان عبيدات دفع ثمن مواقفه سابقاً عام ١٩٨٤ وهو يدفع الثمن مرة اخرى فما هو تعليقك على هذا الكلام.

عبيدات: ربما تكون عندي وجهة نظر اخرى مع تقديري واحترامي لآراء الآخرين. فانا لا ارى انني دفعت الثمن في المرة الاولى، فموقفي المتغير كان وجهة نظر شخصية، لكن اداتي في المرة الاولى وانا رئيس للحكومة كان يعبر عن وجهة نظر فريق له برنامج عمل وتصور للمستقبل، وبذلك فان كان هناك من دفع الثمن وخسر فعلاً، فانا اعتقد ان البلد هي التي دفعت الثمن والناس هم الذين خسروا، ليس لانني انا وحكومتي من طراز فريد بل لو اتيح المجال لعمر هذه الحكومة ان يمتد ربما معظم اعضاء الفريق الوزاري تغيروا ، غير ان المهم انني كنت احمل تصوراً يسعى لاعادة النظر بالاولويات الوطنية وكان امامنا مرحلة قاسية، وربما كانت الامور ستحتاج الى عمليات جراحية. مع الاسف الشديد اكتشفنا انه لا الناس مهيئين لهذه المرحلة ولا الحكم في وضع يستطيع ان يطبق هذا التوجه.

ومن وجهة نظري فان المرحلة التي سبقت حكومتي أسهمت الى حد كبير بوضع قيود اقتصادية وسياسية على حركة الاردن، وقد كنا في الحكومة ندرك الاوضاع التي يعيشها الاردن، وكان بالامكان لو اتيح لنا المجال للعمل ان نقلل من الاضرار التي تعرض لها الاردن عام ٨٩ الى الحد الادنى.

الحدث: يتردد بان اكبر مشكلة حاولت حلها وتصويبها بان حكومتك كانت محاربة الفساد.. فما هي الملابسات التي تحيط بهذا الجانب.. وهل تتفق مع من يرون بان الفساد اصبح في الاردن مؤسسة!!

عبيدات: الفساد الاداري والمالي موجود وحقيقة في الاردن، غير ان الامور نسبية، فقد كان وجود موظف مرتش في فترات سابقة ظاهرة يشار لها بالبنان. وكانت قضايا المال العام والتصرف بها نادرة.

والغريب والملاحظ انه ورغم تطور المجتمع اقتصاديا واجتماعياً وسياسياً الا انه لم يترافق مع هذا تطور في الادارة العامة للدولة، ولذلك وعندما جاءت حكومتي عام ٨٤ طرحت قضايا عديدة اولها التطوير الاداري واصلاح التشريعات ومعالجة الفساد، وقضية المؤسسات التي تدار من البنك الدولي، والمؤسسات الانتاجية او الخدماتية الكبيرة مثل سلطة وادي الاردن وشركة الفوسفات والبوتاس.. والتي كلف بناؤها وانشاؤها في الماضي كلفة رأسمالية عالية جداً لاسباب كثيرة لا اريد الخوض فيها الآن.. هذه كلها كانت قضايا دقيقة فاما ان تبقى او لا تبقى.. ومجمل هذه القضايا بالاضافة لاجراء الانتخابات العامة في الضفة الشرقية واستكمال عدد النواب باستثناء الضفة الغربية كلها كانت تشير الى عملية تحول نحو الديمقراطية بشكل تدريجي بقدر ما تطيق البلاد والمناخ والعلاقات بين الاطراف كلها. ولا اخفيك انني اكتشفت بعد فترة ان مجلس الوزراء الذي بدأت معه ليس هو المجلس المؤهل للاستمرار في تحمل هذه المسؤولية، ففي قضية التطوير الاداري مثلا شكلت لجنة ملكية من مجلس الوزراء ومن خارجه فكان الاحتجاج من الوزراء لماذا يتم اشراك اناس من خارج الفريق الوزاري فكان جوابي لو كنتم قادرين على التطوير فعلاً لاتخذتا القرارات التي تسهم في التطوير، وقلت لهم ايضا ان التطور عملية جماعية يشترك فيها الجميع، وبعد ان بدأت اللجنة اعمالها وبدأت ببلورة الحد الادنى من النتائج كانت الحكومة قد استقالت وكان مصير جميع ملفات اللجنة الملكية للتطوير الاداري ان وضعت بالمستودعات حتى علاها الغبار وهذا هو المناخ الذي كنا نعمل فيه.

الحدث: هل استقالت الحكومة ام اقيلت؟

عبيدات: كل الحكومات تستقيل لكن اسلوب الاستقالة يختلف من حكومة لاخرى.

الحدث: ماذا جرى مع حكومتك تحديداً؟

مستشارو القصر كانوا وراء اقالتي من مجلس الاعيان

عبيدات: طلب مني ان تستقيل الحكومة لان الظروف والمستجدات تحتاج ذلك، حيث كان هناك حديث في ذلك الوقت عن بوادر سلام، والاردن معني بالسلام مثل منظمة التحرير، وكان هناك توقع بان تشهد المنطقة اتصالات دولية، واعتقد ان قناعة جلالة الملك كانت في محلها في ذلك الوقت بانني لم اكن الرجل المناسب لتلك المرحلة، وقد توقعت تغيير الحكومة قبل ثلاثة شهور من استقالة الحكومة!!

الحدث: هل يمكن ان ننظر لما جرى مع حكومتك من زاوية اخرى.. فانت رجل المؤسسة الامنية وكنت مطلاً على كثير من قضايا الفساد، ومتابعا لتشكل مراكز القوى وهذا يعني قدرتك على اكتشاف الخلل. ولذلك وحين اردت ان تضع يدك على الجرح وجدت من يحاربك ويساهم بانهاء عمر حكومتك؟

عبيدات: عندي ملاحظات كثيرة على هذا السؤال، وبطبيعة الحال لا بد ان يكون رجل مثلي مطلعا على اوضاع الاردن ونقاط القوة والضعف داخلياً، ولكن ما اود توضيحه انه في تلك المرحلة لم تكن مراكز القوى قد تبلورت بشكل قوي، وكان الانسجام بين اجهزة الدولة قائماً، وبالطبع فان ذلك لا ينفي ان هناك توجها لدى بعض المواقع والمؤسسات لان تشكل دولة داخل الدولة ومثال لذلك مؤسسة كبرى مثل عالية، وكان من الصعوبة بمكان على اي رئيس وزراء غير قادر على اتخاذ موقف حاسم في كثير من القضايا ان يستمر في التعامل مع هذه التوجهات، ومع الاسف الشديد ففي مرحلة لاحقة بعد سنوات تبين ان هناك جهات عديدة اصبح لديها شبكة واضحة او تشكل مراكز قوى داخل الدولة ولذلك اسميها دولا داخل دولة، وهذا شيء خطير جداً وعلى الاردن ان لا يشجع هذا الاتجاه باي حال من الاحوال.

الحدث: ولكن هل تتفق معنا بان مراكز القوى اصبحت واقعاً في الاردن؟

عبيدات: اتفق الى حد كبير جداً بانه اصبح هناك مراكز قوى واحيانا فان هذه المراكز وبسبب تعارض مصالحها يشد كل منها باتجاه مصالحه والخاسر الاكبر من هذا الصراع هو «البلد» وعلاقة الحكم بالمواطنين. اما قضايا الفساد بشكل خاص فلقد كان لحكومتنا توجه وتصميم على محاربة الفساد، بل والتصميم الاكيد على عدم مهادنة اي رمز من رموز الفساد اينما كان، ولذلك فلقد كان من الصعب جداً على واحد مثل «علي غندور» في مؤسسة عالية ان يبلغ أي حكومة بما يعمله، في وقت كانت وجهة نظر الحكومة موضوعية، فهو على رأس مؤسسة كبيرة، والجانب المالي مهم في استمرار المؤسسة، والحكومة هي التي تكفل اي اقتراض ولذلك يجب ان تكون سياساتها المالية جزءاً من سياسة الحكومة ويجب ان تكون للحكومة سيطرة عليه، دون تدخل في هامش استقلالية المؤسسات وحركتها.

الحدث: هل يمكن القول ان رموز الفساد انتصروا على احمد عبيدات؟

عبيدات: لا. الحقيقة انهم لم ينتصروا علي ، بل اقول ان رموز الفساد ودعاته انتصروا على دعاة الخير في الاردن وعلى مصلحة المواطن والمصلحة العليا، وبالتالي هم في نهاية المطاف لن يكونوا منتصرين لانه سيأتي اليوم الذي يحاسب امثال هؤلاء، بصدق!!

الحدث: عبيدات الآن رمز من رموز المعارضة وفي مرحلة سابقة كنت مديراً للمخابرات.. فهل ينظر عبيدات وهو يراجع مواقفه السابقة ومن خلال موقعه الجديد وبعد كل ما جرى بعين عدم الرضى والندم عما كان يفعله ويتخلله من مواقف؟!

عبيدات: ابداً على الاطلاق. فانا لا ارى اي نوع من التناقض الجوهري بين موقعي كرئيس لمؤسسة استخبارية وقد كان اهم واخطر مؤسسة امنية في البلد. فقد كان اداتي يهدف الى خدمة النظام والمصلحة الوطنية، واليوم فان اجتهادي ومواقفي اعتقد انها لصالح النظام والمصلحة العامة، انا اتحدث بالجوهر اما التفصيلات فلا يمكن مقارنة الماضي بالحاضر، لانه اداء مختلف واطار مختلف ومهمات مختلفة.. وفي كل الاحوال ساظل انا مسؤولا عن كل ما قمت به اثناء تحمل المسؤولية في ادارة هذا الجهاز تحت اي عنوان في تلك الظروف.

لست نادما على ما فعلته اثناء رئاستي للمخابرات العامة

الحدث: لا نريد ان نجاملك ونريد ان ننقل لك ما يقوله الناس.. انت الآن تعارض الاضطهاد والتجاوز على حقوق الانسان فماذا تغير عن الماضي.. فحقوق الانسان على ١٩٨٤ هي حقوق الانسان عام ٩٥.. والاعتقال هو الاعتقال سواء كان عام ١٩٨٤ ام عام ٩٥.. والتعسف هو التعسف.. ويذكر الناس انك خرجت عليهم في البرلمان لتدافع عن اجراءات حجز الجوازات والاعتقال.. هل تعتقد انك كنت تتخذ موقفاً صائباً؟

عبيدات: اذا تركنا الحديث في قضايا محددة وتحدثنا في الاطار العام، فانني كنت اطرح بان للنواب الحق الكامل في مناقشة هذه القضايا واذا لم يطرحوها فمن سيطرحها، وكانت وجهة نظري ان اصوب النظرة والعلاقة بين مجلس النواب ومؤسسة وطنية مثل المخابرات العامة دون ان اعفي من يخالف القانون ويتجاوز حدوده الاخلاقية والوظيفية بان يتحمل المسؤولية، وبالتالي فقد حرصت على فتح هذا الحوار الذي انقطع لسنوات طويلة وكنت اريد فتح الجسور بين اجهزة الامن وبين السلطة التشريعية وكنت اتمنى ان تكون الصحافة قادرة على تفعيل هذا الدور، وقلت هذا بمنتهى الصراحة حيث اكدت بانني انظر للصحافة نظرة مختلفة عما يتوقعوه من رجل امضى حياته داخل اجهزة الامن، وطالبت رؤساء تحرير الصحف بان يبذلوا جهداً في تطوير العاملين في الصحافة حتى يستطيعوا المساهمة بهذا الدور، وقد كان هذا الاطار الذي اتحرك ضمنه، والخيار المتاح عندي في ذلك الوقت ان تبقى الامور على ما كانت عليه او ان يفلت زمام الامور مرة واحدة في الداخل وهو ما لا تطيقه الدولة في ظل تلك الظروف والمعطيات التي كانت موجودة، وما حرصت عليه ان امد جسور الحوار وطالبت مجلس النواب بان يشكل لجنة الامن والدفاع حتى يكون لها شرعية التعامل مع مثل هذه القضايا!!

الحدث: لكنك كنت مطلا على التفاصيل وكنت تعلم ان في التفاصيل تغولاً من السلطة التنفيذية واجهزتها على المواطنين!

عبيدات: بالمعايير السائدة في ذلك الوقت لا يكفي ان اقول انه لم يكن هناك نوع من التغول لكننا في الحكومة حاولنا ان نضع الامور في نصابها الصحيح، وحاولنا فتح النوافذ للتفاهم والتفهم.. وقلنا يا جماعة في الظروف التي تمر بها الاردن هناك حد ادنى من الاجراءات ولا بد ان نعطي الوقت لتحسين الامور.. ودون الخوض بكل التفصيلات فان مفردات المرحلة السابقة لا تنتهي بمجرد اجراء انتخابات لمجلس النواب.. واؤكد اني كنت احمل الوضوح والانفتاح اكثر مما تحتمله المرحلة.

الحدث: نشرت لك احاديث صحفية قمت بنفيها مؤخراً حاولت تحميلك وزر مرحلة احداث السبعين.. كيف تنظر لهذه المرحلة تحديداً؟

عبيدات: صعب جداً ان اعود لمرحلة السبعينيات لانني لم اكن صاحب قرار لكنني كنت جزءاً من مؤسسة الحكم، وتعليقي على المحاولات التي تبذل للاساءة لي بان هناك بؤرة في الداخل استكثرت ان يصمد واحد مثلي في الظروف التي مرت. وان يطرح نفسه بهذا الوضوح وهذه القوة وان يكون له مصداقية، فمواقفي اصبحت تنعكس سلبا على الرموز التي شاخت، وبالتالي فقدت حضورها وبريقها، وتحولت تصرفاتها الى حقد شخصي ضدي واتمنى ان تتاح لي الفرصة في يوم من الايام لان اضع النقاط على الحروف بشكل اكثر وضوحاً.

الحدث: تعاملت مع العمل الحزبي حين كان غير مرخص في ايام الاحكام العرفية، والان انت تتعامل مع الاحزاب في مرحلة التجربة الديمقراطية.. فهل تغيرت نظرتك للعمل الحزبي بين عامي ٨٤-١٩٩٥.

عبيدات: بالتأكيد ان هناك فارقا كبيرا جداً بين المرحلتين. فالتعامل مع العمل الحزبي عام ٨٤ حين كنت رئيساً للحكومة هو امتداد لموقف الدولة والمؤسسة الامنية واجهزتها من تلك الاحزاب في تلك الفترة، اما الآن فالوضع مختلف، والاطار السياسي مختلف، والاوضاع في البلاد مختلفة والاحزاب نفسها الآن مختلفة كليا عما كانت عليه في الثمانينات.. وبذلك من الطبيعي جداً ان يكون هناك اختلاف في النظرة.

الحدث: ما قصدناه من سؤالنا هو هل لديك ايمان وقناعات بالعمل الحزبي؟

عبيدات: عندي تمنيات بان تعاد صياغة الحياة السياسية والحزبية في البلاد بحيث يصبح لها تأثير حقيقي في تطوير البرامج الاقتصادية والاجتماعية، والامر في منتهى الصراحة يعكس حقيقة مؤلمة وهي ان العمل الحزبي غير مؤهل لتكوين الشكل والظروف المحيط به، بل واكثر من ذلك فان العمل الحزبي وبعد الديمقراطية بين قوسين اضعف ٥٠٪ عما كان عليه عام ١٩٨٤. واعتقد ان هذه الحالة في ٨٠٪ من اسبابها تعود لعدم قدرة الاحزاب على تطوير عملها ليتواءم مع المتغيرات الكبيرة.

الحدث: سمعنا انه عرض عليك مع مجموعة من الشخصيات السياسية تشكيل حزب او تجمع سياسي ما مدى صحة ذلك؟

عبيدات: الحقيقة هناك اتصالات مستمرة لم تتوقف لمحاولة الخروج بتشكيل حزب سياسي او منبر سياسي ولكن لم يتبلور شيء حتى الآن، وانا جاد في التعامل مع هذا المشروع ضمن المعطيات الموجودة.

الحدث: في اطار الحديث عن اركان النظام السياسي.. كيف تقيم علاقتك بمضر بدران وزيد الرفاعي؟

عبيدات: علاقتي مع الاخ مضر بدران مختلفة عن علاقتي بزيد الرفاعي. فانا ومضر كنا زملاء لفترة طويلة جداً وبالتالي نشأ نوع من العلاقة بجانبها الانساني مختلفة عن علاقتي بزيد الرفاعي الذي لم التق به لا مدنيا ولا عسكريا ولا في الحكومة، ويمكن القول بان علاقتي عادية بالاثنين ولكن لها بعض الخصوصية مع مضر بدران.

الحدث: السياسيون يعتقدون انك سياسيا اكثر تناغماً مع مضر بدران وانك اكثر تناقضا مع زيد الرفاعي.. هل تؤيد هذا التصور؟

عبيدات: يمكن وضع القضية في اطار آخر. فالقضية ليست تناقضاً، بل ترتبط بخلفية العلاقة مع كلا الرجلين. ولكن وفي الوقت نفسه فانا لا استطيع القول ان علاقتي مع الاخ زيد الرفاعي هي فقط في اطار العلاقة الشكلية.O

الحدث تنفرد بنشر الترتيبات السورية في لبنان تمهيداً للسلام مع اسرائيل

حزب الله ينسحب من الجنوب وفصائل «العشرة» تدخل الى المخيمات و«لحد» يلحق بالعماد عون

الحدث – جهاد الرنتيسي

بدت الجولة الاخيرة لمنسق المحادثات الامريكية في الشرق الاوسط "النغمة النشاز" على حد تعبير دبلوماسي رفيع المستوى تحدث لـ "الحدث" باقتضاب خلال لقاء لم يتجاوز عشر دقائق.

وقال الدبلوماسي الغربي الذي كان واضحا انه يحاول استشفاف وجهات نظر محللين سياسيين احاطوا به خلال حفل مخملي اقيم في احد فنادق عمان الفخمة ان التطورات المفاجئة التي طفت على سطح المسار "السوري -الاسرائيلي" تشير الى توقف مجلة التفاوض خلال الاسابيع القليلة القادمة على اقل تقدير.

الا انه فوجيء بان محاوريه لم يطرحوا اراء كما جرت العادة في مثل هذه الاجواء، واكتفوا بهز رؤوسهم تاييداً على امل الحصول على المزيد من المعلومات.

فقد كانت النتائج التي وصل اليها دينيس روس اكثر من مخيبة للامال، وان كان لم يصرح بذلك على حد قول الموقف الرسمي السوري.

ووسط الاتهامات الاسرائيلية لدمشق ودفاع السوريين عن انفسهم ضاعت الحقائق، واختفت الارضية التي يمكن ان يبنى عليها تحليل سياسي قريب من الواقع.

المؤشرات التي سبقت زياره المبعوث الامريكي كانت تتجه نحو نجاحه في تمهيد الطريق امام اجتماعات اللجان التي كان متفقا على اجرائها في منتصف تموز الجاري، فما الذي حدث؟!.

ترتيبات سورية

المعلومات التي جمعتها «الحدث» قبل وصول «روس» بأيام تؤكد على ان سوريا كانت تقوم بوضع ترتيباتها استعداداً للدخول في الاجراءات العملية التي يفترض ان تسبق التوقيع على اتفاق مع اسرائيل، او تترافق معه.

وتمثلت الترتيبات السورية في محادثات اجرتها دمشق مع حلفائها اللبنانيين والفلسطينيين للاتفاق معهم على ما سيحدث في مرحلة ما بعد التوقيع والاستحقاقات التي ستمليها المرحلة القادمة.

في هذا السياق تمت لقاءات بين القيادة السورية وحسن نصر الله رئيس «حزب الله» الذي يعد احد البنود دائمة البحث على المسار التفاوضي «السوري-الاسرائيلي» وورقة الضغط اللبنانية المثيرة للجدل.

وجرى خلال اللقاءات التي احيطت بسرية تامة الاتفاق بين الطرفين على مجموعة من القضايا، التي كان الحديث فيها مقصوراً على وسائل الاعلام وجلسات المحللين السياسيين واللقاءات الحزبية الضيقة.

التسريبات التي تمكنت الحدث من التقاطها تؤكد على تقديم الحزب اللبناني تعهدات للقيادة السورية بالانسحاب من الجنوب اللبناني، وايقاف العمليات العسكرية ضد الاسرائيليين وجيش انطوان لحد.

وفي المقابل وعد السوريون بالاتفاق مع الاسرائيليين على «فكفكة» جيش لبنان الجنوبي واعادة جزء منه الى الجيش اللبناني، وترحيل زعيمه انطوان لحد الى احدى العواصم الاوروبية، من غير المستبعد ان تكون فرنسا التي غادر اليها العماد ميشال عون من قبل.

وقد جاءت المحادثات مع حزب الله بعد قيام السوريين ببحث هذا الملف مع الايرانيين خلال زيارة قام بها وفد سوري رفيع المستوى الى طهران.

ورغم ظهور تفاوت كبير في وجهات النظر بين طهران ودمشق خلال تلك المفاوضات وابداء طهران امتعاضها من اقتراب الوصول الى اتفاق بين سوريا واسرائيل، تمكن السوريون من اقناع الايرانيين بوضبضبة» اوضاع حزب الله بحيث لا يحدث صدام بينه وبين السوريين.

وفي هذا الصدد تؤكد مصادر لبنانية قريبة من الحزب على ان قياداته بدات بالتفكير في نقل ثقلها من الجنوب الى بيروت، من خلال المشاركة في الحكومة القادمة، وتوسيع كتلة الحزب في مجلس النواب.

وتعتقد مصادر «الحدث» ان تغيرات كبيرة على الساحة اللبنانية سيحدثها الحزب في حال ترك العمل العسكري واتجاهه للعمل السياسي، فعلاوة على قاعدته الضخمة في الاوساط الشيعية، يمتلك حزب الله امكانيات اعلامية وتنظيمية ومالية كبيرة ساعد الدعم الايراني الهائل الذي يتلقاه من ايران على توفيرها.

وقد جاءت القرارات التي اتخذها الحزب في مؤتمره العام الاخير لتؤكد على مثل هذا التحول حيث تم استبدال مصطلح «المكتب السياسي» بـ «المجلس السياسي» المتوقع ان يلح محل مجلس الشورى خلال مؤتمرات قادمة.

مصادر «الحدث» ترجح ان الحزب اللبناني قرر خلع «الكاكي» واستبداله تدريجياً بربطة العنق والعمامة السوداء لتتم المحافظ على توازنه السياسي حتى يحين موعد الاستحقاقات القادمة.

■ الاسد ■ رابين ■ دنس روس

ملف المعارضة الفلسطينية

وكان ملف المعارضة الفلسطينية جزءا من الترتيبات التي قامت بها دمشق قبل اسابيع من زيارة دينيس روس، فقد عقد لقاء مماثل بين عدد من قادة المعارضة الفلسطينية والقيادة السورية لـ «اغلاق» ملف البندقية الفلسطينية في لبنان.

الا ان لقاء حزب الله مع السوريين كان مختلفاً عن لقاء السوريين مع فصائل المعارضة، ففي اللقاء الاول جرى شيء من التفاهم وفي اللقاء الثاني كانت المباحثات اقرب ما تكون الى اعطاء الاوامر.

ما رشح عن لقاء السوريين بقادة فصائل المعارضة يشير الى ان دمشق طلبت من الفلسطينيين التقيد بالتوجيهات السورية وتخفيف تواجدهم في لبنان استعداداً للانسحاب.

ومن بين طلبات دمشق لملمة الفلسطينيين لاوضاعهم والدخول الى المخيمات حين يطلب منهم ذلك، ليقتصر عمل الفصائل فيما بعد على النضال في سبيل حق العودة.

الا ان النظرة السورية لا تخلو من الحذر لدى تعامل دمشق مع الفصائل الفلسطينية المعارضة، فقد سأل عبد الحليم خدام قادة تلك التنظيمات اذا ما كانوا سينتقدون سوريا في حال توقيعها على معاهدة سلام كما انتقدوا الاردن والفلسطينيين؟

خدام ابلغ «العشرة» بالترتيبات وسألهم ان كانوا سيعارضون سوريا مثلما عارضوا عرفات.. فلم يرد احد

مصادر «الحدث» التي حضرت ذلك الاجتماع اشارت الى ان سؤال خدام كهرب اجواء اللقاء، فلم يجد زعماء المعارضة الفلسطينية ما يجيبون به المسؤول السوري.

C.I.A تتحرك

الواضح ان للاجراءات السورية علاقة بتحركات أمنية واسعة تجري في جنوب لبنان وان اجهزة عديدة تشارك في تلك التحركات لترتيب الملف الأمني.

مصادر فلسطينية مطلعة كشفت لـ «الحدث» عن نشاط واسع يقوم به جهاد مقلد الذي فصلته حركة فتح في وقت سابق بسبب علاقته بـ C.I.A.

ويركز نشاط مقلد على تشكيل مجموعات إمنية تضم فلسطينيين ولبنانيين، لجمع المعلومات عن قوى المعارضة الفلسطينية وحزب الله، والمجموعات التي تنطبق عليها مواصفات الارهاب الامريكية.

ويسود اعتقاد بان الهدف من تحركات مقلد وضع الامريكان والاسرائيليين في صورة ما ستقضي له الترتيبات التي جرى الاتفاق عليها بين السوريين وحلفائهم.

اتفاقات سورية -اسرائيلية

ما جرى في لقاءات السوريين بفصائل المعارضة الفلسطينية وحزب الله لم يأت من فراغ، اذ جاء بعد اتفاق السوريين مع الاسرائيليين على اكثر من قضية خلافية ونتيجة لاعتقاد دمشق باقتراب العد التنازلي للتوقيع على الاتفاقية.

في هذا الصدد تقول مصادر دبلوماسية غربية رفيعة المستوى ان دمشق اوحت بالموافقة على الانسحاب لحدود «٥» حزيران بدلا من «٤» حزيران خلال المحادثات التي سبقت جولة روس.

وجرى الاتفاق بين السوريين والاسرائيليين على مناقشة موضوع المواقع الحساسة المختلف عليها كشواطيء.. طبريا بالتفصيل في اجتماعات اللجان العسكرية الثنائية.

وكشفت مصادر «الحدث» عن موافقة دمشق على حل وسط فيما يتعلق بمحطات الانذار المبكر التي تطالب تل ابيب باقامتها بحيث تتولى الولايات المتحدة موضوع هذه المحطات.

ويجري الحديث في الاوساط الدبلوماسية عن اتفاق سوري اسرائيلي على تموضع قوات امريكية على الخط الفاصل الامر الذي يعني تجاوز احدى العقبات الكبيرة التي تعترض المسار السوري -الاسرائيلي، وعلى ما يبدو ان اتصالات الطرفين ذهبت بعيداً في تخطيطاتها، اذ تم الاتفاق على عقد لقاء بين شمعون بيريز وفاروق الشرع لترتيب مراسيم توقيع الاتفاق من قبل رؤساء الوزراء.

الا ان مصادر «الحدث» ربطت لقاء – بيريز الشرع بنجاح اعمال اللجنتين العسكريتين «السورية» و«الاسرائيلية» اللتين لم ينجح روس في ترتيب موعد اجتماعها.!!

كواليس السياسة والصالونات المغلقة توقفت مطولا عند فشل مهمة روس الاخيرة ورأت ان وراء الاكمة ما وراءها، وان اسباب فشل المبعوث الامريكي سياسية اكثر منها امنية.

فمن ناحيتها تسعى تل ابيب لجر سوريا الى اجراءات ثقة «طويلة الامد» وصولاً الى التطبيع من خلال الابقاء على محطات الانذار المبكر، ومن ناحية اخرى تعاني دمشق من ثقل وطأة هزيمة حزيران، ولذلك تسعى لمحو آثار العدوان من خلال تفكيك محطة جبل الشيخ.

وعلى صعيد الوضع الداخلي تنتظر القيادة السورية تزايد الاصوات المطالبة بالتوقيع في الشارع السوري، والتي لا ترى مبررات للرفض اذا كان السلام سيعيد ٧٥٪ من الجولان.■

ابو عدنان عضو مركزية القيادة العامة لـ الحدث

الاسد محامي دفاع عن رموز المعارضة، ولن يسلمهم للامريكان

الحدث – خاص

في المنعطفات الحادة تطرح الاسئلة الصعبة، ويصبح لطرح وجهة النظر الاخرى اهمية قصوى للتعرف على مختلف عناصر المعادلة.

"الحدث" طرحت عددا من هذه الاسئلة على عبد الجابر برغل "ابو عدنان" عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة" وحاولت من خلالها كشف الغموض المحيط بعدد من القضايا المتعلقة بمستقبل المعارضة الفلسطينية وكان هذا اللقاء:

الحدث: في حال قيام سوريا بتوقيع اتفاق مع اسرائيل، ما هو مستقبل تواجدكم هناك كقوى معارضة؟!

– نحن لا نعتقد ان سوريا ستوقع اتفاقا غير متوازن مع الاسرائيليين لعدة اسباب ابرزها انها تضع امام عينيها ما حدث مع الذين وقعوا من قبل، وان السوريين يدرسون التاريخ جيداً.

وللتاكيد على انهم الرقم الصعب في المعادلة لن يفرط السوريون بالمعارضة الفلسطينية وبالتالي لن يكون التوقيع على حساب تلك المعارضة.

في كل زيارة يقوم بها الامريكان لسورية يطلبون من الاخوة السوريين ابعاد بعض الرموز الفلسطينية، وفي كل مرة يطلب السوريون الادلة القاطعة على التهمة التي يسوقها الامريكان ضد القادة الفلسطينيين، ويرفضون قبول المطالب الامريكية.

لا نتوقع اطلاقاً قيام سوريا بتسليم المعارضة الفلسطينية لواشنطن او تل ابيب.

الحدث: وما هي التهم التي يسوقها الامريكان عند لقائهم بالسوريين؟

– قضية لوكيربي، واذاعة القدس، وكان الرئيس الاسد عند رده على هذه التهم محامي دفاع عن الرموز المعنية بهذه القضايا، اذ كان يؤكد على حق هؤلاء الناس في النضال طالما ان اراضيهم محتلة.

الحدث: اذا ضاقت الامور في سوريا.. هل تفكرون بالرحيل الى ايران؟!

– هناك قواسم مشتركة مع الايرانيين، وتنسيق في المواقف السياسية الرافضة، وبشكل قاطع للاتفاقيات التي وقعت مع العدو الصهيوني.

نحن لا نتدخل في الشأن الايراني، وهم لا يتدخلون في شئوننا الداخلية، يدعموننا ماليا ومعنوياً، اما التفكير بالرحيل الى هناك فهو امر مستبعد.

نعتبر ايران عمقاً اسلامياً واستراتيجياً الا اننا باقون في محيط فلسطين، فالذي يريد القتال والتصدي للتسويات لا يبتعد عن محيط فلسطين، ويجب ان يكون له تواجد فعال في داخلها وخارجها ليبقى قادراً على التصدي.

الحدث: العلاقة مع ليبيا.. اين وصلت؟!

– كان الرفيق احمد جبريل ينصح العقيد القذافي باستمرار بعدم الاستجابة للضغوط الامريكية، وان المطلوب مزيد من التنازلات كلما تهاونت الجماهيرية، وعندما كان يقترب العقيد القذافي من ابو عمار كنا نقول له بان الامر سيجره الى تنازلات اكبر وان المطلوب التنازل كليا عن اهداف ومبادئ ثورة الفاتح.

■ ابو عدنان

حدثت بعض التعارضات بيننا وبين القذافي، الا انه بدا يستعيد دور ليبيا الفاعل رغم الحصار المفروض على بلاده.

يريد الامريكان ابقاء ليبيا محاصرة، وانهاء علاقتها بحركات التحرر وان تصبح مع التسوية السياسية المطروحة، ومع ذلك تفي الجماهيرية بالتزاماتها تجاه فصائل المقاومة الفلسطينية، وان كان هناك شيء من النقتين.

لقد قدمت ليبيا الكثير للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وعندما حوصرت الجماهيرية لم يكن هناك عمل فاعل على الصعيد السياسي، بسبب غياب التضامن العربي الذي نودي به مطولاً من قبل الانظمة وحركات التحرر.

الحدث: لم يعد يسمع صوت لتحالف العشرة.. فهل تم الغاؤه؟!

– الفصائل العشرة تلتقي موسمياً، ولكن استمرارية التحالف المزعج لعرفات اكثر من ضرورية لان ابو عمار لا يريد معارضة، ويسعى لتفكيكها وانهائها في الداخل والخارج للمضي قدما في التنازلات التي يجري تقديمها تحت شعار تحصيل ما يمكن تحصيله.

يجب التمسك بالاهداف، وان نسجل للتاريخ اننا لم نوافق على الاتفاق حتى لو بقيت العشرة غير قادرة على اسقاط اوسلو.

الصراع بيننا وبين اسرائل لم ينته، وبقاء الارض ٥٠ سنة اخرى محتلة، افضل من ان نسجل على انفسنا تسليم ٨٥٪ من ارض فلسطين.

الحدث: ولكن لماذا لا تقومون باعمال عسكرية؟!

- منذ عقد مدريد وتوقيع اوسلو قمنا بعمليات عسكرية ضمن الامكانيات المتاحة بعضها بالاشتراك مع حزب الله وقمنا ببعضها وحدنا ومن بين هذه العمليات العيشية، والجرمق، ومرجعيون.

لم تتغن بشعارات الماضي، واردنا القول بان اي عمل ضد العدو في اي ارض مواجهة يعني التواصل مع الانتفاضة.

ولدينا برنامج عمل عسكري، لكن هذه العمل يبقى بلا تأثير اذا لم يتحول الى عمل نوعي.

نحن في «القيادة العامة» لم ندع فرصة تفوتنا في هذا المجال، عليك ان تتوجه بالسؤال لاصحاب العمليات الموسمية، الذين يحاولون ابراز وجودهم ليس الا نحن، الوحيدون المتهمون بالارهاب.■

وزير الحكم الاتحادي السوداني لـ الحدث

نحقق مع الصادق المهدي اذا ثبتت ادانته سنحاكمه!

الحدث – المحرر السياسي

قائمة طويلة من الاسئلة، وقضايا عديدة، كان يجب طرحها على د. علي الحاج وزير الحكم الاتحادي في السودان. الا ان ضيق وقت الوزير اضطرنا لتقليصها بحيث يتم طرح القضايا الاكثر الحاحاً. والتي لم يبخل الوزير في الاجابة عليها في الحوار الذي اجرته مع الحدث.

الحدث: عقد مؤخراً مؤتمر للمعارضة في مدينة اسمرا، ما مدى تأثيره على الوضع الداخلي والخارجي السوداني على المدى القريب؟!

– لم يخرج مؤتمر اسمرا عن المؤتمرات السابقة والتي عقدت في القاهرة، وواشنطن، وبون، ولندن، يبدو ذلك واضحا من خلال التوصيات، والاكثر وضوحاً ان قرارات اسمرا تريد نقل الحرب الى الشمال.

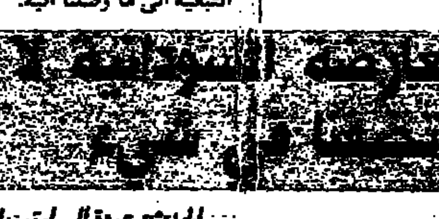
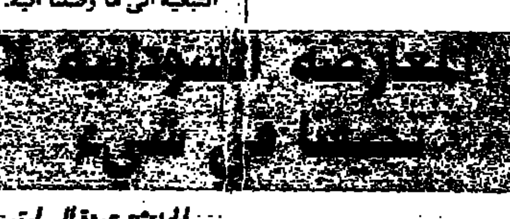
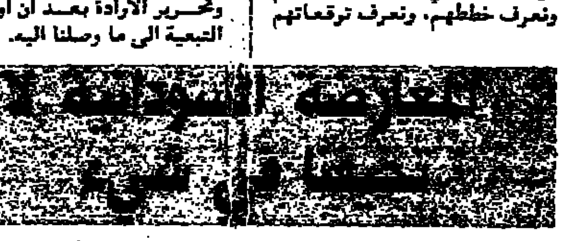
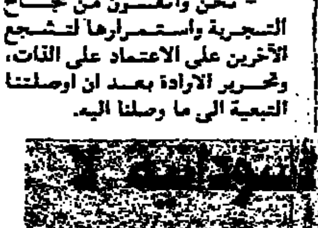
هذا ما يمكن استشفافه من التوصيات التي خرج بها المؤتمر والملابسات التي احاطت به.

الحدث: ولكن جميع فصائل المعارضة شاركت في المؤتمر مما يعني انها بدأت تمتلك وحدة الهدف؟!

– القاسم المشترك الوحيد بين قوى المعارضة هو اسقاط الحكم في السودان وما عدا ذلك يعد نقاطا خلافية، هذه هي الحقيقة.

الحدث: تفهم من ذلك ان لقاءهم لم يثر ازعاجا كبيراً للسلطة في الخرطوم؟!

– لا.. لم يثر اي ازعاج، لا يوجد جديد في ماحدث، نعرفهم ونعرف خططهم، ونعرف توقعاتهم ايضا.

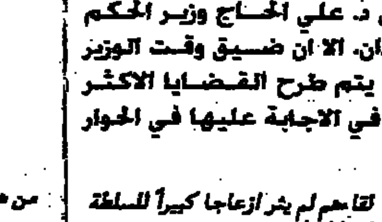





الحدث: لماذا عقد المؤتمر في ارتيريا وليس غيرها؟!

– ارتيريا تستغل اولئك الناس.

الحدث: انتم الآن محاصرون في افريقيا ففي الشمال اعلنت ارتيريا موقفا عدائياً، وفي الجنوب يخوض الانفصاليون حرباً، والوضع على الحدود المصرية السودانية ليس افضل حالا، كيف ستخرجون من هذا الوضع؟!


■ الصادق المهدي




– نحن واثقون من نجاح التجربة واستمرارها لتشجع الآخرين على الاعتماد على الذات، وتحرير الارادة بعد ان اوصلتنا التبعية الى ما وصلنا اليه.

الحدث: عودة الى ارتيريا، لماذا يتخذ النظام هناك موقفا عدائياً منكم؟!

– الوضع الداخلي في افريقيا ادى الى ذلك. فالخلافات بين فصائل التحرير الارتيرية، قضايا الديمقراطية والمشاركة في السلطة، السياسي افورقي يعتقد ان السودان مسؤول عما يحدث في بلاده، تماما مثلما يدعي حسني مبارك.

الحدث: وهل تعتقد ان افورقي قادر على تصدير ازمته من خلال خلق صراع معكم؟!

– نحن نعرف الشعب الارتيري، ما يتصرف به السياسي لا يعبر عن رغبات الشعب الارتيري، ولا يعكس وجهة نظره، يجب ان يحل مشكلات شعبه، والقضايا التي تمس كرامة ذلك الشعب.

الحدث: الوضع الداخلي السوداني، كيف تراه بعد ثورة الانقاذ الوطني؟!

– الوضع الداخلي مستقر بعد ثور الانقاذ، لدينا سياساتنا المستقلة، نعتمد على الذات، وعلى ما يبدو ان ذلك يخيف الآخرين، فهناك من لا يرغب بمثل هذا النهج في القارة السوداء.

المزعوجون من تجربتنا يعبرون عن اراء الآخرين، ولن يمنعنا انزعاجهم من الاستمرار في سياستنا.

الحدث: كنتم تتحدثون عن انتخابات وصياغة تجربة ديمقراطية جديدة، اين وصلت تجربتكم في هذا المجال؟!

– جرت في شهر مارس انتخابات حكومات الولايات، حيث تم انتخاب حكومات ٢٦ ولاية، وننتظر الآن انتخابات مجلس نيابي اتحادي يحل محل المجلس الانتقالي، ومن ثم سيتم اجراء لانتخابات رئاسية.

الحدث ماذا عن حرية العمل النقابي والحزبي؟!

– النقابات موجودة الآن، لكن لا يوجد عمل حزبي، الصيغة الموروثة التي جربناها ٣ مرات مرفوضة من قبلنا.

نحن نجد في صيغة المؤتمرات توسيعا لقاعدة الشورى والمشاركة، ونعتقد انها الصيغة الاكثر قبولا في السودان.

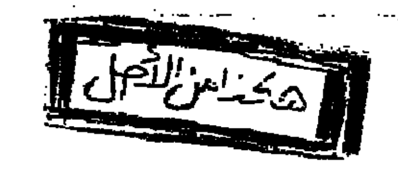
لا يوجد شخص معزول، بامكان الجميع ان يترشح للانتخابات النيابية الان.

الحدث: قضية المهدي.. اين وصلت؟!

– لم يعتقل الصادق المهدي تحفظياً، وهو يواجه الآن تحقيقات، تتوقف عليها محاكمته او عدم محاكمته!!.

الحدث: ولماذا يطارد ابراهيم نقد؟!

– لا. ليس مطارداً، ومطاردته غير واردة، ابراهيم نقد لم يتهم بشيء، هو مختف طوعا واختيارا، ولا يوجد في القانون السوداني ما يمنعه من الاختفاء.■



حالات

في باب التكفير

■ وليد ابو بكر

من السهل ان يفهم الانسان لماذا تعلن الحرب على الحركات الاصولية الاسلامية وحدها في العالم كله، ولماذا تشرع من اجل ذلك كل الاسلحة. اعلامية اول الامر، حتى تقدم صورة قاتلة لهذه الحركات، تبرر قتلها الذي يلي ذلك.

وحين يعلن هذا العالم حربه، فانه ينسى امرين واضحين، يكشفان عن اهدافه الخفية في معركته: اولهما انه وقف الى جانب بعض هذه الحركات، ومدها بكل ما تحتاج اليها من دعم، وروج لاهدافها، حين قدر انها تخدم مصالحه كما فعل في افغانستان. وثانيهما ان الحركات الاصولية ليست قاصرة على الاسلام والمسلمين. ولذلك فان هذا التركيز مقصود بذاته، وهو يعني حربا على ما يهدد الاهداف الحالية للدول التي تريد ان تفرض نظامها الخاص، ومفاهيمها الذاتية لقيادة العالم. وهذا النظام بالطبع، لا يقصد به شيء، سوى حماية المصالح، وهي بحمد الله كثيرة جداً في ارضنا العربية الاسلامية.

ولعل ما يمكن ان يكشف اختلال الموازين في النظر الى الاصولية (كما في النظر الى كل القضايا المتعلقة بالمنطقة) هذا الاهمال المطلق للاصولية اليهودية، بما تحمله من تهديد، لكل فرد يقع تحت سيطرتها، ولكل محاولة تنوي ان تقيم سلاماً حقيقياً.

ان الوقت الذي تتهم فيه الاصولية الاسلامية بالارهاب، هو نفسه الوقت الذي تمارس فيه الاصولية اليهودية اقصى درجات ارهابها. فهي لا تكتفي بقتل الناس في الشوارع، باذن من «الدولة» التي تسلحها، ولكنها تلوح بسلاح التكفير تجاه كل جندي يطيع اوامر قادته، حين تتصل بموضوع الانسحاب من جزء بسيط من الاراضي العربية المحتلة.

ان الفتوى التي صدرت عن (حاخامات) مهمين في «اسرائيل» اشد ارهابا لكل المجتمعات، من كل ما وصف بالارهاب، سواء كان ارهابا يستحق الوصف، او الصق به هذا الوصف، رغم انه سبيل المقاومة الاحتلال. فهذه الفتوى لا تجيز استمرار احتلال الارض العربية، تحديا لكل القرارات الدولية، ولكنها تأمر جنود الاحتلال بالعصيان، وهو امر لن يكتفي، حين يكون، برفض الاوامر. ولكنه ينتهي، كما هي العادة بتوجيه الحراب الى الذين لا يملكون للدفاع عن انفسهم سوى ما تبقى من حجارة في الارض، اضافة الى تصريحات قادتهم، الذين يزيدون الآلام كلما تنازلوا وقبلوا بالشروط الاسرائيلية التي تفتح المجال امام الاصولية (واليمين) ان تزيد من ارهابها.

واذا كانت فتوى الحاخامات قد هزت المجتمع الاسرائيلي، بما تبشر به من فوضى، لا بد وان تصله ذات يوم، بسبب تركيبته العجيبة، وخضوعه للاصولية، بقدر لا تخضع فيه اية دولة معاصرة، حتى ما كان منها يتهم بالاصولية، اذا كان الامر كذلك، فان على العالم ان يوازن نظرته، وان يدرك ان الفتوى لم تخص فردا، ولا اقلية، وانما هي تصل الى نسبة كبيرة من جنود اسرائيل، خاصة اولئك الذين درسوا في المدارس الدينية، وتعلموا جيدا ان الطاعة لا تكون الا للحاخام، لا للضابط، ولا للرئيس، كما ان اليمين الاسرائيلي سيجد الفرصة متاحة لمعارضة الانسحاب البسيط من الاراضي العربية، وسيضع يده في يد الحاخامات سراً، حتى وان اعلن عكس ذلك في العلن، لان المصالح تلتقي، وقد سبق ان قبل اليمين الاسرائيلي ان يضع يده في يد النواب العرب، حتى يحقق هدفه في اسقاط الحكومة.

والذي يتابع وجهة نظر الحاخامات الذين يسيطرون على كثير من تفاصيل الحياة العامة، ويفرضون شروطهم على الحكومات، عبر ممثليهم، لن يفاجأ بالفتوى لان فتاوى القتل لم تتوقف، ولان كل الدعاوى العنصرية صدرت بهذه الطريقة التي تنطلق من قناعات توراتية- تلمودية لا تكتفي بوعد الارض وما عليها، ولكنها تتجاوز ذلك الى التأكيد على ما يؤخذ من «الاغيار» لا يجوز ان يرد.

ان على العالم ان يفهم جيداً ان هذه الفتوى تمثل تياراً لا يستهان به في المجتمع الاسرائيلي العسكري كله، المسلح كله، وهذا التيار اصولي تماما، مغيب عن الواقع تماما. لا تهمه الديمقراطية ان وجدت، ولا تهمه المفاوضات، ولا الاتفاقيات الدولية، لان قناعاته الوحيدة تصدر عن طاعته المطلقة لمن علموه الطاعة، ومثل هذا التيار يشكل خطراً كبيرا يجب التحذير منه، حتى لا نشهد الكثير من المجازر التي يعلق عليها العالم قليلاً ثم ينساها، وكل ذلك من اجل القليل جدا من الحق الوطني الكبير.

عندما حدثت مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، تنادت الاصوات من اجل حماية دولية للناس تحت الاحتلال، ثم خفتت هذه الاصوات مع الفتات الذي حصلت عليه، واصبحت المجزرة مبررا اسرائيلياً لاستثناء الخليل من مخطط اعادة الانتشار رعا كمقدمة للتهويد والضم، وحتى لا يحدث الامر ذاته، كنتيجة لفتاوى الحاخامات المؤثرة، رغم الاصوات التي تحاول ان تقلل من اثرها هنا، لا بد من تنبيه المجتمع الدولي، والعربي والمحلي، حتى تكون حماية العزل من وحوش ضارية محتملة، امرا قادراً على الفعل، في الوقت المناسب.

فتوى الحاخامات هدر دم حقيقي لشعب فلسطيني عربي، يقع تحت الاحتلال، علينا ان نعي ذلك دون تجاهل او تقليل شأن، وعلينا ان نستعد لمواجهته، اذا كان الزمن ابقى شيئا من حوافز للاستعداد. ■

عرفات تعهد لبيريز بتعديل «الميثاق الوطني» خلال شهرين

«مركزية فتح» تفكر باعلان حكومة منفى فلسطينية

حماس تتهم الطيب عبد الرحيم بتحريض السلطة عليها

الحدث - كتب المحرر السياسي

كشفت مصادر فلسطينية قيادية في السلطة والمعارضة النقاب عن تحديات ثلاثة تواجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع اقتراب موعد التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية في اعلان المبادىء، والمقرر ان يتم في البيت الابيض بحضور جلالة الملك الحسين والرؤساء كلينتون ومبارك وعرفات ورابين مطلع الشهر المقبل.

التحدي الاول: ويتمثل في كيفية تنفيذ الاتفاق/الصفقة الذي جرى التوصل اليه بين عرفات وبيريز بخصوص تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وفي هذا الخصوص تجمع مصادر السلطة والمعارضة على حد سواء، على ان عرفات وعد رابين بالوفاء بما جاء في رسالته الى اسحق رابين عشية التوقيع على اتفاق اوسلو، حيث تعهد الرئيس الفلسطيني بالغاء المواد التي تشير الى «ازالة اسرائيل وعدم الاعتراف بها» من الميثاق الوطني، تأكيداً لما سبق ان اعلنه في فرنسا من قبل بان بعض مواد الميثاق باتت في حكم الـ «Cadoka».

وتؤكد المصادر ذاتها ان الجانب الاسرائيلي اصر على تحديد مهلة الشهرين كموعد اقصى للقيام بهذه الخطوة، تحت طائلة الامتناع عن تنفيذ بقية البنود المتصلة بالمرحلة الثانية.

والمشكلة الاساسية التي تواجه الرئيس عرفات تتمثل في كيفية تأمين النصاب القانوني لعقد المجلس من جهة، وضمان اغلبية الثلثين الاخرين لتعديل الميثاق في حال تمكن «ابو عمار» من جمع المجلس من جهة ثانية.

وفي التفاصيل تقول المصادر، ان الدعوة لعقد المجلس تصطدم حتى الآن بعدد من العقبات السياسية والقانونية. فاذا كان انعقاد المجلس في ظل المعطيات القائمة يبدو متعذراً، فان نجاحه في تحقيق الغاية التي من اجلها سيدعى للانعقاد يبدو مستحيلاً.

ولالقاء مزيد من الضوء على هذه المعضلة/ التحدي، سألنا الاخ سليم الزعنون «ابو الاديب» عن شروط عقد المجلس فاجاب: لا يجوز لاحد ان يمنع المجلس من عقد اجتماعاته العادية او ان يرفض اي اجتماع استثنائي، ولكن اذا كانت الرغبة منصبة لعقد دورة عادية للمجلس فيجب ان يتم التشاور حول زمان ومكان عقد الجلسات، وحسب اللائحة الداخلية فان رئيس المجلس هو الذي سيوجه الدعوة لمثل هذا الاجتماع مادام متأكداً من ان السلطة التنفيذية قادرة على تأمين المكان والمال اللازم لتغطية تكاليف الدورة العادية.

اما اذا كان المقصود عقد دورة استثنائية لا تبحث الا في موضوع واحد، وهو هنا تعديل الميثاق وفاء بالعهد الذي قطعته السلطة التنفيذية على نفسها في كتاب رسمي، فهذا يعني جلسة طارئة، والدعوة لمثل هذه الجلسة يجب ان تتقدم بها اللجنة التنفيذية الى رئيس المجلس لبحث موضوع معين في زمان ومكان محددين.

في حالة كهذه انا لا املك سوى ان اوجه الدعوة للاعضاء لحضور هذا الاجتماع، ولكن من حيث مكان الاجتماع، هناك من يروج ان الاجتماع يجب ان يكون في غزة او رام الله. في حين انه ليس في رسالة عرفات لرابين اي تحديد لمكان او زمان الدورة الاستثنائية.

وبالعودة الى اللائحة الداخلية للمجلس فان مكان انعقاد المجلس هو القدس، واذا تعذر ذلك بسبب اننا في مرحلة انتقالية والقدس من المواضيع المؤجلة للمرحلة النهائية فان المجلس يمكنه ان ينعقد اما في القاهرة او عمان. المجلس اما ان يعقد في القدس او في احدى البلدان العربية، هذا ما اراه وسانصح به.

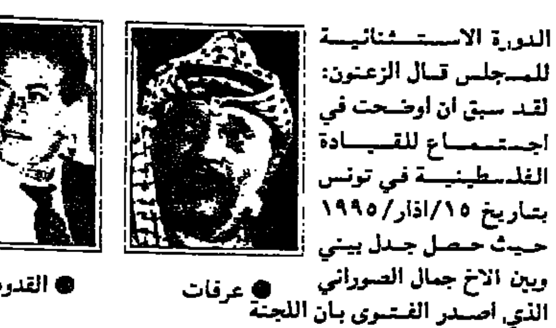
وحول الشرط القانوني الواجب توفره للدعوة الى عقد الدورة الاستثنائية للمجلس قال الزعنون: لقد سبق ان اوضحت في اجتماع للقيادة الفلسطينية في تونس بتاريخ ١٥/اذار/١٩٩٥ حيث حصل جدل بيني وبين الاخ جمال الصوراني الذي اصدر الفتوى بان اللجنة التنفيذية يمكن ان تجتمع بنصاب ٨ بدلاً من ١٢ عضواً من اصل اعضاء اللجنة الثمانية عشر، وقلت بصريح العبارة انا لا يمكن ان اقبل كتابا يتعلق بعمل المجلس الوطني الفلسطيني ما لم يتم تأمين نصاب ١٢ من ١٨ في اللجنة التنفيذية، وقد اخذت اللجنة التنفيذية بهذا الامر واصدرت قراراً هو في صلب محضرها يقول بانه فيما يتعلق بالمجلس الوطني الفلسطيني يجب ان يكون الحضور في ذلك الاجتماع ١٢ عضواً وهكذا حل الاشكال الذي كان قائماً في حينه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

اما عن الشروط السياسية لعقد المجلس فقد لخصها السيد الزعنون باربعة شروط هي الانسحاب واعادة الانتشار من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة، واطلاق سراح المعتقلين، تأمين عودة اعضاء المجلس الى الوطن بحرية تامة، وهذا ما لم يتحقق حتى الآن حيث لم يعد سوى ٢٠٪ فقط من اعضاء المجلس، فضلا عن ان يكون الاعضاء المنتخبون اعضاء في المجلس الوطني وضمن «كوتا الناخل».

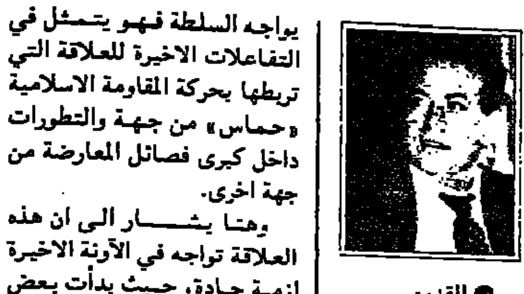
وما لم تتحقق مثل هذه الشروط فان المجلس سيفشل، والفشل سيأتيه من ناحيتين الاولى اما ان لا يتأمن النصاب ويصبح الاجتماع useless لا فائدة منه، والناحية الثانية ان يعقد الاجتماع بنصاب كامل لكن معطيات الساحة القائمة حالياً، ستجعل النتائج معكوسة تماما للغرض من عقده. بل وقد ينسف المجلس اتفاقية اوسلو برمتها.

وفي ضوء هذه التعقيدات الكبيرة التي تعترض سبيل عقد المجلس، فان المصادر الفلسطينية تشير الى احتمال قبول اسرائيل، باقدام مجلس الحكم الذاتي المنتخب بتعديل الميثاق، نيابة عن المجلس الوطني، او ان يقوم هذا المجلس بوضع نظام سياسي له مستمد من روح اوسلو، مع اشارة إلى ان هذا النظام هو البديل المعمول به للميثاق الوطني الفلسطيني، كما ألمح بيريز بذلك الى عرفات.

وقد سألنا ابو الاديب عن رأيه كرئيس للشرعية بهذه النقطة فاجاب: اذا اجتمع المجلس الفلسطيني لوحده وقرر التعرض لميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، فهذا يعتبر بمثابة وثيقة طلاق بين جزء من السلطة التشريعية موجود في الداخل، وبين مجمل هذه السلطة ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني، وسيعتبر ذلك في نظر شعبنا تكتلاً من خمسين او ستين نائباً تكتلوا واتخذوا قرارا بعزل ستمائة نائب، وبالتالي يستطيع اعضاء المجلس في الخارج اجتمعوا ام لم يجتمعوا القول بان ما فعله المجلس ليس شرعياً.



● عرفات



● القدومي

واذا رجعنا الى اوسلو فان المجلس المنتخب يقوم بالسلطة التنفيذية، وبجزء من سلطة التشريع حسب المادتين ٩و٧ من الاتفاق، اي ان له فقط سلطة التشريع في القضايا المحالة اليه من السلطات الاسرائيلية العسكرية والمدنية.

واذا كان هذا المجلس لا يستطيع ان يعدل امراً واحداً من اصل ثلاثة الاف امر عسكري صدرت زمن الاحتلال، فكيف يمكن ان يكون مخولاً بتعديل ميثاق وطني فلسطيني صدر عام ١٩٦٤.

ثم ان ميثاقنا الوطني لم يصدر عن المجلس التشريعي ليكون هذا الاخير مخولاً بتعديله او الغائه، فالجهة المخولة بذلك هي المجلس الوطني الفلسطيني وحده دون سواه.

التحدي الثاني، الذي يواجه السلطة ويتمثل في ما يمكن ان يثيره الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي باتت خطوطه الرئيسية معروفة من ردة فعل داخل اوساط القيادة الفلسطينية في الخارج، وتحديداً لدى اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح.

وفي هذا السياق تؤكد المعلومات التي حصلت عليها «الحدث» من مصادر اللجنة المركزية في تونس، ان سلسلة من الاجتماعات والمشاورات التمهيدية قد عقدت في الآونة الاخيرة بين اعضاء الحركة في تونس، وان التركيز قد انصب على مسائل اعادة الانتشار والانتخابات واحتمالات اضطلاع المجلس الفلسطيني المنتخب بدور البديل عن المجلس الوطني.

وتؤكد مصادرنا ان فكرة تشكيل حكومة لعموم فلسطين والفلسطينيين في المنفى قد جرى تداولها مؤخراً، ورداً على ما تصفه المصادر بانه محاولة لفرض خيار الاقلية على الاغلبية ويقصد بالاقلية هنا، اعضاء المجلس التشريعي المنتخب ومن يقف الى جانبهم من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الداخل المشاركين في السلطة.

وتنظر هذه الاوساط الى ما يمكن ان يصدر عن هذا المجلس بوصفه محاولة انشقاقية تتستر بالشرعية والانتخابات، وانها خطوة لتكريس انقسام الفلسطينيين بين داخل وخارج، ورسم سقف متدن للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني لا يتعدى اطار الحكم الاداري الذاتي المحدود.

من هنا جاءت فكرة حكومة الخارج، لعموم الفلسطينيين، كخطوة يعتقد اصحابها بانها تشكل رداً على محاولة القسمة والهبوط بسقف الحقوق والمطالب الفلسطينية.

اما التحدي الثالث، الذي يواجه السلطة فهو يتمثل في التفاعلات الاخيرة للعلاقة التي تربطها بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من جهة والتطورات داخل كبرى فصائل المعارضة من جهة اخرى.

وهنا يشار الى ان هذه العلاقة تواجه في الآونة الاخيرة ازمة حادة، حيث بدأت بعض الاصوات الراديكالية، داخل حماس تطالب بالثأر من المهانة التي الحقت بالحركة جراء اعتقال قياداتها في الاونة الاخيرة وتعرضهم للمعاملة السيئة على يد الاجهزة الامنية.

وتخشى بعض الاوساط المطلعة ان ينتقل النزاع بين حماس والسلطة من المواجهات المكشوفة الى حرب التصفيات والاغتيالات، بما يذكر بصفحات سوداء من الحرب الاهلية اللبنانية.

وتضيف مصادرنا، ان هذا المسلسل الدامي اذا ما قدر له ان يبدأ على ساحة غزة فلن تقتصر آثاره على الفعاليات الوسطية او الكادرية، بل سيطال رؤوساً كبيرة.

وتشير المصادر الى ان الاسلاميين قد اشهروا الفيتو في وجه امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم الذي وصفوه بانه متزعم للحملة ضدهم، وانه يقف شخصياً خلف المعلومات والتقارير التي تتجمع للرئيس عرفات عن نشاطهم وتحركاتهم.

ويدلل هؤلاء على صحة توقعاتهم، بالاشارة الى ان «حرب الطيب عبد الرحيم» ضد الاسلاميين قد وصلت الى الشيخ محمد ابو سردانه قاضي القضاة في السلطة، الذي استقال مؤخراً من منصبه بعد تعرضه للاهانة من قبل الطيب عبد الرحيم، الذي خاطبه في احدى مجالسه قائلاً: «انت ناعم زيادة عن اللزوم مع الاصوليين».

وقد بلغت العلاقة بين الرجلين حد القطيعة حين اقدم الطيب عبد الرحيم على طرد نجل الشيخ ابو سردانة من اجتماع لمجلس الامن القومي واهانته امام الحضور، الامر الذي دفع والده للاستقالة والشكوى للرئيس عرفات، مهدداً بمعالجة ملف الخلاف بالوسائل العشائرية المعتادة.

والجدير بالذكر ان ملف العلاقة بين حماس والسلطة، كان من المفروض ان يبحث في الخرطوم بوساطة سودانية، الا ان التطورات الاخيرة في الازمة بين مصر والسودان قد أثرت سلبياً على هذه الجهود، حيث انشغل القادة السودانيون بملفات الازمة الناشبة مع جارتهم الشمالية، فيما رفض الرئيس عرفات زيارة الخرطوم في هذا الوقت بالذات، تحسباً من الظهور بمظهر المؤيد للسودان في نزاعها مع القاهرة التي يحتفظ معها بشبكة علاقات خاصة ومميزة.

يبقى ان نشير الى انه وبالرغم من ان الانطباع العام يشير الى ان حركة حماس تتجه للتهدئة واعطاء عملية السلام فرصة اضافية، الا ان اخشى ما يخشاه المراقبون هو ما يجري داخل حماس ذاتها من تبلور حالة انقسامية بين تيار الاغلبية المعتدل، وتيار التشدد من كتائب عز الدين القسام.■

بكل ارتياح

المعارضة الاسلامية التراجع والمراجعة

عريب الرنتاوي

كل اربعاء

المعارضة الاسلامية التراجع والمراجعة

■ عريب الرنتاوي

لسنا الجهة المؤهلة لتقييم الطعون التي تقدمت بها جبهة العمل الاسلامي حيال النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البلدية في بعض المناطق، وخصوصاً في منطقة الزرقاء، احد ابرز معاقل الحركة الاسلامية في البلاد.

ولكننا مع ذلك، نستطيع القول بان معيار جدية مثل هذه الطعون انما يكمن في احالتها مع كل ما تستلزمه من دلائل واثباتات الى القضاء، ليقول الكلمة الفصل بين ادعاء المعارضة ونفي الحكومة، اذ ليس من الجائز ان تظل اتهامات بهذا المستوى من الحساسية والخطورة، مجرد تقولات تلوكها الالسن، ولا تستند الى الدليل القطعي او الحكم القضائي.

واظن ان حزباً بحجم ومكانة جبهة العمل الاسلامي، لن يجد صعوبة في البرهنة على صحة اتهاماته، او تأمين المستندات التي تعزز هذه الاتهامات، اللهم الا اذا كان اطلاقها في الاصل قد جاء جزافاً وفي سياق ردة الفعل الغاضبة على الهزيمة.

من جهتنا، لا نستبعد وقوع اخطاء وتجاوزات في التجربة الاولى من نوعها في تاريخ البلاد، لكننا بكل تأكيد نجد صعوبة في قبول منطق المعارضة الذي يرد هزيمتها في بعض الدوائر الى «التزوير والتدخلات الحكومية» فيما يشاد بنزاهة الانتخابات وحيادية الاجهزة الحكومية في الدوائر التي فاز فيها مرشحوها.

والارجح أن هذا التناقض في «بيان المعارضة» انما تعود جذوره الى قناعة لا ادري من اين تسربت الى عقول زعمائها، ومؤداها: انهم يمثلون اغلبية الشعب الساحقة، وانهم ضميره الحي -الوطني والقومي والديني- في زمن باع فيه الآخرون ضمائرهم وانتماءاتهم.

مع ان ابسط قراءة ولو مستعجلة في نتائج الانتخابات البلدية، لا تشير فقط الى ان تيار المعارضة ما يزال في موقع الاقلية، بل وتؤكد كذلك تراجع «حضوره الشعبي» اكثر من اي وقت مضى.

وكم كان اولى بمعارضتنا ان تقف لتتأمل في مغزى ودلالات هذه النتائج واجراء المراجعة المطلوبة لمسارها السياسي، بدل اشعال نار الاتهامات والقاء المسؤولية على كاهل الآخرين.

ولعل نقطة البدء في مراجعة من هذا النوع، تتلخص اولاً في الاقرار بمثل هذا التراجع، وتنتقل ثانياً الى طرح السؤال عن الاسباب والعوامل الكامنة وراء هذه الظاهرة.

واذا كنا في هذه المقالة لسنا بصدد دراسة ظاهرة تراجع المعارضة، الا اننا سنكتفي بالاشارة الى ما نعتقد انه اهم الاسباب الكامنة وراء هذا التراجع، والذي يتمثل على نحو خاص في غياب البرنامج الواقعي المفصل والملموس الذي يوجه عمل المعارضة ويرشده، واكتفائها تبعاً لذلك بالشعارات الكبرى، التي لا تطعم من جوع، ولا تؤمن من خوف.

وفي ظل غياب برنامج من هذا النوع، كان طبيعياً ان تعيش معارضتنا عموماً، والاسلامية منها على نحو خاص، حالة من التردد والمراوحة، فلا هي قادرة على التقدم ببدائل عملية ملموسة لخط الحكم والحكومة، ولا هي بمقدورها ان تنقل اياً من شعاراتها الكبرى الى حيز التنفيذ، سيراً على قاعدة «من كبر حجره ما ضرب».

وفي اجواء كهذه، كان طبيعياً كذلك، ان تشهد المعارضة الاسلامية، نوعين من حالات «الترك والانفضاض» وليس نوعاً واحداً فحسب.. الاول، ويتمثل في انفضاض القطاعات الاكثر اعتدالا من حولها، سواء في الاطار الحزبي الداخلي، او من ضمن الاطار الجماهيري الاوسع.

اما النوع الثاني، الاكثر خطورة والاقل تبلوراً في الوقت ذاته، ويتمثل في الاتجاهات الاكثر راديكالية، والتي ليس من المستبعد ان تبحث لنفسها عن صيغ واطر خارج «الشرعية الحزبية» بل وربما خارج الشرعية بشكل عام.

اليس هذا ماحصل في مصر على امتداد العقدين الماضيين؟.. اليس هذا ايضاً ما حصل الآن بصورة من الصور داخل حركة حماس في فلسطين؟

واذا كان من غير المنطقي ولا المتوقع ان تساير الحركة الاسلامية، توجهات التيارات الاكثر تشدداً في صفوفها، فان من الحكمة ان تبادر الى اعادة صياغة توجهاتها السياسية البرامجية، بحيث لا تفقد هي المعادلة الداخلية فيها في الوقت ذاته.○

قضية فلسطين

بين تهاون فريق اوسلو.. وعجز قوى المعارضة

● بقلم عبد الرحيم ملوح
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير
عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية

من تأكيد البديهيات، القول، ان جوهر قضية فلسطين يكمن في حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس، حقه في تقرير مصيره كباقي امم وشعوب الارض، حقه في النضال بكل الوسائل ضد الاحتلال، وتحقيق اهدافه وحقوقه، نقول من قبل تأكيد البديهيات لا غير، لانه حتى البديهيات تحتاج لاعادة تفحص وتأكيد باستمرار انطلاقاً من القول الشائع بان البديهية الوحيدة، هي عدم وجود بديهيات.

انطلاقاً من هنا، يجب النظر وتقييم ما تم في اوسلو وما يجري من تطبيقات لاحقة له وملاحقه.

يخطئ، من يعتقد- مهما كانت الاعتبارات التي تدفعه لذلك- ان الشعب الفلسطيني الذي ناضل لما يزيد على قرن، من اجل ارضه وحقه في تقرير المصير عليها، وفي ظل موازين قوى غير ملائمة له، سوف يقبل بحكم اداري ذاتي في ظل الاحتلال، والتخلي عن حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة خاصة، في ظل هذه المرحلة التاريخية التي تتعزز فيها على الصعيد العالمي نزعات التحرر والاستقلال والديمقراطية، والتي طالت اثنيات وقوميات صغيرة، ذات قضايا واشكاليات مختلفة جوهريا، عن قضايا واشكاليات الشعوب الرازحة تحت الاحتلال، كما هو حال شعبنا.

ان تراجع وزن القضية الفلسطينية، كقضية قومية اولى او كما كان ينظر لها قبل عدوان ١٩٦٧. ودخول نفق مدريد ومن بعده اوسلو. لم يغير ولن يغير من كونها قضية تحرر وطني للشعب الفلسطيني وقضية قومية عربية اولى بامتياز، وبروز قضايا وطنية خاصة للدول المحيطة بفلسطين منذ عدوان عام ١٩٦٧ مصر وسوريا والاردن ولبنان، تحتاج الى حل حظيت بالاولوية ولا زالت بالنسبة للشعب والقيادة في هذه الاقطار، لم يغير جوهريا طابع القضية الفلسطينية وموقعها، لانها تشكل قضية داخلية بالنسبة للشعوب والدول العربية المحيطة بفلسطين خاصة والامة العربية عامة. ويتوقف على طريقة وطابع حلها العديد من القضايا التي تتجاوز الحقوق الوطنية الفلسطينية ممثلة بتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية والعودة، لتطال قضايا ذات ابعاد استراتيجية تهم جميع شعوب امتنا العربية، مثل: مستقبل، الوحدة العربية، السيطرة على الموارد وفي صلبها النفط، وجود اسرائيل وطبيعة العلاقة معها مستقبل التنمية والتطور، الدور المستقبلي.. الخ. لكل هذا وغيره فان قضية فلسطين وطابع وطريقة تسويتها، يطال المصالح المباشرة للشعوب العربية المحيطة بفلسطين خصوصا، والامة العربية ومستقبلها ومستقبل وحدتها عموما.

تهاون فريق اوسلو والسلطة الفلسطينية

جاءت نصوص اتفاق اوسلو وملاحقه وتطبيقاته، لتؤكد بديهية في علم السياسة رغم محاولات القفز عنها او الالتفاف عليها او تجاوزها من قبل الكثيرين، وهي ان ميزان القوى هو الذي يحدد في النهاية طابع وحدود اية تسوية سياسية. وان تأثير ميزان المصالح لا زال محدوداً في عالم اليوم على الاقل. ويخطئ بحق قضيته الوطنية وبحق نفسه، كل من يهرول مسرعا لعقد تسوية سياسية مع عدوه في ظل ميزان قوى مادي يميل بقوة كبيرة لصالح العدو، والتجربة الملموسة لتسوية الصراعات الوطنية والقومية، وآخرها مسار ونتائج اتفاق اوسلو ابرز دليل على هذه البديهية.

لقد قيل الكثير في اتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات، ومن ابرز ذلك ما قاله شاعرنا المبدع محمود درويش في مقابلة مع صحيفة ليموند ديبلوماتيك الفرنسية في آذار الماضي عندما قال انني لا استطيع قبول الاتفاق لاسباب مرتبطة بمفهومي عن حقي، وعن وطني التاريخي وعن وفائي لذاكرتي الانسانية والوطنية، وفي موقع آخر من المقابلة قال «النتيجة ماثلة امامنا: الاتفاق عاجز عن التطور، ولا يمكن في الوقت ذاته الرجوع الى الوراء، وبعبارة اخرى يتوجب في نظر عرابيه، ان يتابع الحياة ولكن في حالة ضعف، خاضعا للضغط الدولي، ولارادة اسرائيل، وفي غياب اي خيار استراتيجي آخر بالنسبة للفلسطينيين.

لقد اوقعت قيادة فريق اوسلو وقيادة سلطة الحكم الذاتي نفسها خصوصا والشعب الفلسطيني ومختلف قواه عموما، بدوامة من الرمال المتحركة عميقة الغور، بتوقيعها على الاتفاق بالطريقة والشروط الذي تم بهما، ومتابعة تنفيذه. ففي البداية ذهبت لمدريد بعد التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية، تحت ذريعة حماية القضية، واصطنعت بذلك تناقضا بين القضية الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقبلت باتفاق اوسلو تحت ذريعة حماية المنظمة ودورها، وخلقت بذلك تناقضا مقلوبا هو، ان المنظمة اهم من القضية الوطنية. وفي القاهرة وما بعدها، وضعت القيادة وسلطة الحكم الذاتي فوق القضية الوطنية والمنظمة معاً وعلى حسابهما، وبنفس الوقت افتعلت تناقضا بين مصالح الشعب الفلسطيني واشقائه العرب وخاصة المشاركين في المفاوضات. كانت اهم نتائجه اضعاف الوضع الفلسطيني في مجابهة اسرائيل. ان القاعدة السياسية السليمة تفرض على الطرف الاضعف الذي هو الطرف الفلسطيني، التمسك بقوة بالتنسيق والتضامن العربي، والبحث عن وسائل تعزيزه وتوطيده، وليس اختراقه، لان المفهوم «الضيق» للمصالح الوطنية الفلسطينية يفرض علينا البحث عن كل السبل التي تربط قضيتنا الوطنية بمحيطنا العربي، وما يجري الآن على ارض الواقع الفلسطيني اكبر دليل على عقم وخطأ السياسة التي اشتقها وسار عليها فريق اوسلو، ومن بعده سلطة الحكم الاداري الذاتي في هذا الصدد، وكل خطوة او حركة جديدة باتت تعني المزيد من الغوص في دوامة الرمال المتحركة، الذي اوقع نفسه واوقعنا جميعا بها.

ان الشيء الوحيد الذي على قيادة اوسلو والسلطة الفلسطينية عمله الآن، بعد ان وصلت الاوضاع ما وصلت اليه، هو ان لا تقدم على اكثر مما اقدمت عليه، بحيث تبقى الابواب مفتوحة ومشرعة على المستقبل امام شعبنا وقواه الوطنية، وان تحرص على عدم تحويل نفسها الى اداة لقمع شعبنا ولجم طموحاته، فهل تستطيع تحمل هذا؟!

عجز قوى المعارضة

ان البعد الآخر للازمة التي يعيشها شعبنا وقضيته الوطنية في هذه المرحلة تتمثل في عجز قوى المعارضة الفلسطينية الوطنية والاسلامية، عن توحيد جهودنا وقواها وصوغ برنامج عمل واقعي يشد الشعب الفلسطيني اليه، ويدفعه للعمل من اجل احقاقه. ففي ظل حجم القوى الواقفة خلف اتفاق اوسلو، دوليا واقليميا ومحلياً، وما تملكه من قدرات وامكانات، كان ولا يزال على القوى المعارضة للتسوية المطروحة، ان توحد جهودها وقواها لتشكل مجتمعه قوة موحدة تحول دون فرض شروط اوسلو السيئة على شعبنا، وفي اسوأ الاحوال رفع الشرعية عن حقهم في التوقيع على هكذا تسوية.

لكن تجربة وصيغ العمل والتحالفات بين قوى المعارضة الوطنية والديمقراطية والاسلامية، بما في ذلك العلاقات والتحالفات بين التيار الفكري والسياسي الواحد، مثال: التحالف في اطار التيار الوطني والديمقراطي او التحالف في اطار التيار السياسي الاسلامي وليس بين التيارين، دللت على قصور وعجز سياسات وقيادات هذه القوى عن استيعاب استحقاقات المرحلة الجديدة، وقصور وعجز عن توفير متطلبات المواقف الصحيحة والمعلنة لهذه القوى منفردة او مجتمعة حيث لا زال المظهر الابرز في العلاقة فيما بينها محكوما بنظرة الشك للآخر، واليقينية المطلقة والمغلقة بصحة موقفها، وطغيان الايديولوجي على السياسي في العلاقة بينها واولوية الخلافات التكتيكية هنا وهناك على ما يجمع بينها وهو كثير. ان تجربة تحالف القوى العشرة والذي كان مقدراً لها لو نجحت ان تفتح الباب على البعد القومي والاسلامي للقضية الفلسطينية، بعدما «حصرها» اتفاق اوسلو في البعد الفلسطيني لوحده ان لم يكن في الجانب السلبي منه فقط، لانها تمثل تحالف اهم وابرز القوى الديمقراطية والوطنية والقومية والاسلامية الفلسطينية، تعبر باوضح ما يكون عن قصور وعجز قوى المعارضة، وبنفس الوقت فانها تعبر عن الامكانات المتوفرة، للمعارضة فيما لو تجاوزت ذاتها كقوى منفردة او مجتمعة وتمكنت من صوغ برنامج عمل واقعي لها يستند على مناهضة شروط اتفاق اوسلو وتطبيقاته والاشتباك معها على ارض الواقع. وبهدف عدم تمكينها من ان تصبح الحل النهائي والدائم للقضية الفلسطينية، ويفتح الباب واسعاً امام استمرار كفاح الشعب الفلسطيني وصولا لتحقيق حقوقه الشرعية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس. والتمسك بالبعد القومي والعمق الاسلامي للقضية الفلسطينية الذي لا غنى لها عنهما من اجل تأمين ميزان قوى، تستند له لتحقيق هذه الاهداف.

ان الافق لا زال مفتوحا امام قوى المعارضة بقواها الرئيسية على الاقل، لصوغ سياسة واقعية تحفظ لها موقعها على الخارطة السياسية للمنطقة، وتفتح الطريق امام دورها وفعلها. وشرط البداية لذلك هو تحررها من قيود الذات اولا. بمعناها الواسع والضيق، التاريخي والراهن، واستيعاب المتغيرات الجذرية في عالمنا ومنطقتنا وما تمليه من مواقف وسياسات واساليب عمل، وتحالفات جديدة كل الجدة، ونبذ الصيغ والقوالب الجامدة في العمل والعلاقة فيما بينها ومع جماهير الشعب، وفي النشاط والعمل السياسي عموما.

ماذا عن المستقبل؟

من نافل القول، ان ما يجري رغم ثقله، واختلال ميزان القوى، وتعقيدات الوضع وصعوبته، لا يشكل نهاية المطاف للقضية الوطنية الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة، فالشعب الذي كافح لعقود طويلة، وواجه تحديات جمة دفاعا عن حقه بالحرية والاستقلال لن يستسلم امام ثقل الواقع القائم، وانكسار قيادته امامه وعجز بدائلها حتى الآن عن القيام بعبء المسؤولية.

لقد اصبح اتفاق اوسلو رغم ما حمله من ظلم وتعد على حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، واستهدافات اسرائيل التصفوية من ورائه. حقيقة سياسية قائمة ويجري تطبيقها على الارض، وترتب على ذلك وقائع ملموسة، الامر الذي يملي على شعبنا وقواه السياسية والاجتماعية وضع هذا باعتبارها، لان ما يجري فرضه يضع الشعب الفلسطيني وقواه، امام تحديات ومهمات جديدة حيث لا يشكل القيام بها قطعا مع ما راكمه من منجزات هامة وكبيرة في مسيرته الكفاحية من جهة، ومع اهدافه الوطنية من جهة ثانية.

ان التحدي الاول امام الشعب الفلسطيني وقواه السياسية وفعالياته الفكرية والثقافية وشخصياته الوطنية، هو الامساك بافضل نقطة للبناء عليها للاستمرار في كفاحه من اجل التحرير والتغير الديمقراطي والبناء وصولا لاحقاق اهدافه بالعودة وتقرير المصير وبناء الدولة وعاصمتها القدس، وعدم القيام بوعي او بغير وعي بتدمير منجزات تحققت او القطع مع المراحل الكفاحية السابقة ومع التطلعات المستقبلية.

والتحدي الثاني في صون وحدة الشعب ووحدة حقوقه واهدافه في الداخل والخارج حيث جرى ويجري تدمير هذه الوحدة، وافتعال تناقضات بين مكوناتها المختلفة باساليب متعددة، ولم يقتصر الامر على داخل او خارج او ٦٧ و ٤٨ او لاجئين ومواطنين، وانما يجري العمل لتمزيق وحدة كل تجمع كما هو جار في الضفة الغربية.

والتحدي الثالث هو اعادة الاعتبار للبعد القومي لشعبنا وقضيتنا الوطنية، باعتبارنا جزء لا يتجزأ من امتنا العربية ومكونا رئيسيا من مكوناتها، وعنصراً هاماً في بناء وحدتها، بالمعنى التقدمي والانساني وليس بالمعنى «العنصري» للكلمة.

والتحدي الرابع جزءاً هو تجديد الحركة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها وبناها، وفي مقدمة ذلك مؤسسات وبنى م. ت.ف وديمقراطية العلاقات الداخلية داخل هذه المؤسسات والبنى وفي علاقاتها مع جماهير الشعب وفيما بينها. وتجديد اساليب عملها بحيث تقوم على العلم والكفاءة وخدمة المصالح العليا لشعبنا. ومن الطبيعي القول ان النجاح في هذا التحدي يتطلب تجديد بنى واساليب عمل وعلاقات كل تنظيم سياسي وكل نقابة وكل مؤسسة وطنية.

يبقى السؤال: كيف تواجه هذه التحديات وغيرها في ظل حالة الارتباك، والتمزق والانقسام التي يعيشها الشعب الفلسطيني في مواقعه ومستوياته المختلفة؟ ان المدخل لذلك هو في قيام مجموعة من خيرة مفكري ومثقفي خبراء شعبنا، بوضع هذه التحديات وغيرها، موضع الدراسة العلمية والمجردة عن نزعة المناكفة وتصفية الحسابات، والبعيدة عن الصراعات الفئوية بين القوى السياسية، والهادي لعملها والموجه لها المنهجية العلمية والمصالح الوطنية العليا لشعبنا. دراسة تتفحص الماضي بنجاحاته واخفاقاته، وتدقق بالحاضر بهمومه ومشاكله، وتستشرف المستقبل بكل آفاقه وطموحاته ومصاعبه.

وبعد انجاز هذا العمل يتم عرضه على مؤتمر وطني فلسطيني تتمثل فيه مختلف اتجاهات وتيارات وكفاءات وفعاليات وقوى شعبنا الوطنية والاسلامية في الوطن والشتات، ليشكل الاستراتيجية الوطنية للشعب الفلسطيني في المرحلة المقبلة، والذي على الجميع العمل في هديها.

والسؤال الآخر الذي يمكن طرحه: هل يمكن الانتظار حتى انجاز هذا العمل اولا والاتفاق عليه ثانيا في ظل التسوية الجارية وتطبيقاتها المتسارعة وما تحمله من مخاطر على شعبنا وقضيتنا الوطنية؟!

والجواب على هذا السؤال الهام والملح في آن، هو اننا اولا بحاجة الى هذا العمل في مختلف الاحوال اذا اردنا تأسيس وبناء سياساتنا واستراتيجيتنا على اسس ومنهجية علمية سليمة توصلنا لاهدافنا، وثانيا: ان هذا العمل يجب ان لا يكون متناقضا، مع ما يمكن القيام به من، وبين مختلف القوى في هذه المرحلة، لان هذا العمل لا يشكل بديلاً تكتيكيا لشيء قائم او يمكن القيام به لمواجهة استحقاقات هذه المرحلة، وانما يشكل الاساس لبناء استراتيجية وطنية فلسطينية عليا، بعد اتفاق اوسلو وفي ظل تطبيقه، وبعد الاتفاقية الاردنية-الاسرائيلية وتطبيقها، وفي ظل التسارع على المسار السوري وفي المسار متعدد الاطراف، بكلمة اخرى في ظل ولوج منطقتنا وقضيتنا مرحلة نوعية جديدة لم تشهدها منذ عقود طويلة.■

هذا الاسبوع

اليهود!

■ يوسف علاونة

يريد اليهود بخبثهم المعروف ولؤمهم الفذ ان ينالوا بواسطة السلام ما لم يوفره لهم تفوقهم العسكري، وانتصاراتهم الكاسحة على العالم العربي.

يحلم اليهود الآن مثلا بان يقوم هناك حوار بين الثقافتين العربية والعبرية، وهم بهذا يساوون بين لغة عريقة عظيمة هي عمق لغة الله سبحانه وتعالى، وبين لغة تشبه مخارج حروفها صوت كسرات الصلوع في الجبال المقفرة بالنقب.

ومع وجود بعض المثقفين فان اليهود ربما يحتاجون لمن يفهمهم بان اللغة العبرية - ان صحت التسمية - يحق لها اذا ما دخلت ديوان اللغة العربية ان تطرح التحية فقط ثم تجلس بادب جم في حقيقة لا تعرفه - كي تستمع الى محاضرة قد تمتد ساعات قبل ان تقتنع -هذه اللغة التافهة انها مجرد برميل للقمامة يستحق اليهود ان يستحموا به صباح مساء كي يتخلصوا من اي اثر للثقافة يلحق بهم بالصدفة ومن دون قصد.

يتحدث اليهود عن القدس وكأنهم بناتها واهلها الشرعيون. وللاسف فانهم لا يجدون احدا يؤكد لهم انهم كانوا على الدوام لا يمثلون الا البذاءة قبالة الطهارة ومصرف المخلفات عند شرفات المسلمين، ومصدر الرائحة الملوثة للتشويش على كل شيء جميل ومقدس يحبه الله في مدينة الحب والسلام.

يجادل حاخامات اليهود بعدم جواز الانسحاب من اراضي «يهودا والسامرة»، وللاسف فانهم لا يجدون احدا يفهمهم بانهم الاوباش ومثلو الشياطين، وسفراء الشر والدمامة والتعاسة في هذه البلاد الطاهرة والمنجسة بانفاسهم المنعونة..

اننا نقبل السلام مع اسرائيل، ونقبل بشتى اتفاقات السلام التي تمت وستتم، لكن الحقيقة التي يجب ان يفهمها اليهود ونواصل الدق عليها وتأكيدها هي انهم شعب مشوه لا مستقبل له ولا مؤئل. وان السلام لن يكون سببا لخروجهم من مستشفى الامراض العقلية اللهم الا اذا اختاروا ان ينتحبوا الى مستشفى تأهيل المعوقين.

كل اتفاقات السلام التي تقيم وتقرها لا يمكن ان تقنعنا ان تقل الهم والوضاعة لا تنبع من رأس يهودي.

نحن مقتنعون بهذا جيدا ونعرف ان المستقبل لنا.. في اية حال.○

كريكاتير

سياحة ... اولاد الهم

الأولوية للحلال.. وأولاد الحلال

فطس صباح اليوم حاخام.. نتيجة محاولته لابتلاع كمية كبيرة من مياه العقبة... لإضافتها إلى حصة المياه الإسرائيلية.

موقف
عمان - تل أبيب
هذا اللي كان ناقص..
فول وطني

سفريات تل أبيب

W.C
دورة مياه عامة
رسم الدخول
٥ قروش
إحنا أولى بالخمس قروش ...

١- شالوم.. كيف شايف الأسعار عنا هون.. والإقامة مريحة؟
٢- أكلي وشربي على ظهري وما بوكل غير «الكاشير» الإسرائيلي
٣- أما بخصوص الإقامة أنا رايح على جبل نبو ليلتين.. لأتبرك بأقدام موسى..
٤- وهاي نفاياتي بهديها إلكم يا عرب ...
٥- وهكذا ساهمت السياحة الإسرائيلية في الحد من البطالة في الأردن.. عن طريق تشغيل أعداد إضافية من الأردنيين في لمامة الزبالة الإسرائيلية

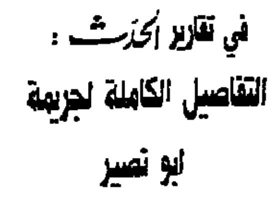
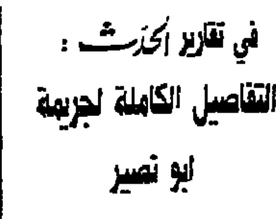
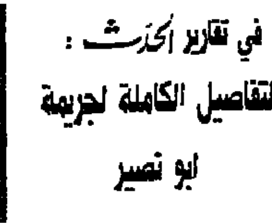
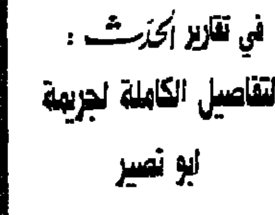
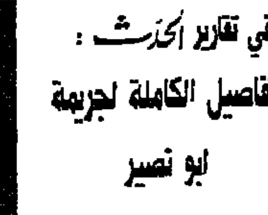
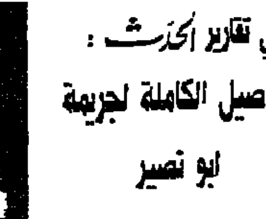
ناس في الحدث



في ركن الجمال :
موضـــــة!



في تقارير الحدث :
التفاصيل الكاملة لجريمة
ابو نصير


في الحدث الفني :
نجوى كرم



فن في الحدث :
سعيد صالح في السجن!

برعاية ومشاركة من سمو الاميرة رحمة

تخريج فوج من طالبات جائزة ولي العهد



● سمو الاميرة رحمة



رعت سمو الاميرة رحمة بنت الحسن في موقع قلعة عجلون حفل تخريج فوج جديد من الطالبات المشاركات في برنامج المرحلة الفضية لجائزة سمو ولي العهد اللاتي انهين متطلبات الرحلات الخلوية من برنامج الجائزة الفضية وذلك ظهر الجمعة ٧/١٤.

وقد القت احدى الطالبات المشاركات كلمة قدمت فيها الشكر لسمو الاميرة رحمة لتفضلها برعاية حفل التخريج كما شكرت القائمين على الجائزة وبرامجها التربوية الهادفة لصقل مهارات الشباب وتوجيههم نحو حب العمل والحياة التطوعية.

وفي نهاية الاحتفال وزعت سمو الاميرة رحمة الشهادات على الخريجات وعددهن ٦٣ خريجة كما سلمت عددا من الجوائز التقديرية من مكتب الجائزة الى عدد من المدربين والقائمين على شؤون الجائزة.. كما قدمت الآنسة سمر كلداني مديرة مكتب الجائزة هدية رمزية لسمو الاميرة رحمة باسم المشاركات.

كما التقت سموها بعد ذلك بالخريجات واستمعت الى آرائهن حول المشاركة في برامج الجائزة ومتطلباتها المختلفة واطلعت على بعض التقارير التي اعدتها المشاركات حول سير الرحلة الخلوية التي قمن بها على مدى اليومين الماضيين كما شاهدت بعض النماذج لسجلات التقييم للمشاركات مبدية اعجابها بالمستوى المتقدم الذي انجزته الخريجات والحماس الجيد في الاقبال على المشاركة والالتحاق ببرامج ومتطلبات الجائزة ومستوياتها المختلفة.

وكانت سمو الاميرة رحمة قد شاركت يوم الاربعاء الماضي بنشاطات اليوم العلمي لطالبات البرنامج والذي يتضمن تمرينات على كيفية فك الاسلحة وتركيبها واستخدامها والرماية عليها اضافة لعروض لعمليات النزول والصعود على الجبال شاركت فيها سمو الاميرة بنفسها.

البحث عن الكباريتي

وزير الخارجية الشاب عبد الكريم الكباريتي دائم التحرك والسفر منذ توليه الحقيبة الوزارية ويصدق عليه القول انه مثل «ابن بطوطة».

كثيرون هم الذين يريدون الامساك به والحديث اليه ومن بينهم نحن معشر الصحافة ولذلك فاننا نوجه نصيحة لكل من يريد «ابو العون» وتتلخص بالتالي: فاما ان ترابط له امام منزله في عبدون، واما ان تنصب له كمينا امام وزارة الخارجية.

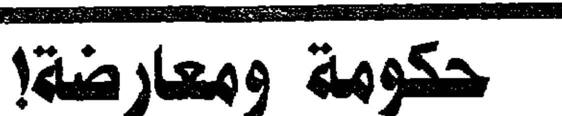
● الكباريتي

ابو الراغب والعزوبية

تقول لقراء الحدث ولمن يترصدون اخبار معالي وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب ان الوزير يعيش الآن حياة عزوبية.

معالي ابو حسن ودع قبل ايام زوجته واولاده الذين غادروا عمان في رحلة استجمام، بعدما اكتشفوا انهم سواء كانوا في عمان او خارجها فانهم لن يروا «ابو حسن» لانشغاله الدائم في اعمال الوزارة.

● ابو الراغب



حكومة ومعارضة!

شوهد الوزير «طه الهباهبة»، يوم الاحد الماضي ممسكاً بيد النائب المعارض «مصطفى شنيكات» وهما يقطعان الشارع الفاصل بين مسجد الملك الشهيد «عبد الله بن الحسين» ومجلس النواب، بعد عدم اكتمال نصاب الجلسة التي قاطعها الاسلاميون..

نحن لا نحسدهما، لكننا نشجع التواصل الحميمي بين الوزراء والنواب.. خاصة المعارضين.





● مصطفى شنيكات ● طه الهباهبة

مبروك علاء.. مبروك نسرين وعقبال الجامعة

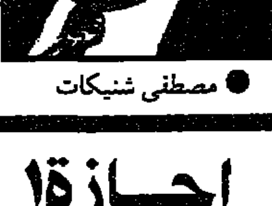
حصل علاء فوزي ظاهر على معدل ٨٤٪ في امتحان الثانوية العامة القسم الادبي، علاء لم تعجبه النتيجة لانه توقع ان يكون معدله اكثر من تسعين بالمائة، على كل ولا يهمك، خيرها في الجامعة، اما نسرين فوزي اخته فقد حصلت على ٧٤٪، ولكنها «مبسوطة» على الآخر.. الف مبروك للاثنين.

الوزير خليفات مشغول

حاولنا طوال الاسبوع الماضي اكثر من مرة الاتصال بوزير الشباب الدكتور عوض خليفات لكننا لم نعثر عليه.

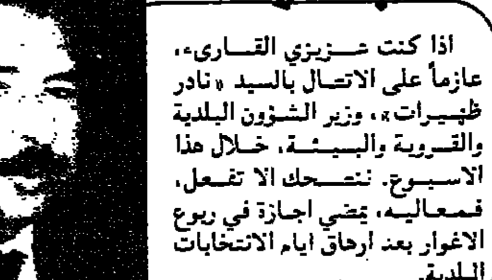
وبعد الاستفسار عن اوضاع معالي الوزير تبين لنا وبعد التمحيص والتدقيق انه كان مشغولاً بافتتاح ومتابعة نشاط معسكر الشباب العربي الافريقي الذي بدأ اعماله في العاشر من الشهر الجاري ويستمر حتى العشرين منه.

المتابعون للعمل الشبابي في الاردن يتفاءلون بقدوم الدكتور عوض خليفات للوزارة.



اجازة!

اذا كنت عزيزي القارىء، عازماً على الاتصال بالسيد «نادر ظهيرات»، وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، خلال هذا الاسبوع. ننصحك الا تفعل، فمعاليه، يمضي اجازة في ربوع الاغوار بعد ارهاق ايام الانتخابات البلدية.



● نادر ظهيرات



في الكرك!

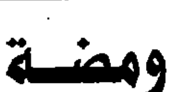
امضى وزير الثقافة، سمير حباشنة، معظم الايام التي سبقت الانتخابات البلدية في مدينة «الكرك». ترى هل جاءت النتائج هناك على كيف الوزير؟!




● سمير الحباشنة



خارج الحدث



ومضة

«كوتا»!

اتضح لي، على حين غرة، ان لأمي رأيا في الجدال الدائر حول قانون الانتخاب التي تطمح اليه، يتلخص في ضرورة ان تمثل المرأة في المجلس بـ «كوتا»، وان «ام موسى» و«ام خليل» و «فاطمة» وجمهرة نساء الحارة، يشاطرنها الرأي.

واتضح ايضاً، ان لابي رأياً يتمثل في ان المجلس ليس مكاناً لائقاً بـ «النسوان» اللواتي يجب ان تنحصر اهتماماتهن بالطبيخ والنفيخ وتربية الاطفال، وغني عن القول ، ان لفيفاً من رجال الحارة، يشاركونه الرأي.

كذلك لـ «ابي يوسف» جارنا، رأي يصر عليه، بمنح «الكوتا» للعمال، و «غالب» المزارع، يرى ان من الاجدر تخصيص «الكوتا» للمزارعين، و«هيام» جارتنا التي يبعد بيتها عن بيتنا عشرين متراً فقط، تلمح الى ضرورة حصر «الكوتا» بالعاملين في الجمعيات الخيرية ولجان الزكاة، لأنه حسب رأيها.. الاقدر على فعل الخير، اما «سميح» الذي يبعد بيته عن بيتنا مئتي متر تقريباً، فيطالب بمنح «الكوتا» للجزارين: لكي يرخصوا اللحمة!

لكني اميل، عن سبق اصرار وترصد، لرأي «زينة»، ابنة شقيقتي ذات الخمسة اعوام، في ان يتضمن المجلس القادم «كوتا» للاطفال لانهم.. الاكثر براءة.

خالد ابو الخير



● ما تبقى لكم !

بيان!

من المواطن (فلان) الى الشعب الاردني العظيم من شتى المنابت والاصول:

اربع وستون سنة مضت

تعمرون.. تشيدون.. تبذلون اعماركم!

انتم، يا من نشأتم من بقايا حلم على قارعة القيظ

ماذا تبقى لكم؟

تطمينات لا معنى لها، خلف ابتسامات سمينة، وقصور باردة من حجر جبلي قاس، حطمتمود فحطم ايامكم، لتبنوا لاصحاب الابتسامات مساكن.. يرضونها!

وماذا ايضاً؟

بقايا من احلام اهترأت في اروقة الذاكرة النازفة، وهذا الرغيف، ان نجحتم في مطاردته، فاصطدتموه!

بقلم: خليل الخطيب





تصوير : جمال نصرالله

نشأت في سهل البقاع وتربعت على القمة بفضل صوتها الجبلي

نجوى كرم... وجه صبوح وصوت ساحر!

الحدث – خاص

لم تعد نجوى مجرد فتاة بريئة. مشاكسة لاسرة بقاعية محافظة. تحيط ابنتها. ذات الوجه الصبوح الضاحك. بكل اساليب الرقابة والحجر.. فنجوى طموحة. وطموحها يستند الى حس عال بالمسؤولية والتفهم- سعت للفن فوصلت.. تخطت الصعاب بدماثة واقناع فنالت الدعم والتشجيع والحب...

نجوى ابنة السهل، فوجىء جميع من حولها بصوت جبلي ساحر ينطلق من حنجرتها القوية وهي تؤدي مقاطع لام كلثوم وفيروز.. ولانها ذكية، وتعرف قدر نفسيا تماماً لجأت الى التراث الشعبي اللبناني، ونهلت من ينابيعه الصافية حتى ارتوت ثم قدمت لجمهورها -على امتداد الوطن العربي، اغاني احلى من الشهد..

قصة نجوى مع النجاح في هذه السطور

صاحبة الصوت الجميل..والشكل الجميل.. والاداء المتع المصحوب بالهدوء مطربة متمكنة من نفسها .اداؤها جذب الكثير من المستمعين في الوطن العربي، هي من جيل شباب الاغنية العربية العاطفية والاجتماعية والوطنية.. لها العديد من الاغاني التي سجلت اسمها بين نجوم الطرب، مغرورة على الكلمات الوضيعة. لقناعتها في تدقيق كل ما تختاره من كلمات.. يطلقون عليها شمس الاغنية العربية.. لانها اضفت بريقاً جديداً على اداء ومسار الاغنية الشبابية ممزوجة بالتراث الغنائي الجبلي اتينا المطربة الشابة الجميلة نجوى كرم التقينا بها لتحدثنا عن تجربتها الفنية

انا لا انتمي لاسرة فنية كي تشكل لدي بعض التكوينات المحببة وتضيف جزئيات فنية في حياتي.. لكن موهبتي وحبي للغناء هما محطة الانطلاق الاساسية نحو اجتياز كل المصاعب، بادرت نجوى الى القول فتساءلنا:

**** اذن في البداية واجهت مصاعب؟***

– نعم مصاعب وتحسد ومعارضة عائلية واجتماعية لانني بنت البقاع اللبنانية التي تكون في مجتمع اجتماعي محافظ جداً بعاداته وتقاليده وخاصة ما يثار حول الوسط الفني من اشاعات سيئة عن سلوك البعض، فكانت هذه الاشاعات سبباً في التردد الاسري والعائلي فيما يتعلق بخوض ابنتهم لهذا المجال خاصة انني فتاة ولست شاباً- يخاف عليه-

**** هل تشعرين ان مخاوف اهلك هذه قد رتبت عليك المزيد من الالتزامات؟***

بلا شك لقد احسست بمسئولية مضاعفة كي اثبت ذاتي واخطو خطوات ثابتة في الغد، واضع لنفسي خطوطا بعيدة عن اي شك او احراج لاسرتي وليكون سلوكي واضحاً ومحترماً امام الجميع كي احظى بتأييدهم لي خاصة وكما قلت فإن اسرتي ليس لها اي جذور او علاقة بالفن نهائياً.. وهذا ايضا جعلني فضولية جدا في المعرفة والاطلاع بالاستفادة والخبرة

**** ماذا عن البداية الفنية وكلمات والحان الاغاني؟***

– اي فنان سواء، مطرب او ممثل في بدايته يقبل اي عمل ليحقق الانتشار السريع وليثبت للمقربين منه انه اثبت ذاته كفنان واصبح له اسم، وهذه مرحلة ليست سهلة على الاطلاق، بل هي اصعب مراحل الفنان الحياتية وبعدما يصل الى الطريق الصحيح ويكون قد سجل اسمه بين نجوم فنه.. تبدأ مرحلة التصحيح الفني متمثلاً في اختيار الكلمات الجيدة وكذا الملحن المتميز المشهور ليقدم عملا جيداً يكسبه حب الجماهير واحترامه.

**** ما زلنا مع الاغنية والكلمات- شاعر صاحب شهرة وشاعر جديد لديه كلمات قوية ايهما تفضل نجوى؟***

– هناك مطربون مرتبطون بشعراء معينين يقدمون لهم الكلمات.. اما انا كمطربة اقبل اي كلمة جادة ذات مضمون وهدف اجتماعي وعاطفي بعيدة عن الاسفاف والاسقاط، فمثلاً لو كان شاعر ذو شهرة وكلماته ضعيفة ماذا يعني لي الاسم حينما اؤدي كلماته الهابطة سأهبط معه. اما انا مع الجديد والتجديد المتميز الجاد الذي يضيف لمساري الفني وليس الذي يحطم ما بنيته.. وهكذا مع اللحن فهناك جيل جديد نحن

● وجة صبوح!

معه ولا تعنينا الاسماء البراقة

**** ما رأيك كمطربة شابة فيما يسمى باغنيات الشباب او تصنيف الاغنية؟***

– الفن ليس سوبرماركت هذا عجوز وكهل وهذا وسط وهذا شباب، فالفن خطوط متوازية مع متطلبات العصر. اليوم مثلاً لا يوجد المستمع الذي يجلس ساعة او ساعتين ليستمع لاغنية طويلة مليئة بالآهات لان رتم المجتمع سريع فالمستمع يحتاج لالبوم غنائي عليه ثماني اغنيات من خلال ساعة استماعية.. والفن الجيد يثبت ذاته ويؤثر ويتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه وهناك مطربون يحاولون ومطربون حاولوا لكن الفقاعات تنتهي ويظل البقاء للاصلح ابداعاً

**** قلت يؤثر ويتأثر بمن تتأثر نجوى كرم؟***

– انا مطربة شعبية اقدم اللون الشعبي في لبنان والوطن العربي وهذا اللون اكتسب مصداقية لدى قلوب المستمعين وله رواده الذين اثروا الحركة الغنائية فانا تأثرت بالسيدة فيروز الفنانة التي جمعت بين الفن الغنائي الاستعراضي الشعبي والعربي والعالمي، واحب ام كلثوم لكن فيروز مثلي الاعلى فنياً واجتماعيا وكل شيء.

**** هل هناك قصة حب في حياتك؟***

بكل صدق العاطفة موجودة، والحب حياة ولولا الحب لا يعيش الانسان والحب صلة التوافق بين الناس لكن بكل صراحة ومن خلال التجارب، لم يكن هناك حب في حياتي للآن.. وفي الوقت الذي سيأتي فيه الحب الحقيقي ساعلن ذلك للجميع

**** وماذا عن الفيديو كليب والجديد لدى نجوى؟***

– بكل صراحة الفيديو كليب هو محطة الانتشار الاولى لاي مطرب لان المشاهد يرى اغنية محورة. فيها مشاهدة متعددة ومعبرة وانا اعتبرها فيلما قصيرا استعراضيا فيرى جمهوري عددا من الاغنيات الجديدة التي صورتها حديثاً للمخرج الاردني المعروف المميز حسين دعيبس- رغم وجود اغنيات مسجلة قبل ذلك وقريباً سأشارك في مهرجانات غنائية تشمل الجديد من الاغاني بجانب البومي القادم باغانيه التي ستترك اثراً كبيراً.

**** هل هناك اتجاه لنجوى كرم نحو العمل في مجال السينما؟***

– السينما طريق طويل وشهرة حقيقية لاي فنانة وانا في المقام الاول مطربة ولست ممثلة ولا امانع من الاتجاه نحو السينما وان اقوم باداء دور سينمائي شريطة ان يكون جيدا ويتناول صلب قضايانا الاجتماعية والوطنية وان اغني فيه بعض الاغاني، او يكون دورا استعراضيا غنائيا في فيلم استعراضي هذا اللون الذي فقدته السينما طويلاً.

**** قلت الشهرة هل تحبين الشهرة؟***

– نعم الشهرة فكيف ساصل للمشاهد بلا شهرة ودعاية واعلام فالشهرة بريق للفنان

**** الشهرة ام القمة ايهما تفضلين؟***

– الشهرة بريق للفنان ووضع اجتماعي مميز اما القمة فهي الوصول الاخير فيجب المحافظة عليها، والا سيكون السقوط للهاوية.

**** يقال انك مغرورة وغير صادقة؟***

– يقولون ما يقولون فمن يتعامل معي يعرف جيداً من هي نجوى كرم الانسانة المتواضعة جداً والصادقة جداً التي لا تفرط في صداقاتها رغم انه لا يوجد الصديق الذي يحمل عنك معاناتك في عالم طغت فيه المادة على القيم الانسانية وصدقي هو الذي قربني كثيراً من جمهوري وكفى

**** ماذا تحب نجوى كرم؟***

– اولاً احب الفن الجيد -والرز والمحشي- واللون الابيض والاسود ولا احب الحل الوسط نهائياً لان مسيرة حياتي يا ابيض يا اسود، احب الصديق بمعنى هذه الكلمة- وان اترك ورائي بصمة فنية تحمل اسمي مثل من سبقوني.

**** امنياتك؟***

–ان اقوم بعمل مسرحي غنائي استعراضي يكون امتداداً حقيقيا للرحبانية وان تصل اغنياتنا الى مستوى العالمية.. يارب.■

● نجوى كرم

نجمة الاعلان الشابة رنا دبابنة:

جمال وطموح وخفة روح!

الحدث – خاص

رنا مروان دبابنة- اطفأت الشمعة السابعة عشرة من عمرها قبل ايام ورغم ذلك فانك عندما تتحدث معها. تدرك تماماً انك امام عقلية ناضجة وشخصية واثقة.. تعرف ما تريد!

ليس كل شبابنا وفتياتنا مثل "رنا".. انها على الارجح نتاج لبيئة وتربية اكثر تطوراً واكبر ادراكاً للواقع الذي تعيش فيه...

تقول رنا لقد بدأت العمل في مجال الدعايات قبل سنة ونصف تقريباً عن طريق احدى صديقاتي التي عرفتني على احد المخرجين الذي عرض علي ان ادخل في مجال الاعلان التلفزيوني فوافقت بعد موافقة وتشجيع والدي الذي كان عنصرا رئيسيا في نجاحي بالاداء الذي اقوم به حيث كان ولا زال يرافقني الى مكان التصوير ليمنحني التشجيع والقوة في الاداء.. واذكر ان اول دعاية لي كانت اللحوم النيوزيلاندية [ppcc] ثم توالت بعدها العروض علي فقمت بتقديم دعاية «لانشون المراعي» ودعاية مطابخ [AGB] ودعاية «مروج» ودعاية باتا، ودعاية «بشرشوز» وغيرها وانا في الحقيقة راضية عن ادائي حالياً لانني اهتم جداً بعملي واختار دائماً البطولة في الدعاية والاهم من ذلك انني اربط نجاحي دائماً في اي دعاية بقدر ارتياحي لمخرج الدعاية لانه هو الاساس في كل شيء.

وتقول رنا عن طموحها في المستقبل: كما تعلم فانا الآن في الصف الاول ثانوي بمدرسة اليوبيل ومهتمة جداً بدراستي لذلك لا يمكن ان اخلط دراستي بعملي فانا اقوم دائماً بعمل الدعايات في العطل الصيفية فقط.

اما عن طموحي في المستقبل فانا اطمح ان اكون صحفية لانني احب هذه المهنة جداً لما تحتويها من مغامرات ومواقف غريبة وطريفة لذلك فانا مصممة على بلوغ هدفي وقد بدأت بالفعل بتحقيقه منذ الآن حيث اقوم حاليا بالاشتراك بتحقيقات اجتماعية طلابية في مجلة «عنترة» التي تصدرها المدرسة وعن اطرف موقف حدث معها تقول «رنا» عندما تعمل الفتاة في هذا المجال فانها غالبا ما تتعرض لمواقف كثيرة منها الطريف ومنها المزعج فبالرغم من انني فتاة اجتماعية احتفظ بالكثير من الصداقات واعتز بهذه الصداقات على كافة مستوياتها الا انني افاجأ عندما يتصل بي احدهم ويريد التعرف علي فهذه المكالمات تزعجني ولكن رغم ذلك استطيع التخلص منها باسلوب لطيف لانني لا اومن بالعنف وليس من طبعي ان ارد بغير هذه الطريقة.

اما اطرف موقف حدث معي: فاذكر انني كنت يوماً اسير في احد الاسواق ولاحظت انني مراقبة من احد الاشخاص يسير خلفي اينما ذهبت وعندما وقفت التفت خلفي فاذا بي افاجأ انه طفل صغير وهدفه من السير ورائي هو اخذ توقيعي لانه دائما يراني في التلفزيون.. والمضحك في الامر انني عندما قمت بالتوقيع على دفتره اكتشفت ان القلم الذي احمله «فاضي» وهناك موقف آخر حصل معي عندما رآني شاب في احد المحلات ثم استطاع الاتصال معي في البيت وقال لي بانه استطاع الحصول على الرقم من خلال تدوينه لرقم سيارتنا التي كانت واقفة على باب المحل الذي كنت موجودة فيه ورغم ذلك لم اتح له الفرصة ورفضت التعرف عليه باسلوب لطيف لانني لا احب ان يأخذ مني احد اي موقف سلبي، وكان هذا اغرب تلفون اقوم بالرد عليه لحد الآن.

وعن فتى الاحلام تقول «رنا» بالنسبة لفتى الاحلام فكل فتاة يوجد في مخيلتها مواصفات معينة تحب ان تكون موجودة في فتى احلامها اما بالنسبة لي فاحب ان يتصف فتى احلامي بعدة صفات كأن يكون ناضجاً ومقنعاً ومتفهماً ومشهوراً على نطاق مجتمعه بالاضافة الى الصفات الاخرى والاساسية كأن يكون طويلا وضخما ومرحا ومحبوبا.

يبقى ان نذكر ان النجمة «رنا» تتمتع بالكثير من الصفات التي تؤهلها للحصول على اي امنية تتمناها او اي طموح تسعى لتحقيقه كطموحها بان تكون صحفية مثلاً فنحن في «الحدث» لا نستغرب ان تكون صحفية لامعة في المستقبل لما لمسناه حقيقة من ثباتها في الرأي وذكائها في المحاورة وتصميمها على نيل ما تطمح اليه. ■



● رنا دبابنة

يا حبيبي انا!

Baby git me be the one
oh baby I..
I fell the touch of your hand ank I understand
How much I need your love
you have given me together and I can do things
Ive never dreamed of
And I promise for as long as were together
I will cherish this everlasting love
chorus
Oh baby I need you so yuo know that I cant let go
Always and forever I just want yuo to know
I want to be where you are no matter how near or far
And I want to be the only one who can open the door
to yuor heart
Oh baby I oh baby I
All your secrets Ill Keep they are safe here with me
My arms wilcomfort you
There will be no river too wide no mountain too high
follow you Ill go anywhere
For as long as we are together love
chorus
There may be times some rain will fall
But I wont mind it if yuo are here with me
Well get by and through it all
Well have all of thelove that we need
Baby oh my darling
Ill go anyway for as long as were Togeter
I will cherish this everlasting love.

حبيبي.. دعني اكن حبيبك الوحيدة
آه.. يا حبيبي انا
ان استشعر لمسة يدك
فاعرف كم انا محتاجة لحبك
لقد منحتني اجنحة استطيع بها
انا افعل اشياء لم احلم بها من قبل
اعدك بانني طالما بقينا معا
سانتمسك بهذا الحب الابدي
الكورس
انا احتاج اليك لدرجة انني لن اتركك ترحل ابداً
ودائما وللابد اريدك ان تعرف
انني اريد ان اكون معك اينما كنت قريباً او بعيداً
اريد ان اكون الوحيدة التي تفتح باب قلبك
آه .. يا حبيبي انا
دعني اكن حبيبك الوحيدة
ساحفظ كل اسرارك فهي في امان عندي
وسيبقى ذراعاي مصدر امان لك
ولن يقف نهر مهما كان اتساعه ولا جبل مهما بلغ ارتفاعه
امام قلبي الذي سيتبعك اينما ذهبت
فطالما نحن معا
سانتمسك بهذا الحب الابدي
الكورس
قد يسقط المطر احيانا
لكنني ساعتها لن اهتم ان كنت بجواري ام لا
وسنجتاز العقبات كلنا
وسنأخذ كل الحب الذي نحتاج
ويا صغيرتي الحبيبة
سانذهب الى اي مكان طالما نحن معا
سانتمسك بهذا الحب الابدي

فريق ايتيرنال

فنان في الحدث

سعيد صالح

السقوط.. الاخير!

الفنان سعيد صالح، المعروف في الوسط الفني بكونه فناناً مشاغباً يستعذب الخروج على النص، يصر على ان يخرج على النص دائماً، يصر على ان يخرج على النص دائماً، لكن، هذه المرة، في الحياة الحقيقية، ليس هذا فحسب، بل انه، فيما يبدو بات مغرماً بالخروج على القانون!

فقد القى رجال نيابة الاسكندرية القبض عليه مع عشرة اشخاص رجالا ونساء وهم يتعاطون الحشيش في وكر وصفته وكالات الانباء بانه شقة مفروشة في اشارة واضحة الى ارتباط القضية بملفات شرطة الاداب.

وقد بدأت القصة عندما القت نيابة الاسكندرية القبض على مدير اعمال سعيد صالح المدعو حمدي حنفي وبحوزته قطعة من الحشيش اعترف بعد استجوابه انها خاصة بالفنان سعيد صالح وانه كان قد طلب منه شراءها له ولصحبته الذين يجتمعون في شقة مفروشة، كان سعيد صالح قد استأجرها كمصيف خلال فترة عرض مسرحيته في الاسكندرية.

واثر هذا الاعتراف فقد توجه فريق من نيابة الاسكندرية مزوداً باجهزة التسجيل، وقام بمداهمة الشقة المذكورة، حيث وجد الفنان سعيد صالح وبصحبته عشرة اشخاص في حالة تعاطي لمادة الحشيش بواسطة الارجيلة.

وقد اصيب سعيد صالح بعد مداهمة النيابة للشقة بحالة هياج هستيرية حيث راح يصرخ في وجود الضباط والافراد متهماً اياهم بوضع الحشيش في شقته، الا انه تراجع عن هذه الاتهامات بعد ان علم ان عملية المداهمة كانت بتصريح وبحضور وكيلي نيابة، هذا بالاضافة الى وجود اجهزة التصوير التي صورت الجلسة مباشرة اثناء المداهمة. واثر ذلك قام هشام محمد احمد الذي قام بدور الحاجب في مسرحية «شاهد ما شفش حاجة» بركل الارجيلة بقدمه وضرب وجهه في واجهة زجاجية مما ادى الى اصابته بجروح قطعية في الوجه، وقد قام رجال النيابة والمباحث العامة بالسيطرة عليه فوراً وتفتيشه حيث عثر بحوزته على كمية من الحشيش وبذور البانجو، كذلك عثر خلال التفتيش على كميات اخرى من المواد المخدرة في حجرة النوم الخاصة بسعيد صالح.

وقد برر مدير اعمال سعيد صالح اعترافه على صديقه لان سعيد لم يسأل عنه عندما اعتقل وتم استجوابه!

● سعيد صالح

بانتظار عمر الشريف!

«٧» سيناريوهات عرضت على الفنان العالمي عمر الشريف، حيث اختار منها «٤» سيناريوهات، سيقوم الشريف بقراءتها متأنياً.

من بين المخرجين الذين قدموا هذه السيناريوهات ايناس الدغيدي، وهاني لاشين، وعادل عوض..

الفنان عمر الشريف اوضح انه لن يمثل الا الافلام التي يقتنع بها وتكون بمستوى فني عال.

جدير بالذكر ان الفنان عمر الشريف يعتزم السفر الى اوروبا لحضور عرض فيلمه «دكتور زيفاكو» الذي سيوضع في عدد من دور العرض الاوروبية.

● عمر الشريف

كيد العوالم!

نسبت احدى المجلات المصرية الى النجمة يسرا.. قولها انها سعيدة بنيل زميلتها ليلى علوي جائزة التمثيل الاولى عن فيلم «قليل من الحب كثير من العنف»، لان علوي تستحق الجائزة، رغم انها كانت تنافسها عليها من خلال دورها في فيلم «المهاجر».

الا ان يسرا استطردت قائلة: ان جوائز المهرجانات اصبحت مثل «فراخ الجمعية» وانها باتت تمنح بالدور ولكل فنان او فنانة، مشيرة الى ان عدم حصول «الفنانة» على جائزة لا يعني انه تمثل فاشل.. كيد عوالم!

● يسرا

فيفي عبده مزورة!

شهادة الزور هو اسم الفيلم الاستعراضي الذي ستلعب بطولته النجمة الاستعراضية فيفي عبده.

فيفي تتزعم في الفيلم، ادارة مؤسسة متخصصة في ممارسة الجريمة والانحراف الخلقي والاجتماعي.

والقصة احداثها مستوحاة من ما يدور في اروقة المحاكم

● فيفي عبده

الحدث تسائل طلبة الجامعة: هل تطمح بان تكون وزيرا؟

شبابنا يطمح بمناصب وزارية منتقاة... والبعض ينحصر طموحه بالوظيفة

الحدث — تحقيق هاشم الخالدي

عندما قررنا ان نبحث في طموحات شبابنا وفتياتنا بعد التخرج من الجامعة لم يخطر ببالنا في تلك اللحظة ان طموحاتهم الكبرى ربما تنحصر في الحصول على الوظيفة او اكمال الدراسة فقط- بل كنا نتوقع ان نجد شبابنا وفتياتنا يحملون الكثير من الطموحات والآمال الكبيرة التي يسعون لتحقيقها حتى لو كانت بعض هذه الطموحات صعبة المنال وبعيدة التحقيق.

فهل يفكر شبابنا بالوصول الى الوزارة مثلاً.. واي وزارة يفضلون لوكان لهم الخيار. اسئلة كثيرة واجابات عجيبة وطريفة وآراء مختلفة ومتضاربة حصلنا عليها من اجاباتهم...

«الحدث» تضع هذه الاجابات امام القارىء العزيز ليحكم بنفسه على مستوى طموحات شبابنا- هل هي معقولة ام ان طموحاتهم دون المستوى المطلوب وهل وصل شبابنا الى مرحلة الكبت في اختيار الطموح او حصره ضمن قمقم اسمه «الوظيفة» فقط.. هذا ما سنحاول الاجابة عليه من خلال هذا التحقيق.

بداية جولتنا كانت مع الطالب «امين غماز» الذي وجدناه خارجاً من كلية الزراعة يحمل رزمة من الكتب- يلفها بين ذراعيه بعناية فائقة وكأنه يحمل المستقبل! تقدمنا نحوه ثم طرحنا عليه اسئلتنا التي فاجأته بالفعل وهذا ما ظهر على تقاسيم وجهه منذ سؤالنا الاول حيث قال صدقوني اذا قلت لكم بان اكبر طموح أفكر فيه حالياً هو الوظيفة وليس الوزارة لان الوظيفة اضمن وافضل، اما لو خيرت في ان اكون وزيراً فسوف اختار وزارة الاشغال كوني مهندساً مدنياً مع اني متأكد انه ما يطلع لي اكون وزير»

وزير عدل

اما الطالب «محمد العبادي» طالب القانون، فقد وجدنا فيه من الجرأة والطموح ما يجعلنا واثقين بان طموحاته واحلامه الوردية يمكن ان تتحقق له في يوم من الايام.

يقول العبادي: بالرغم من ان طموحي الحالي قد يكون في حصولي على درجة الدكتوراه في القانون الا انني لا يمكن ان انكر انني اطمح وبشكل كبير واكيد أن صبح وزيراً للعدل لانني مصمم على انني اذا وصلت هذا المنصب فسوف أقوم باعمال جديدة واحقق منجزات غير موجودة حالياً في وزارة العدل- وخاصة فيما يتعلق بالقوانين وتشريعاتها.

اما عن استلام المرأة لمناصب حكومية كمنصب وزيرة او نائب فانا لا افضل ان تصل المرأة لهذه المناصب لاسباب دينية وعملية معاً.

● امين غماز..اطمح بوزارة الاشغال

نعم للمرأة

بعد ذلك شاءت الصدف ان نلتقي باحد انصار المرأة وهو الطالب «سليم سماوي» الذي ايد ان تتسلم المرأة اي منصب يتاح لها -اما عن الاسباب فيقول «سماوي»: لا يوجد عندي مانع ابداً في ان تكون المرأة وزيراً او عضواً في مجلس النواب لاسباب كثيرة أهمها ان تقبل المرأة الوزير لمبدأ الواسطة والمحسوبيات دائما يكون اقل بكثير من تقبل الرجل الوزير لهذا المبدأ ولهذا السبب بالذات افضل تسلم المرأة للمناصب الوزارية اكثر من الرجال

اما عن طموحي فانا اطمح في المستقبل ان اكون نائباً في مجلس النواب ولا اطمح ان اكون وزيراً اما اذا حكم الامر لا سمح الله فساختار وزارة الزراعة.



● طالبات الجامعة يتحدثن لمندوبنا..

وزيرة خارجية

اما الطالبة «تغريد غالب حسان» فقد فاجأناها بسؤالنا لها عن تفضيلها لاي وزارة اذا عرضت عليها فقالت مرتبكة: انا اتمنى ان اكون وزيرة للخارجية وهذا هو طموحي حتى ولو كان غريباً - ولما سألناها عن اسم وزير خارجيتنا الحالي «لنرد لها الصاع صاعين» - قالت لنا بعد تفكير- اعتقد بان اسمه «عبد الرحمن الكباريتي» وهكذا استطعنا ان نوقعها في شر اعمالها وطموحاتها الوردية لانها لم تدرك ان اسم وزير خارجيتنا هو «عبد الكريم الكباريتي» فعذراً لمعالي الوزير.

لا.. للوزارة

بعد ان احسسنا بنشوة الانتصار على وزيرة خارجيتنا المستقبلية التقينا بطريق العودة بطالبة من طالبات الجامعة واسمها «عبير عبد الهادي» التي قالت «الصحيح ان اكبر طموح بالنسبة لي الآن هو التخرج ثم الحصول على الوظيفة فانا لم افكر لا بالوزارة ولا بالنيابة ولا بالزواج ايضاً اما عن وصول المرأة لمناصب وزارية فباعتقادي ان المرأة من حقها ان تصل لمجلس النواب ولكن ليس منصب الوزارة لانه منصب يليق بالرجال فقط.

النائب العاشق

واثناء مرورنا بالشارع الاخضر المحاذي للجامعة والذي يطلق عليه اغلب طلاب الجامعة اسم«شارع العاشقين» استطعنا هناك ان نلتقط احد العاشقين واسمه «محمد عبد القادر» واستطعنا ايضاً ان نسأله عن طموحاته في الوزارة والنيابة فقال: بالنسبة لي فانا لا افضل ان اكون وزيراً ولكن لو قدر لي ذلك فسوف اختار وزارة الصناعة والتجارة لان التجارة هي عصب الحياة اما ماذا افضل فانا افضل ان اكون نائباً وليس وزيراً لانني احب هذا المنصب جداً وبالنسبة لاستلام المرأة لمناصب وزارية فاعتقد ان المسألة نسبية فاذا كانت المرأة صالحة لذلك المنصب فلا مانع ان تتسلم منصب وزير او نائب اما اذا كانت لا تصلح فيجب عليها ان تبتعد فوراً وتفسح المجال لغيرها.

الوظيفة اولاً

الطالبة «منال المعايدة» كان لها رأي آخر في هذا المجال فهي تقول: انا لم أفكر ابداً ان اصبح وزيراً ولكن لو شاءت الاحلام ان تتحول الى يقظة لاخترت ان اكون وزيراً للتربية والتعليم ولكن حالياً اكبر طموح بالنسبة لي هو الوظيفة لان الحصول على وظيفة في هذه الايام يشكل صعوبة كبيرة بحيث يصبح طموحاً لاي شخص يدرس في الجامعة. بل ربما يتحول هذا الحق الطبيعي الى حلم اكبر بالنسبة لنا نحن الطلاب.



● سليم سماوي ..نعم للمرأة

وانا اؤيد بقوة وجود المرأة في الوزارة ووجودها ايضاً في مجلس النواب لان المرأة يجب ان تأخذ حقها الطبيعي في المجتمع وفي المناصب.

المرأة والحدود

«المرأة تعدت حدودها» بهذه الكلمات اجابت طالبة كلية التربية «هنادي الحياري» عن سؤالنا لها عن وصول المرأة للوزارة والنيابة واضافت تقول: صحيح ان المرأة لها دورها في المجتمع ولكن لا يجوز ان تتعدى الرجل وتتخطاه. واعتقد ان المرأة بوصولها الى منصب الوزارة والنيابة قد تخطت الرجل وتعدت حدودها.

وعن طموحها الاكبر تقول «هنادي» الوظيفة هي اكبر طموح بالنسبة لي في الوقت الحالي.



● محمد العبادي .. اطمح بوزارة العدل

لم افكر

اما آخر لقاءاتنا فكان مع الطالبة «سوسن ابو شقرة العبادي» حيث تقول في الحقيقة ان هذا السؤال غريب جداً فانا لم افكر ابداً ان اصبح وزيرة لان طموحي الآن منصب على الوظيفة فقط.. ولكن لو تم تخييري بوزارة معينة فسوف اختار «مكرهة» ان اكون وزيرة للتربية والتعليم لانه يوجد لي موقف معين من استلاء المرأة للمناصب الوزارية -فصحيح ان المرأة تستحق ان تصل الى المناصب العليا ولكن باي حال من الاحوال لا تصل الى الوزارة ويجب ان تكون طموحات المرأة «ضمن حدود معينة» في هذه المجالات لانها حساسة وخطيرة. ■

فتاة اختارت «الخارجية» وفشلت في تحديد اسم الوزير الحالي!

التفاصيل الكاملة لجريمة «ابو نصير»

الجاني طعن اخاه الطبيب عدة طعنات قاتلة.. والمجني عليه تظاهر بالموت لينقذ نفسه!

الحدث — خاص

لا زال المدعي العام يحقق في الجريمة التي هزت ابو نصير باكملها والتي تركت اهالي ابو نصير في حيرة لم يشهدوها من قبل. ليس لانها جريمة جاني ومجني عليه. بل لانها جريمة عائلية كان الجاني فيها اخو المجني عليه وكان الجاني ايضاً حريصاً على انهاء حياة المجني عليه بكل ما اوتي من قوة وبكافة الوسائل الجرمية بالرغم من صلة القربى التي تجمعهما وهي الاخوة.

الحدث. وضعت يدها على تفاصيل الجريمة بالكامل واستطاعت بعد البحث ان تصل للشقة التي ارتكبت فيها هذه الجريمة البشعة بكافة تفاصيلها....

عندما علمنا بالجريمة توجهنا مباشرة الى منطقة ابو نصير بحثاً عن مصدر الجريمة ومكانها. ولم يكن من السهل بطبيعة الحال ان تجد عنواناً سهلاً خاصة في هذه المنطقة التي ربما لا يعرف الجار فيها جاره لكثرة مشاغلهم وانهماكهم في اعمالهم الخاصة بعيداً عن الحياة الاجتماعية كما هي الحال في جميع مناطق عمان.. المهم في الامر اننا استطعنا بعد البحث والسؤال والاستفسار ان نصل الى موقع الجريمة، وشاهدنا شقة المغدور التي وقعت فيها احداث تلك الجريمة الغامضة.

عندما وصلنا الى الشقة قمنا على الفور بعمل تحقيق مع الجيران والشهود الذين شاهدوا احداث الجريمة او بعض تفاصيلها فكان لقاؤنا الاول مع السيدة «ام هيثم» التي قالت: بالنسبة لهذه الشقة التي حدثت فيها الجريمة فهي شقة مهجورة منذ سنين ومعروضة للبيع واصحابها لا يأتون اليها الا نادراً جداً.

فصاحبها وهو المجني عليه يعمل طبيب اسنان واسمه «ب.ع» وقد كان يعمل في عيادته الكائنة في العبدلي والتي علمت فيما بعد انه تركها وفتح عيادة له في العقبة ولم يعد للشقة لزوم سوى انه يأتي احياناً لزيارتها لعدة ايام ثم يذهب غائباً عدة شهور.. وهو متزوج من اكثر من زوجة احداهن اجنبية والاخرى شامية والثالثة ابنة عمه- ونحن نادراً ما نراه لانه لا يوجد بيننا وبينهم اي اختلاط.

وتتابع السيدة ام هيثم حديثها قائلة: بشكل عام كان يبدو طبيباً هادئاً ومثقفاً .. اما ماحدث في ذلك اليوم فانا اعتبره كابوسا اتمنى ان انساه، فقد سمعنا صراخاً وبكاء واستنجاداً من احد الاشخاص فقمت بفتح باب شقتي لاعرف مصدر الصراخ فنزلت الى اسفل العمارة واخذت انادي على رجال العمارة لكن احداً لم يكن في المبنى، بينما تجمعت الجارات ليعرفن مصدر الصوت فلم نستطع معرفة مصدر الصوت الا عندما اغلق شباك الاباجور لتلك الشقة فجأة وظهرت الاصوات بشكل واضح فعرفنا ان مصدر الصوت والصراخ هو هذه الشقة فقام ابن الجيران «بهاء» على الفور باستدعاء رجال الشرطة الذين حضروا فوراً الى الموقع وحاولوا اقتحام الشقة بعد محاصرتها ولكن باب الشقة انفتح فجأة وظهر منه الجاني وهو يقول «انا قتلت اخوي» ثم قبض عليه رجال الشرطة ودخلوا ليبحثوا عن الجثة وبعد قليل اخرجوا الدكتور وهو مغمى عليه والدم ينزف من جروحه وملابسه كلها دم ثم اخذوه بسيارة الاسعاف الى المستشفى وكان افراد الشرطة قد طلبوا منا ان نحضر ثلجا ليضعوا اصابع المجني عليه فيها حيث تبين ان اصابع الدكتور الاربعة قد قطعت بالكامل من اثر العراك العنيف الذي حدث بين الاخوين. اما عن سبب الجريمة فتقول ام هيثم: حتى الآن لم يعرف سبب الجريمة لانني كما قلت لك لا اختلط بهم ولكني سمعت ان الخلاف كان على اوراق رسمية كانوا يبحثون عنها في البيت وربما كانت اوراق تسجيل البيت نفسه.

البحث عن الشاهد

المعلومات السابقة لم تسعفنا بالرغم من انها معلومات مهمة فاثناء بحثنا وسؤالنا قيل لنا بان هناك شاباً صغيراً من اهل المنطقة كان هو اول من خرج على اثر الصراخ وقام بابلاغ الشرطة واحضارهم الى موقع الجريمة وهو الوحيد الذي يعرف اكثر تفاصيل هذه الجريمة..



● بهاء محمد سعيد.. انقذ المغدور

هذا الشاب استطعنا الوصول اليه حيث تبين انه يسكن في احدى الشقق المجاورة لشقة المغدور وبالفعل كان يعرف من التفاصيل ما لم يعرفه آخرون

انقذهما من الموت والاعدام

عندما وصلنا الى ذلك الشاب استطعنا الحصول منه على تفاصيل ادق للجريمة من الداخل، يقول الشاب (بهاء محمد): كنت العب بالاتاري عندما سمعت صراخاً عنيفاً من الخارج اثر مشادة بين اثنين فخرجت على الفور ابحث عن مصدر الصوت ولم اعرف ما يجري الا عندما رأيت جارنا الطبيب وهو يصرخ من الشباك ويستنجد ثم شاهدت احدهم يسحبه الى الداخل ويغلق الشباك والاباجور.

وبعد ذلك ازدادت حدة صوت الطبيب وهو يصرخ ساعدوني ..ساعدوني فتجمعت الجارات عند باب الشقة وقمت فوراً بالذهاب الى مخفر الشرطة حيث وجدتهم يتناولون طعام الغداء فاخبرتهم بما حصل ثم قاموا معي فوراً وذهبنا الى الشقة فقاموا بمحاصرتها وبعد ذلك فتح الجاني الشقة لوحده واعترف بجريمته امامي وامام الشرطة وقال «انا قتلت اخي» ثم دخل افراد الشرطة الى الشقة واخرجوا الطبيب وذهبوا بالجاني الى السجن بينما نقلوا المجني عليه الى المستشفى في محاولة لانقاذه لانني رأيته وهو ينزف دماً وشبه مغمى عليه ولكنه رغم ذلك لم يفارق الحياة ولو تأخرنا عليه قليلاً لكان قد مات بالتأكيد وانا مرتاح لانني استطعت ان انقذ الطبيب من الموت.

تفاصيل الجريمة

مصادر «الحدث» كانت تصب في معلومات واحدة عن القضية وعن شخصية الجاني والمجني عليه حيث ان الجاني (ي.م.ع) عمره ٣٦ عاما يحمل شهادة الدبلوم في الهندسة وهو عاطل عن العمل.. اما المجني عليه اسمه (ب.م.ع) فهو طبيب اسنان عمره ٤٦ عاماً كان يعمل في عيادته الخاصة في العبدلي ثم انتقل ليفتح عيادة في العقبة فاصبح نادراً ما يذهب الى شقته الموجودة في ابو نصير ولكن في يوم الجريمة بالذات ولان الموضوع عائلي اتفق الجاني مع المجني عليه ان يلتقيا في الشقة لبحث موضوع عائلي خاص بالملكية وبعض الاوراق الرسمية التي يريدها الجاني من المجني عليه وبالفعل التقيا بالشقة المذكورة حيث كان مع الجاني «شبرية» طولها ٣٠ سم يخفيها في ملابسه مما يدل على ان نية القتل كانت مبيتة عنده بلا شك. ولما احتد النقاش بينهما قام الجاني بتهديد المجني عليه بانه سوف يقتله اذا لم يعطه ما يريد، وعندما رفض الطبيب طلب اخيه قام الاخر برفع الشبرية وبدأ يطعن اخاه في جميع انحاء جسمه حيث تفاجأ المجني عليه بهجوم الجاني لانه لم يكن يتوقع ان تصل مشاجرتهما باي حال من الاحوال الى القتل والدم فدافع عن نفسه بكلتا يديه.. لكي يمنع وصول الشبرية الى وجهه وقلبه.

وكانت المأساة عندما حاول الجاني بكل قوته ضرب اخيه الطبيب بالشبرية على وجهه فقام الآخر بصد هذه الضربة القوية بيديه مما ادى الى تقطيع اربعة اصابع من اصابعه التي هوت الى الارض نتيجة لهذه الضربة القوية فلما شاهد المجني عليه اصابعه وقد تقطعت حاول الهروب من الشباك والدم ينزف من جميع انحاء جسمه، ورغم ذلك لحقه الجاني ومنعه من الخروج عبر الشباك ودفعه الى الداخل واغلق الشباك والاباجور ليكمل جريمته البشعة بدون شهود وصراخ.. وبعد ذلك تظاهر المجني عليه بانه ميت واستلقى على الارض شاخصاً ناظريه وكانه ميت بالفعل فتركه الجاني وقام باستبدال ملابسه ولبس دشداشاً ليهرب من الشقة وكان شيئاً لم يحدث ولكنه لم يتوقع ان يرى الشرطة وهي تحاصر المكان وتطلب منه تسليم نفسه، ولما احس بان جريمته كشفت قام بفتح الباب للشرطة وسلم نفسه واعترف بجريمته، ودخل رجال الشرطة الى الشقة فوجدوا الطبيب ملقى على الارض غارقاً بدمه والجروح تملأ جسمه ولما راى المجني عليه رجال الشرطة دبت فيه روح الحياة طالباً منهم انقاذه من الموت يقوله: ساعدوني.

فقام رجال الشرطة باستدعاء الاسعاف فوراً وتم نقله الى المستشفى والقاء القبض على المجني عليه وايداعه في السجن.

مريض نفسي

مصادر «الحدث» اكدت بان الجاني يعاني من «مرض نفسي» منذ مدة طويلة ويظهر ذلك من اسلوب الجريمة ومن سلوك الجاني قبل وبعد تسليم نفسه للعدالة، لذلك من المحتمل ان تقوم الجهات الرسمية باجراء فحص طبي ليعرفوا الدوافع الرئيسة لقيامه بالجريمة اضافة الى تحديد نوعية المرض الذي يعاني منه ومدى تأثيره على السلوك العام له.

وعلمت «الحدث» ايضاً بانه قد تم رفع مذكرة رسمية الى الجهات المعنية ليصار الى مكافأة الشاب «بهاء محمد» على المجهود الجبار الذي قام به من ناحية ابلاغ الشرطة وجرأته في كشف الجريمة في الوقت المناسب قبل ان يفقد المجني عليه حياته نهائياً، لان رجال الشرطة لو كانوا قد تأخروا قليلاً لانتهت هذه الحادثة بجريمة قتل مروعة، بابشع الطرق التي قد يتصورها انسان.. وهي جريمة يقتل فيها الاخ اخاه بالذات! ■

● بقعة الدم على النافذة التي كشفت الجريمة

المافيا الروسية وعملية السلام تعيدان رسم خارطة انتاج المخدرات إقليمياً:

مواقع انتاج المخدرات في لبنان تنتظر ضربة سورية ماحقة!

المافيا ستفتّت مواقع انتاجها الحالية وتوزعها على الدول المجاورة!

يحق للمدمن أن يقاضي من ساعده على الادمان وأن يطالبه بالتعويض!

الحدث - خليل الخطيب — ٢ من ٢

في الحلقة الاولى من هذا التحقيق تناولنا مفاهيم التعاطي والادمان وعرّجنا على بعض الملاحظات المتعلقة بالارقام التي تنشر حول اعداد المتعاطين والمدمنين والضبطيات التي تحققها ادارة المكافحة. ثم تابعنا تحقيقنا في اتجاه آخر مرتبط باساءة استخدام العقاقير الطبية وتناولها بوصفها مواد مخدرة.. في هذه الحلقة نتابع تحقيقنا في هذا الاتجاه ثم ننتقل للحديث عن اثر عملية السلام. ودور المافيا الروسية في إعادة رسم خارطة انتاج وتهريب المخدرات في اقليم البحر المتوسط...

تتابع حديثنا من حيث بترناه في الحلقة الاولى. اذ كنا نتابع رأي السيد ابراهيم القواسمي الذي تناول قضية صرف الوصفات الطبية التي تحتوي على عقاقير كالارتين او الريفوتريل فقال: انه كصيدلي ملزم بحكم القانون ان يقوم بصرف هذه الوصفات، حتى وان كان يشك انها مزورة كما انه يخاف على حياته، بخاصة اذا كان وحيداً لان المدمنين على هذه المواد في العادة، هم اشخاص خطرون ولا يتورعون عن الحاق الاذى بمن يقف في طريق حصولهم عليها. وعن اشكال التزوير التي مرت عليه قال السيد القواسمي ان هناك عدة اشكال لتزوير الوصفة من اهمها ان بعض الاطباء يبيعون الوصفات لامثال هؤلاء دون ان يكونوا بحاجة اليها- وقد اشار العميد نزيه الشرايدة في محاضرته لوجود مثل هذه الحالات ولوجود اتجاه واضح لدى ادارة المكافحة لتحويل من تثبت ادانته من الاطباء ببيع وصفات العقاقير المخدرة دون حاجة علاجية، بغرض الكسب المادي، الى محكمة امن الدولة ليحاكم بتهمة الاتجار والترويج. ومن اشكال التزوير الاخرى انه يتم في بعض الاحيان سرقة نماذج الوصفات من بعض المستشفيات او العيادات، وذكر السيد القواسمي ان وصفة موقعة ومختومة من مستشفى الجامعة الاردنية قد جاءته مرة، فقام بصرفها وبعد ذلك، ولانه شك في حاملها، فقد قام بالاتصال بالمستشفى وتبين له عدم وجود طبيب بالاسم الموقع على الوصفة وليس مسجلاً لدى النقابة! ومن الاشكال الاخرى القيام بطباعة نماذج للوصفات الطبية وتجهيز اختام باسماء اطباء وهميين وكتابة الوصفات بهذه الاسماء، وكذلك استخدام وصفات قديمة وتزوير تاريخها او الادعاء بان صاحبها لم يكن لديه المال عندما وصفها الطبيب له.. الى آخر اشكال الاحتيال المشابهة.

وعن زيادة حجم المبيعات على مثل هذه العقاقير قال السيد القواسمي: انه في فترات سابقة لم تكن تأتيه اكثر من وصفة او وصفتين لعقاقير كهذه خلال الشهر كله. اما الآن فانه يقوم، يومياً، بصرف خمس الى ست وصفات من هذا النوع! وعن جدوى بيع هذه العقاقير في مراكز محددة بدلاً من الصيدليات قال السيد خليل خليفة- صيدلية «يعيش» ان الصيادلة قد حاولوا البحث في اقتراح كهذا مع الجهات المعنية لكن هذا الاقتراح لم يكتب له النجاح، بينما اكد السيد القواسمي ان مثل هذا الاجراء عديم الجدوى من الناحية العملية لان هناك المئات من الادوية يمكن اساءة استعمالها لتتحول الى مواد مخدرة او مؤثرة على الجهاز العصبي - فلو منعنا الارتين والفاليوم مثلاً من البيع في الصيدليات فهل نمنع ادوية السعال ايضاً؟! انها كذلك تستعمل لنفس الغرض!

رأي الاطباء

ولمتابعة عناصر الموضوع زرنا الطبيب العام السيد عيسى جاد مقدح الذي يزاول المهنة منذ عام ١٩٨٢ وهو من خريجي الجامعة الاردنية وحاورناه حول اسس صرف الادوية للمرضى وما اذا كان من حق الطبيب العام ان يقوم بكتابة وصفات تحتوي على ادوية كالارتين و«الريفوتريل» فقال: ان الطبيب العام هو طبيب مؤهل لوصف الدواء، والقانون يعطيه حق صرف الدواء الذي يراه مناسباً لمريضه دون قيد او شرط، اللهم الا اساءة استخدام المهنة، او الاخطاء التشخيصية والعلاجية فهذه قضايا اخرى. لكنني كطبيب عام ادرك انني عندما يقوم طبيب مثلي بكتابة وصفة تحتوي على «الآرتين» او مضادات الاكتئاب والقلق فانه، في الحقيقة، يكون قد بدأ بالعمل خارج حدود اختصاصه! لذلك فانا لا اتعامل مع هذه الادوية. وحين اضطر لوصف بعض المنومات او المسكنات لمرضاي المعروفين جيداً فانني الجأ الى اعطاء جرعات قليلة وعند الضرورة القصوى، اذ ان اي انسان لا يمكن ان يحتمل ضميره تحول انسان منتج وطبيعي الى مدمن يعاني كل انواع المعاناة لمجرد انني كطبيب قد تعاملت مع هذه القضية باستهتار.

واضاف الدكتور مقدح: انني لا ارى الحل في حصر وصف هذه الادوية بالاطباء النفسيين او اطباء الاعصاب، فليس هذا حلاً عملياً لان هناك العديد من الادوية التي اصفها كطبيب عام يمكن ان تتحول الى ادوية مخدرة، خذ مثلاً بعض انواع الشراب المهدئة للسعال ان ملعقتين كبيرتين منها يمكن ان يكون تأثيرها ككأس كبيرة من الوسكي. فالقضية اذن اكبر من عمليات اعاقة بسيطة كهذه. لا بد من وجود آلية اكثر دقة لصرف الادوية، كل الادوية، دون استثناء، بحيث تقلل الى اكبر درجة ممكنة احتمالات اساءة استخدامها.

مشاهدات.. اخبار

خلال بحثنا لموضوع هذا التحقيق كان لزاماً علينا ان نتجول في الكثير من الاماكن لنشاهد صوراً مؤلمة ونسمع قصصاً مخيفة..

في ازقة مخيم حطين الداخلية او اروقة مخيم البقعة، في الساعات المتوسطة من الليل بين الثامنة مساء والواحدة صباحاً، لا يندر أن ترى حلقات صغيرة من الشباب والمراهقين يفترشون الزوايا وفي ايديهم قطع من القماش او الورق الصحي مشبعة بالتنر يستنشقونها خلال تبادلهم غرائب الاحاديث عن قسوة الحياة.. خيانة الاصدقاء، خيانة الحبيبة الموهومة، جبروت الاب.. الخ.. كذلك لا يندر ان ترى سيارة للامن وقد توقفت امام احدى الصيدليات ليخرج منها عدد من رجال الامن يصطحبون شاباً متهالكاً ليسألوا الصيدلي قائلين: هذا الشاب وجدناه في حالة تيه وعندما فتشناه وجدنا في جيبه هذه الحبوب فما هي؟!

واذا اتيحت لك الفرصة لتستمع لشهادات الاطباء عن مراجعيهم وكيف يبدأون بوصف حالات قلقهم ويأسهم وطلبهم لمساعدة الطبيب فانك ستطلع على العجب العجاب من اساليب التحايل للحصول على هذه الادوية.

اما اذا اتيحت لك الفرصة لتستمع الى احد هؤلاء فانه سيخبرك، ما دام آمناً، كيف انه يشعر بالزهو والمرح وبان احداً في هذا العالم لا يستطيع ان يقف في وجهه بجبروت [illegible] بفضل حبيبات من «الارتين» او «التطيب».

كوامن، ومكبوتات، ودوافع كثيرة، غريبة، مخيفة تحرك هذا العالم!

الدكتور احمد حلف الطبيب النفسي المعروف ورئيس جمعية الطب النفسي الاردنية قال لنا احب ان اطلق على هذه العقاقير اسم العقاقير النفسية وذلك لأؤكد على ان الطبيب النفسي هو الذي يجب ان يصفها للمرضى وليس الطبيب العام ولا حتى بعض الاطباء الاختصاصيين وهذه قضية يجب ان تعالج قانونياً برأيي. من جهة اخرى فان على الصيادلة ان يكونوا اكثر حزماً.


قتيل كل دقيقتين في امريكا بسبب مافيا المخدرات والسلاح!

خارطة

بعد ان بينا ما توصلنا اليه على صعيد انتشار تناول العقاقير والادوية بوصفها «مخدرات» نعود الى موضوعنا الاساسي لنشير الى انه في مرحلة السلام التي تعيشها المنطقة تبرز الى السطح مخاوف لها ما يبررها، من ان التقارب مع دولة موبوءة، تاريخياً، بالمخدرات كاسرائيل، قد يزيد من حدة المشكلة في الاردن.

لكن تقييم هذه المخاوف وحصرها في احتمالات ان يقوم بعض السياح الاسرائيليين بتهريب بضعة غرامات او حتى كيلو غرامات من المخدرات ليس الا سذاجة او محاولات للتضليل. وحتى تكون اكثر وضوحاً، فان الخطر القائم لا يمكن ان يكون متمثلاً بتهريب المخدرات عبر الحدود، لان الحدود بين الاردن وغرب النهر محروسة جيداً، وملغمة، على الجانبين، بصورة اكثر من ممتازة!!

ان الخطر الحقيقي يتأتى من اعتبارات واوضاع مختلفة تماماً، من اجل توضيحها لا بد لنا من تقديم صورة موجزة عن خارطة انتاج وتهريب المخدرات في اقليم البحر المتوسط.

ادت الحرب الاهلية في لبنان الى انهيار مؤسسات الدولة واختفاء سلطة القانون، فكان ان اصبح المناخ اللبناني مناسباً لقيام استثمارات ضخمة في مجالات تهريب المخدرات والسلاح، وانشاء المعامل والمختبرات لانتاج المخدرات البيضاء «الهيروين» و«الكوكايين»، وبما ان حدود لبنان الشرقية تمتد، كلياً، على سواحل البحر المتوسط، فقد اصبح الساحل اللبناني ميناء لاستيراد الاسلحة والمواد المخدرة الخام- وتصدير المخدرات البيضاء الى دول الخليج ودول شمال المتوسط، تركيا، اليونان، ايطاليا ودول جنوب المتوسط، مصر المغرب، تونس، الجزائر، وعلاوة على ذلك، فقد ادت ظروف الحرب الى قيام زراعة مكثفة لنبتات «الماريجوانا» والحشيش في سهل البقاع اللبناني ومساحات أخرى من المناطق بعد ان تم تهجين هذه النباتات لتلائم بيئة الشرق الاوسط.

ومع اجتياح جيش الاحتلال الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، فقد نشأت علاقات تعاون قوية بين تجار المخدرات الاسرائيليين الذين يملكون نفوذاً واسعاً على الساحة الاوروبية، وفي دول امريكا اللاتينية، مع تجار ومهربي ومزارعي المخدرات اللبنانيين والسوريين، وقد ادت هذه العلاقات الى توظيف مبالغ هائلة من اموال التجار الاسرائيليين في العمليات واسعة النطاق، التي كانت تتم انطلاقاً من الاراضي اللبنانية، وهكذا اصبح التجار الاسرائيليون بالتعاون مع التجار والمهربين السوريين واللبنانيين، يسيطرون على منطقة عمليات واسعة، تبدأ من عمليات التزود بالمواد الخام من امريكا اللاتينية واليمن مروراً بالمعامل في لبنان لتنتهي في اوروبا واحياناً امريكا ويبدو من التأمل، والحالة هذه، ان نشير الى تكوّن ارتباطات بين هؤلاء وبين العديد من المنظمات الارهابية والاجهزة الاستخبارية تبادلاً للمصالح التي يقف على رأسها تأمين هذه العمليات ضد اجهزة المكافحة عربياً وعالمياً، مقابل المعلومات والسلاح وغيرها!!

وفي تطور لاحق فان شركاء جدداً ظهروا على الساحة، اثر انهيار الاتحاد السوفياتي فقد ظهرت الى السطح، عصابات منظمة، كانت لسنوات طويلة تعمل في خفاء شديد، ولان هذه العصابات «المافيا الروسية»، استطاعت ان تمد نفوذها سريعاً لتبسطه على معظم اراضي الاتحاد السوفياتي- فقد تكون لديها فائض مالي ضخم راحت تبحث عن مواقع لتوظيفه بصور شرعية فيما يسمى بعمليات غسل الاموال.

ولان معظم الدول الغربية كانت، منذ مطلع الثمانينات، قد بدأت باتخاذ اجراءات واصدار تشريعات تضيق على تجار المخدرات فرص غسل اموالهم فيها، ولان -عصابات المافيا في الدول الغربية، تكاد تكون مستقرة من خلال اتفاقيات تقاسم النفوذ فيما بينها، لهذين السببين، وجدت المافيا الروسية ان الفرصة المتاحة امامها لغسل اموالها في الغرب ضئيلة ولا تستحق العناء، فلم يكن امامها الا ان تتجه الى مناطق اخرى. كان على رأسها دول امريكا اللاتينية، وبعض الدول الافريقية، واخيراً، دول الشرق الاوسط، بخاصة تركيا التي تعاني من التضخم الهائل مما يجعلها ترحب باي كميات من الدولارات تدخل حدودها، دون قيد او شرط، واسرائيل التي تعاني من نفس المشكلة. وتملك اقتصاداً متطوراً متشعب القنوات مما يجعلها محصنة ضد اي افرازات قد تنجم عن التوظيف قصير الامد لمثل هذه الاموال. اذ من المعروف عالمياً، ان تجار المخدرات يلجأون لتوظيف اموالهم لآجال قصيرة في العادة لا تزيد عن خمس سنوات، من اجل غسلها فقط.

هذا بالاضافة الى ان اموال المافيا الروسية تستطيع ان تدخل الى اسرائيل تحت ستار هجرة اليهود السوفييت.. وهكذا كان.

لكن المافيا الروسية التي دخلت في اتفاق غير معلن مع دولة اسرائيل تقوم بموجبه الاخيرة بفتح كافة مجالات الاستثمار والتوظيف امام الاولى دون قيد او شرط اللهم الا عدم ممارسة تجارة المخدرات والسلاح على ارض «اسرائيل».

هذه المافيا، تلفتت حولها فوجدت سوقاً رائجاً لتجارة السلاح وانتاج وتهريب المخدرات على امتداد اقليم واسع وامام هذا الاغراء، اضطرت هذه المافيا، لتجاوز اتفاقها غير المعلن مع اسرائيل وراحت تمد خيوطها الى لبنان ومنها الى شمال وجنوب المتوسط واوروبا وهو ما يفسر ازدياد انشطة وعمليات التهريب على مختلف الخطوط ومنها خط البلقان الذي يبدأ من لبنان الى سوريا فتركيا وخط الخليج الذي يبدأ من لبنان الى سوريا فالاردن ومن ثم الى السعودية ودول الخليج.

ولم تنس ان تسيطر، في طريقها، على السوق الاسرائيلية ذاتها فقفزت بعمليات تهريب وترويج المخدرات في اسرائيل الى اعلى معدلاتها، الامر الذي جعل الحكومة الاسرائيلية تقوم بانشاء وحدة امنية خاصة لمكافحة المافيا الروسية!!

سلام واستحقاقات!

والآن، تتواصل عملية السلام في المنطقة، وعملية السلام هذه لها استحقاقات على كل طرف ان يدفعها قبل ان يصبح شريكاً ومن بين هذه الاستحقاقات، المطلب الامريكي الواضح المقدم لسوريا بضرورة تدمير عمليات انتاج وتهريب المخدرات في لبنان فالمفتاح اللبناني كما هو معروف، موجود، حتى شعار آخر، في سلسلة المفاتيح السورية، ومن اجل القضاء على تجارة وانتاج المخدرات في لبنان، فلا بد من قوات خاصة سورية لانجاز هذه المهمة!

وجّه السوريون عدة ضربات لعمليات التهريب منذ مؤتمر مدريد حتى الان، فقاموا بعمليات تطهير واسعة وحادة في صفوف ضباطهم وكبار موظفيهم، كما نفذوا هجمات عتيدة بالتعاون مع الجيش اللبناني ضد عدد من الاوكار في البقاع وبعض المناطق الساحلية.

لكنهم، اي السوريين، تجار اذكياء، يدركون ان المخدرات ومتعلقاتها مصدر هام من مصادر قلق الساسة الامريكان بحكم الضغط الشعبي الهائل داخلياً. لذلك، لا بد من استثماره حتى آخر لحظة، فالامريكان يبدون اهتماماً شديداً بضرب مواقع انتاج المخدرات لحماية انفسهم وهم على استعداد لتقديم الكثير مقابل شطب احد هذه المواقع الهامة عن الوجود.

لذلك، فالضربة السورية القاضية لهذه المواقع قادمة. غداً او بعد اعوام سوف تأتي وهنا مكمن الخطر!

تجارب تجار المخدرات في العالم مع عمليات المكافحة الجذرية من النوع المتوقع على الصعيد اللبناني، تؤكد ان هؤلاء التجار بمالهم من نفوذ وعلاقات وما يمتلكون من اوراق اقتصادية وسياسية، قادرون على العودة من جديد، من خلال تفتيت مراكزهم القوية كالمركز اللبناني وتوزيعها على مساحة اوسع بشروط اكثر صرامة من السرية والتكتم.

وهكذا، فبعد ضربة كهذه، المتوقع ان تعيد المافيا الروسية وحلفاؤها، توزيع انفسهم على المنطقة.. بعض مناطق لبنان ستبقى مجالا لذلك وكذلك بعض المناطق السورية، والاردنية والعراقية.

الخطر لن يأتي عن طريق سائح اسرائيلي شحيح، وانما عن طريق صفقات رجال الاعمال الكبرى، فالمطلوب الآن هو اقتصادات تستوعب اموالاً قذرة، واراض تصلح لزراعة «الماريجوانا» والخشخاش وموانيء سهلة الاختراق!!

موجود ومطلوب!

في النهاية لا بد من الاشارة الى الجهود التي تبذل في سياق التعامل مع ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات في الاردن، والحديث عما هو مطلوب الآن لدعم هذه الجهود وتطويرها.

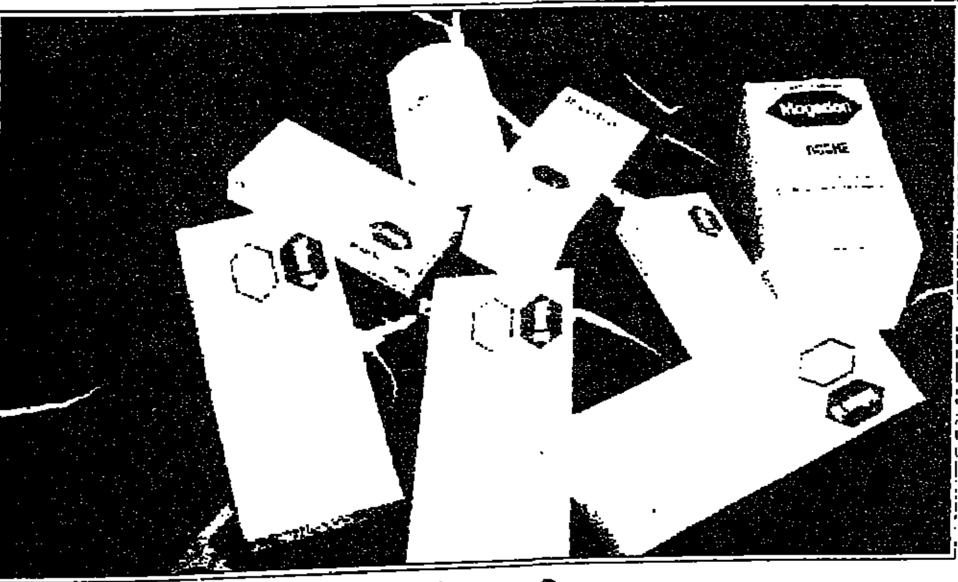
فادارة مكافحة المخدرات التي هي واحدة من ادارات مديرية الامن العام المتعددة لا تألو جهداً في تنفيذ واجباتها ومتابعة مهامها وتطوير خدماتها، ولعل هذه الادارة، من انشط الادارات العاملة في الدولة، ولعل رجالها هم الاكثر عرضة للمخاطر والمواجهات الدامية مع فئات محترفة من المجرمين- ويدل على ذلك عدد الشهداء والجرحى الذين قدمتهم هذه الادارة خلال سنوات عملها.

ومع ذلك فان بلداً كالاردن يشكل نقطة توسط بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك يحتاج الى اكثر من مجرد ادارة لتنوب عنه في خوض هذه الحرب. ان دعماً مادياً ومعنوياً لادارة مكافحة المخدرات والتزييف يعتبر، في نظرنا، اولوية ملحة اخرى. من جهة اخرى فقد تداعت جهات اكاديمية وصحية لاجراء دراسة عن واقع المخدرات في الاردن تبنى العمل على انجازها مركز الدراسات والابحاث الاستراتيجية في الجامعة الاردنية الذي نجح منذ عدة سنوات في ان يقدم عدداً هاماً من الدراسات حول عدد من القضايا الساخنة محلياً وقد وضع المركز خطة عمل لتنفيذ هذه الدراسة خلال سنتين من الآن وتتوزع محاور واتجاهات الدراسة لتغطي كافة جوانب الظاهرة. وقد علمنا من مصادر مقربة للمركز ان البدء بتنفيذ هذه الدراسة ينتظر تحديد موازنة المشروع ومصادر تمويله، ومن جهة اخرى فقد اشار مصدر في وزارة الصحة الى ان تمويل هذا المشروع الذي من المتوقع ان تزيد كلفته على الربع مليون دينار هو مدار مباحثات ومفاوضات بين العديد من الجهات منها وزارة الصحة والامم المتحدة، تحت اشراف ومتابعة سمو الامير الحسن شخصياً الذي يبدي اهتماماً خاصاً بهذا المشروع.

ان جهوداً كهذه لا بد ان تثمن عالياً ولا بد لها من الدعم من كافة الجهات الرسمية والاهلية، وهي دعوة لرجال الاعمال والبنوك والشركات الكبرى لمد يد العون وتقديم ما امكن من المساهمات في اطار لجنة وطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. ■

المحامي السلوادي: المدمن ان يطالب بالتعويض!

د. عيسى مقدح: لابد من آلية ضابطة.


اوسع انتشاراً ... اشد فتكاً!


المافيا الروسية مدت خيوطها الى كل جهات الارض!

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY JULY 19 1995 ISSUE (3)

الاربعاء ١٩تموز ١٩٩٥ العدد(٣)

في مقهى العاصمة!!

■ظاهرة جديدة بدأ يلاحظها رواد المقاهي الشعبية في وسط العاصمة.. فلم تعد المقاهي مقصورة على المثقفين الذين يصرون على البقاء بالقرب من نبض الشارع واكشاك الصحف، والاستمتاع بمساحة الحرية المتاحة هناك بعد ان قامت المثقفات باقتحام المكان.

انصاف قلعجي، وامل الجبوري، وسهير التل، كن المبادرات، في الجلوس على شرفة مقهى العاصمة..

في البداية اثار وجودهن استغراب النادل والزبائن الا انهم اعتادوا على الامر في النهاية.

لا عزاء للآباء!؟

■قتل شقيق، شقيقه بسبب خلاف بينهما على ايواء والدهما العجوز. القصة كما رواها امام مسجد في مدينة الرصيفة يوم الجمعة الماضي، ان الشقيقين اتفقا فيما بينهما على ان يأوي كل منهما والده العجوز «شهرا»، وفي اواخر الشهر الماضي وتحديداً يوم ٢٩/حزيران احضر الشقيق الاول والده الى منزل شقيقه الثاني ليقوم باستلام الوالد العجوز فنشب شجار بين الشقيقين لان الشهر لم ينته وبقي يوم واحد له، الشجار ادى الى مقتل احد الشقيقين وسجن الآخر. وتشرد الوالد العجوز.

استراحة الحدث

بيروت- انيس صايغ

(٢) والاخيرة

■ فتحت الاطلس ومررت بالعدسة المكبرة على خارطة سياسية لدول العالم بقاراته الست، باحثاً عن «دولة فلسطين» التي كانت السبب في منع كتاب صدر لي قبل حوالي العام: بعنوان «١٣ أيلول» بحجة اني اتعرض «لرئيس» هذه «الدولة» ولم اجدها، مع اني استطعت بعدسة اكبر واكبر. وجدت، في بقعة من الارض حملت اسم فلسطين منذ قرون، شطراً سلبه اعداء للفلسطينيين اطلقوا عليه اسم اسرائيل، وشطراً الحق بشرق الاردن في المملكة الاردنية الهاشمية وسمي الضفة الغربية ثم وقع تحت الاحتلال المعادي في عام ١٩٦٧ فاصبح يسمى «المناطق المحتلة ٦٧» ووجدت اخيراً شطراً ساحليا في جنوب فلسطين تعارف الناس على تسميته منذ ٤٨ بقطاع غزة. وحتى الامس لم أعثر على «دولة فلسطين» هذه وبالتالي لا ازال اجهل من هو سيادة، او فخامة، رئيس هذه «الدولة» ومع هذا ، ونزولاً عند رغبة سلطات الرقابة التي بمقدورها ان تمنع هذا الكتاب وتصادر تلك المجلة، سأتجنب ان اتحدث عن شخص وهمي اسمه رئيس دولة فلسطين الوهمية وارجو من رئاسة تحرير «الحدث» ان تعمم القرار على كافة كتابها، وهي بعد في ايامها الاولى، خوفا من ان يصيبها قرار المنع والمصادرة الذي أصاب كتابي (بالمناسبة، يقول الناشر ان الاف النسخ التي بيعت من الكتاب في لبنان وسورية واوروبا انما اشتراها قراء قدموا من الاردن!).

وانصح «الحدث» ان تفعل ما كان فراعنة مصر الغابرة يفعلونه، كان الفرعون، الذي لا يجيز ان يعاقب ابنه اذا اخطأ، يستأجر ولدا ينزل به عقاب المعلم او المؤدب كلما اخطأ النجل الكريم. ولعل «الحدث» تختار، او تصطنع، شخصا يكون بديلا لذلك الذي اوهمونا انه رئيس «لدولة فلسطين» غير الموجودة اصلا والتي بشر بولادتها اهل غزة-اريحا مع علمهم ان اتفاق ١٣ ايلول عاقر ولن يخرج من صلبه الا الخيبة والافلاس والانحدار والعار.

مسكين هذا الذي ستختاره رئاسة تحرير «الحدث» او تصطنعه. كم من الشتائم و اللعنات سيتحمل في كل مطلع للشمس او غروب.

وبما ان القاموس السياسي قد تبدل تبدلا جوهريا منذ ان دخل بعض العرب نفق الاتفاقات، فاصبح الاستسلام سلاماً والشالوم تحيته، وطبق المطعم المفضل كوشيرا، والرحيل الى تل ابيب حجاً، وطبريا زهرة الاراضي العربية روعة اسرائيلية، لماذا لا تستبدل الحديث عن الرئيس الوهمي للدولة الوهمية بالحديث عن امير بلست، فننزل فيه ما نشاء من اللعنات دون ان يطالنا قانون!

ومن يعرف تاريخ فلسطين في حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد يفهم ما اعنيه، على امل الا يفهمه الرقيب ايضاً■

[illegible] الحياة السعيدة

تفيد الدراسات العلمية للبندق ان هذه الثمرة توجد فيها فوائد كثيرة لم تكن متوقعة. فالبندق مجدد فعال للقوى في حالات الاصابة بفقر الدم، كما يحتوي على البوتاسيوم، المغنيسيوم، والفسفور والكالسيوم والصوديوم والفيتامينات ب١، ب٢، ب٣، ب٥، ب٦ والفيتامين E، ويعتبر بذلك البندق عاملاً قوياً للمساعدة ضد امراض الدم، والاهم انه عامل قوي للنشاط الجنسي لذلك كانت الاساطير القديمة تقول ان الكهنة كانوا يقدمون للعرسان الجدد، ثمار البندق من اجل حياة سعيدة!!، فعليكم بالبندق، وان كان ثمنه غالياً!!

الامريكيا ت يعشقن القمار

اذا كنت تعتقد بان رواد الكازينوهات في الولايات المتحدة الاميركية هم من الرجال فانت مخطىء، ففي استطلاع للرأي (استفتاء) تبين ان اكثر من ٥٤٪ من رواد كازينوهات المقامرة هم من النساء، وبذلك يصبح الرجال اقلية في هذه الاماكن.

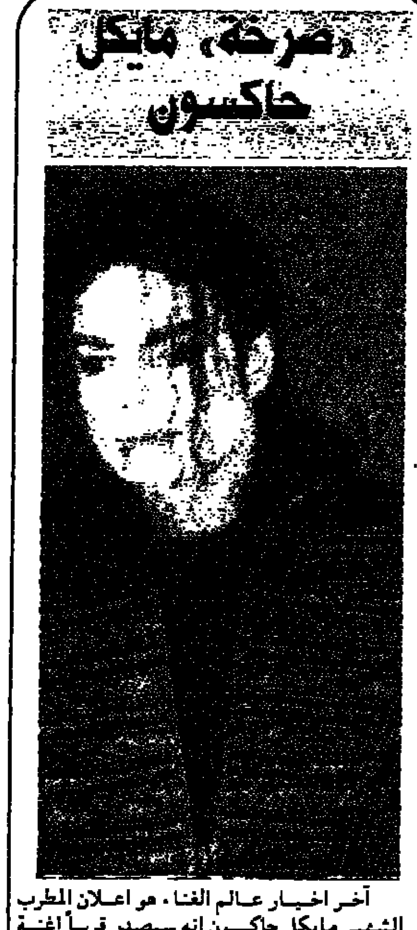
وقد فاجأ هذا الاستطلاع المجتمع الامريكي حيث كان الاعتقاد ان رواد نوادي القمار هم فقط من الرجال الاثرياء غير ان هذه القناعة قد تغيرت الآن، ويفسر المحللون النفسيون هذه الظاهرة على انها تعبير لرغبة الامريكيات في تحدي الرجال .

صاحبة اجمل وجه



لم تبق الالقاب الا وحازت عليها شارون ستون، البداية كانت صاحبة اجمل قوام، وبعدها اجمل «صدر» ثم اجمل عينين، واجمل اسنان، واخيراً اختارتها مجلة باريسية كصاحبة اجمل وجه.. فهل هي كذلك، مقاييس الجمال عديدة، ولكل انسان مقاييس تختلف عن الآخر وكما يقول الشاعر «للناس فيما يعشقون مذاهب»!

«صرخة» مايكل جاكسون



آخر اخبار عالم الغناء هو اعلان المطرب الشهير مايكل جاكسون انه سيصدر قريباً اغنية تحت عنوان SCREAM (صرخة) وسوف تغني بجواره اخته جانيت.

ويقال ايضاً ان الفيديو الذي سيصدره مايكل مع الاغنية سوف يكلف ما لا يقل عن ٩ ملايين دولار، ومدة الفيديو ١٠ دقائق.

والغريب في الامر ان الكثير من الافلام السينمائية تكلف اقل من هذا المبلغ الضخم، فالفيلم الشهير «اربعة اعراس وجنازة» كلف حوالي ٤ ملايين دولار فقط

كلوديا شيفر الاكثر اثارة ومادونا تفقد بريقها





في استطلاع اجرته احدى الصحف الاميركية حول اكثر النساء اثارة خصص لاجابات الرجال، استطاعت كلوديا شيفر ان تتربع على العرش وحازت على ١٥.٦٩ نقطة، في حين جاءت سيندي كرافورد في المرتبة الثانية وجاءت الفاتنة شارون ستون في المرتبة السادسة وصوفي مارسو في المرتبة العاشرة، وكارولين اميرة موناكو في المرتبة السادسة عشرة في حين جاءت شقيقتها ستيفاني في المرتبة الثالثة والعشرين اما المفاجأة فقد كانت المرتبة التي حصلت عليها «مادونا» ملكة عرش الاغراء، فقد حصلت على المرتبة ٢٥ والاخيرة في هذا الاستطلاع.

رنا دبابنة.. فتاة الاعلان التي تطمح بالبحث عن المتاعب





مع انها ما زالت في عمر الورود -كما يقولون- الا ان ثقتها الكبيرة بنفسها، والوعي الذي تتمتع به، يضفيان على الوجه الطفولي الجميل ما يكفي من العمق كي لا نصدق انها في السابعة عشرة من عمرها!!

بدأت مشوارها الفني قبل سنة ونصف تقريباً، فاستطاعت ان تحقق حضورها على الشاشة الصغيرة كواحدة من ابرز نجمات الاعلان التلفزيوني، ولكن هنا، وفق ما تقول، ليس كل طموحها.. انه فقط خطوتها الاولى على طريق المستقبل، اما المستقبل نفسه، فلا تريد له سوى ان يكون في مهنة البحث عن المتاعب (الصحافة) رغم نصيحتنا لها بان لا تفعل.

طالع الحديث الصريح واللطيف مع رنا دبابنة في الداخل.

براندي السمراء ..ترعب الشقراوات



براندي هي عارضة ازياء اميركية تبلغ من العمر فقط ستة عشر عاماً، ومع هذا فان شهرتها اصبحت تخيف عارضات الازياء الشهيرات لسرعة صعود نجمها. فهي تتمتع بجمال عام ٢٠٠٠ لانها سمراء ذات عينين خضراوين ساحرتين. ولقد تم اكتشاف براندي في ميامي/فلوريدا مسقط رأسها من قبل احدى دور الازياء في تلك المدينة وهي تقوم بشراء حذاء بعد اكتشافها قامت شركة الازياء الفرنسية الشهيرة «شانيل» بتبنيها.

وحالياً تعمل براندي مع هذه الشركة. ولقد قامت مؤخراً بعرض آخر ازيائها والتي كان من المفروض ان تقوم كلوديا شيفر بعرضها.

والجدير بالذكر ان براندي لا تمل من تذكير العاملين معها بانها ما زالت في سن النمو، ولذلك فهي بحاجة للكثير من الراحة والنوم واكل الهمبرغر.